التحليل الاقتصادي لانضمام مصر لمجموعة البريكس

د. ميادة علي حسن علي المرسي

المدرس بقسم الاقتصاد السياسي والتشريعات الاقتصادية والمالية

كلية الحقوق-جامعة المنصورة

(ISSN: 2537- 0758)

التحليل الاقتصادي لانضمام مصر لمجموعة البريكس

د. ميادة علي حسن علي المرسي

الملخص:

يتناول البحث تجمع البريكس وهو تجمع اقتصادي دولي يتكون من خمس دول من القوى الصاعدة هم (روسيا، البرازيل، الهند، الصين، جنوب أفريقيا)، ثم أصبح البريكس بلس بعد انضمام ٦ دول أخرى منهم مصر حيث انضمت بشكل رسمي في يناير عام ٢٠٢٤. وأصبح للتجمع دورا اقتصاديًا هامًا في النسق الدولي القائ. تهدف الدراسة إلى بيان مفهوم وأهمية تكتل دول البريكس في الاقتصاد العالمي، كما تركز على أهمية انضمام مصر للبريكس، توضيح علاقات مصر الاقتصادية مع دول البريكس، ومدى فاعلية الإجراءات المتخذة للاستفادة من الانضمام لهذا التكتل.

ويتمثل التساؤل الرئيسي لهذا البحث وإشكاليته في توضيح المكاسب التي يمكن أن تحققها مصر من الانضمام لهذا التجمع. للإجابة على إشكالية البحث قمنا بصياغة الفرضيات التالية: إن البريكس لها وزن في الاقتصاد العالمي من خلال تأثيرها على المؤسسات الدولية وعلى اقتصاديات الدول الأعضاء، تسعى مصر لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من الانضمام لمجموعة البريكس. ولمعالجة الموضوع استخدمت المنهج التاريخي لتتبع مراحل تكون مجموعة البريكس وانضمام الدول اليها، إضافة إلى المنهج المقارن من خلال مقارنة قوة البريكس بالمقارنة بباقي التكتلات، والمنهج التحليلي الذي من خلاله تتضح أهمية هذا التجمع وانعكاساته على اقتصاديات الدول المكونة له من جهة وعلى النظام الدولي من جهة أخرى، وأيضاً تحليل مدى أهمية انضمام مصر لهذا التجمع سياسياً واقتصادياً. ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها: فيما يتعلق بالناتج المحلي الإجمالي، فقد تجاوزت مجموعة البريكس الاتحاد الأوروبي ومجموعة السبع، من أهم مؤسساتها الاقتصادية المالية بنك التنمية الجديد وصندوق الاحتياطي وأهم إنجازاتها الاقتصادية اعتماد عملتها المحلية للتبادل فيما بينها ورفع مستوى التبادل التجاري. هناك مشروعات تعاون بين الحكومة المصرية وحكومات دول البريكس، تمثل نحو ٥٥ مشروعًا ونشاطًا في قطاعات متنوعة، هدف الكتلة المتمثل في خفض التجارة البينية

الأوروبية بالدولار الأمريكي سيخفف الضغط على عملة مصر. اتخذت مصر عدد من الإجراءات مما يسهم في تفعيل الاستفادة من الانضمام لتكتل البريكس.

الكلمات المفتاحية: مجموعة البريكس– بنك التنمية الجديد– صندوق الاحتياطي الطارئ– البريكس بلس– انضمام مصر للبريكس.

Abstract:

The research deals with the BRICS group, which is an international economic grouping consisting of five emerging powers (Russia, Brazil, India, China, South Africa), and then became BRICS Plus after the accession of 6 other countries, including Egypt, which officially joined in January 2024. The group has become an important economic role in the existing international system. The study aims to clarify the concept and importance of the BRICS bloc in the global economy, and focuses on the importance of Egypt joining BRICS, clarifying Egypt's economic relations with BRICS countries, and the effectiveness of the measures taken to benefit from joining this bloc. The main question and problem of this research is to clarify the gains that Egypt can achieve from joining this bloc. To answer the research problem, we formulated the following hypotheses: BRICS has weight in the global economy through its impact on international institutions and the economies of member states. Egypt seeks to achieve the maximum possible benefit from joining the BRICS group. To address the issue, I used the historical approach to trace the stages of the formation of the BRICS group and the accession of countries to it, in addition to the comparative approach by comparing the strength of BRICS compared to other blocs, and the analytical approach through which the importance of this group and its repercussions on the economies of the countries that make it up on the one hand and on the international system on the other hand become clear, as well as analyzing the extent of the importance of Egypt's accession to this group politically and economically. Among the most important results we reached: With regard to the gross domestic product, the BRICS group has surpassed the European Union and the Group of Seven, its most important economic and financial institutions are the New

(ISSN: 2537- 0758)

Development Bank and the Reserve Fund, and its most important economic achievements are adopting its local currency for exchange among them and raising the level of trade exchange. There are cooperation projects between the Egyptian government and the governments of the BRICS countries, representing about 55 projects and activities in various sectors. The bloc's goal of reducing intra-European trade in US dollars will relieve pressure on the Egyptian currency. Egypt has taken a number of measures that contribute to activating the benefits of joining the BRICS bloc.

Keywords: BRICS group- New Development Bank- Contingent Reserve Arrangement- BRICS Plus- Egypt's accession to BRICS.

المقدمة

ساهمت الحرب الباردة عام ١٩٩١م والتي كانت بين المعسكر الشرقي المتمثل بالاتحاد السوفيتي والمعسكر الغربي المتمثل بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية نقطة تحول دولية، حيث تفردت الولايات المتحدة الأمريكية بالقيادة العالمية والذي عرف فيما بعد بالأحادية القطبية، والذي حفز العديد من الدول للسعي لتشكيل تكتلات وتحالفات لأغراض متعددة، سواء كانت تحالفات سياسية وإقليمية واقتصادية وعسكرية ودولية، وذلك لتحقيق هدف زيادة القوى وتعزيز المكانة والقدرة في النظام الدولي الجديد والذي كان تحت سيادة أمريكية، وأصبح السعي في المجال الاقتصادي كبير، حيث إن الاقتصاد قوة مرنة لتحقيق المكاسب المطلوبة والانتقال من التنافس على الساحة الدولية إلى نظام التكامل التعاوني، خاصة مع ظهور قوى دولية جديدة حيث أن الوضع العالمي شهد تشابك وتعقيد للسياسة العالمية منذ ظهور الأحادية القطبية[١].

كما تتسارع الأحداث العالمية منذ بداية الحرب الأوكرانية– الروسية في ٢٠٢٢، وينقسم العالم إلى تكتلات وتحالفات تحكمها المصالح الاقتصادية، والتجارية، والعسكرية، والسياسية. عندما يكون للدول مصالح مشتركة فإنها تتفق على تكوين تجمع أو تكتل

[١] رحاب منير صالح، "صعود القوى الناشئة وإعادة تشكيل النظام الدولي"، قراءات استراتيجية، العدد ٩، القاهرة: مؤسسة الأهرام، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، مصر، ٢٠٠٩، ص٢٥.

والذي يمثل تعبيراً عن هذه المصالح المشتركة، وعموماً التكتل أو التجمع يضم دولتين أو أكثر ويفترض مصالح متماثلة وخطاً استراتيجياً معينا، ويتم ذلك وفق شروط معينة تتفق عليها الدول التي تنوي تكوين التجمع والتكتل.

يسير العالم نحو إنشاء تكتلات دولية متعددة، من بين هذه المجموعات الدولية هناك تحالفات وتكتلات تشكلت بين الدول لتؤسس لها مكانه مؤثرة على الساحة الدولية تتناسب مع إمكانياتها وقدراتها، من هذه التكتلات تكتل دول البريكس والتي تعمل بنمو اقتصادي عالمي تسعى نحو عالم متعدد القطبية، والتي تسير نحو لعب دور رئيسي في تنظيم العلاقات الدولية من جديد، حيث أنها مازالت تسير باتجاه الحصول على المكانة السياسية والاقتصادية على الساحة الدولية، وتعمل دول البريكس التي بدأت تكتلها على أسس اقتصادية على الاستمرار والنجاح في تحقيق أهدافها المتعددة[٢].

وتجمع البريكس هو تجمع اقتصادي دولي يتكون من خمس دول من القوى الصاعدة هم (روسيا، البرازيل، الهند، الصين، جنوب أفريقيا)، وأصبح للتجمع دورا اقتصاديًا هامًا في النسق الدولي القائم، وهو ما يطرح التساؤلات حول إمكانية تطور دوره الاقتصادي كقوة اقتصادية كبرى إلى تأثير سياسي واستراتيجي لمواجهة التحديات الاقتصادية والسياسية والأمنية الراهنة في النسق الدولي، وإمكانية أن يصبح تجمع البريكس لاعبًا اقتصاديًا وسياسيًا رئيسيًا في المستقبل[٣]. توجت قمة بريكس ٢٠٢٣ التي انعقدت في دورتها الخامسة عشر بمدينة جوهانسبرج في جنوب إفريقيا بإعلان توسيع قاعدة أعضاء لتشمل: مصر، والإمارات، والسعودية، والأرجنتين، وإيران، وإثيوبيا. وانضمت مصر رسمياً لمجموعة البريكس منذ بداية يناير ٢٠٢٤ وقد قامت مصر باتخاذ مجموعة من الإجراءات لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من انضمامها للتكتل.

---

[٢] محمد فايز فرحات، "الدول الصاعدة وتأثيراتها في النظام الدولي"، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٨٥، القاهرة، مؤسسة الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، مصر، ٢٠١١، ص: ٩.

[٣] محمد محمود الإمام، "التكامل الاقتصادي الإقليمي بين النظرية والتطبيق" الطبعة الأولى، القاهرة، جامعة عين شمس، مصر ٢٠٠٢، ص: ٤١٤.

(ISSN: 2537- 0758)

إشكالية البحث:

أربعة من خمسة أعضاء في البريكس من بين أكبر عشر دول في العالم، من حيث السكان والمساحة والناتج المحلي الإجمالي، مؤشرات التعاون في إطار مجموعة البريكس تُظهر نموًا مستقرًا، كما تنمو وتزداد قائمة الدول الراغبة في الانضمام إلى هذه المنظمة الواعدة. على مدار سنوات وجودها، أعلنت دول البريكس عن نفسها بصوت عالٍ وبعدة طرق، بمجموعة من القضايا الدولية والإقليمية الرئيسية، لتصبح قوة مهمة لا يستهان بها على المسرح العالمي[٤].

ومن هنا يثار التساؤل الرئيسي لهذا البحث ألا وهو: **ما هي المكاسب التي يمكن أن تحققها مصر من الانضمام لهذا التجمع؟**، وهذا ما سوف نحاول أن نجيب عليه من خلال الدراسة، **وتتفرع عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية للبحث كما يلي:**

- كيف نشأت وتطورت مجموعة البريكس؟ وما هي أهداف ودوافع تأسيس التكتل؟
- ما هي التحديات التي تواجه مجموعة البريكس في ظل نظام أحادي القطب؟
- ما هو الإطار الهيكلي والمؤسسي لمجموعة دول البريكس؟
- كيف تؤثر مجموعة البريكس على النظام الاقتصادي العالمي والمؤسسات الدولية؟
- ما هو حجم التعاون الاقتصادي والسياسي والتجاري بين مصر ودول البريكس؟
- ما هي الإجراءات التي اتبعتها مصر لتمكينها من تحقيق أقصى استفادة جراء الانضمام للمجموعة؟

أهمية البحث:

١- تظهر أهمية الدراسة في بيان مفهوم وأهمية تكتل دول البريكس في الاقتصاد العالمي.

٢- بيان إمكانية دول البريكس الاقتصادية في النهوض باقتصاديات الدول الأعضاء.

---

[٤] ألكسندر روداكوف، "روسيا في مواجهة الغرب: مقابلة مع سفير الاتحاد الروسي في لبنان"، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، مجلد ٤٥، العدد ٥٢٨، فبراير ٢٠٢٣، ص-ص: ١٣٨-١٤٤.

٣- تكمن الأهمية العلمية للدراسة بكونها من الدراسات القليلة التي تركز على أهمية انضمام مصر للبريكس وأهم مكاسب الانضمام لهذا التكتل.
٤- توضيح علاقات مصر الاقتصادية مع دول البريكس.
٥- التحليل الاقتصادي لانضمام مصر لتكتل البريكس من حيث الفرص والمكاسب والتحديات، ومدى فاعلية الإجراءات المتخذة للاستفادة من الانضمام لهذا التكتل.

فرضيات البحث:

للإجابة على إشكالية البحث قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- هناك عدد من العوامل التاريخية والسياسية والاقتصادية التي تضمن ظهور دول البريكس في النظام الدولي.
- تسعى دول البريكس من خلال تكتلها لإقامة نظام اقتصادي دولي متوازن.
- إن البريكس لها وزن في الاقتصاد العالمي من خلال تأثيرها على المؤسسات الدولية وعلى اقتصاديات الدول الأعضاء.
- هناك أوجه وفرص عديدة للاستفادة من انضمام مصر لمجموعة دول البريكس.
- تسعى مصر لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من الانضمام لمجموعة البريكس.

منهجية البحث:

بعد إعلان تجمع بريكس عن دعوة مصر للانضمام لعضويته اعتباراً من يناير ٢٠٢٤، برزت تساؤلات عدة بشأن المكاسب المتوقعة وطبيعة الفرص والتحديات التي قد تواجه الدولة المصرية عقب الانضمام، ولمعالجة الموضوع استخدمت **المنهج التاريخي** لتتبع مراحل تكون مجموعة البريكس وانضمام الدول اليها، واستعراض القمم التي عقدتها البريكس واستعراض تاريخها وأهم مخرجاتها، إضافة إلى **المنهج المقارن** من خلال مقارنة الموارد والمقومات الاقتصادية التي تحوز عليها الدول المكونة للبريكس وغيرها من التكتلات وقوة البريكس بالمقارنة بباقي التكتلات، **والمنهج التحليلي** الذي من خلاله تتضح أهمية هذا التجمع وانعكاساته على اقتصاديات الدول المكونة له من جهة وعلى النظام الدولي من جهة أخرى، وأيضاً تحليل مدى أهمية انضمام مصر لهذا التجمع سياسياً واقتصادياً.

(ISSN: 2537- 0758)

خطة البحث:

المبحث التمهيدي: ماهية مجموعة البريكس.

المطلب الأول: نشأة وتطور تكتل البريكس.

المطلب الثاني: أهداف ودوافع تأسيس مجموعة البريكس والتحديات التي تواجهها.

المبحث الأول: دور مجموعة البريكس في النظام الاقتصادي العالمي.

المطلب الأول: الإطار الاقتصادي والتأثير المستقبلي لمجموعة البريكس على الاقتصاد العالمي.

المطلب الثاني: الأداء الاقتصادي وأهم المؤشرات الاقتصادية لمجموعة البريكس.

المبحث الثاني: انضمام مصر لتكتل البريكس.

المطلب الأول: أهداف وشروط العضوية ومكاسب انضمام مصر لمجموعة البريكس.

المطلب الثاني: علاقات مصر الاقتصادية مع دول البريكس.

الخاتمة

الاستنتاجات والتوصيات

قائمة الأشكال والجداول

قائمة المراجع

المبحث التمهيدي
ماهية مجموعة البريكس

تمهيد وتقسيم:

مع بداية القرن الحادي والعشرين بدأ ظهور تكتلات اقتصادية بين الدول، قد برز من عدة سنوات تكتل اقتصادي دولي والذي عرف باسم البريكس حيث إنه في البداية أطلق عليه اسم مجموعة "البريك"، تكون من مجموعة دول (البرازيل، الصين، الهند، روسيا) وفيما بعد انضمت إليه جنوب إفريقيا، تم تشكيل هذا التكتل على أساس اقتصادي وكان من أهم أهدافه: الحفاظ على الأمن والسلم الدولي، ومحاربة الفقر[٥].

البريكس هي منظمة اقتصادية عالمية تأسست في سبتمبر ٢٠٠٦، عندما انعقد الاجتماع الأول لوزراء خارجية البرازيل وروسيا والهند والصين على هامش الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة في نيويورك. في هذه المجموعة، الدول الخمس التي تعتبر أسرع الاقتصادات نموا في العالم هي: البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا. وكلمة البريكس الإنجليزية هي اختصار يحتوي على الحروف الأولى من أسماء هذه الدول[٦].

ودول مجموعة بريكس BRICS لديها مصالح مشتركة اتفقت عليها لتكوين مجموعة ذات مصالح وأفكار مشتركة تعد نموذجاً في التنوع الفكري منبثق من أفكار أنظمة ومجتمعات هذه الدول فرادى وكذلك أفكارها مجتمعة من خلال العمل المشترك ضمن هذه المجموعة الدولية المتنوعة حضاريا، الحضارات الأسيوية واللاتينية والأفريقية والأوربية وهذه الحضارات تحمل انساقاً فكرية محركة وفاعلة في النظام الدولي عموماً[٧].

---

[٥] ماهر بن إبراهيم القصير، "تكتل دول البريكس: نشأته، اقتصادياته، أهدافه"، القاهرة، دار الفكر العربي، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠١٤، ص: ٢٦.

[6] Pimentel, J., (2013), Brazil, BRICS and the International Agenda, Ministry Of External Relations, Brazil, pp. 1-615.

[٧] سجى فتاح زيدان، دراسة في أبرز الأفكار السياسية لمجموعة بريكس، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد ١٤، ٢٠١٨، ص-ص: ٣٠٧-٣٣٢.

(ISSN: 2537- 0758)

ويمكن أن نتعمق في الإطار النظري لمجموعة البريكس في هذا المبحث من خلال المطالب التالية:

المطلب الأول: نشأة وتطور تكتل البريكس.

المطلب الثاني: أهداف ودوافع تأسيس مجموعة البريكس والتحديات التي تواجهها.

المطلب الأول

نشأة وتطور تكتل البريكس

بريكس BRICS، هذا المصطلح اختصارا للأحرف الأولى للدول المشاركة في هذا التكتل، قد صاغ الفكرة غولدمان ساكس في ورقة كجزء من عملية الاندماجية الاقتصادية لتوقع الاتجاهات الاقتصادية العالمية على مدى نصف القرن القادم. كانت النتيجة الرئيسية أن دول البريك سوف تلعب دورا متزايد الأهمية في الاقتصاد العالمي. أخذ النتيجة الرئيسية إلى الأمام، ليصل في عام ٢٠٠٣ إلى ديناميكيات التطور المتوقع للاقتصاد العالمي على مدى السنوات ال ٥٠ فإن اقتصاديات البريك يمكن أن تصبح قوة رئيسية في الاقتصاد العالمي في أقل من ٣٥ عاما، فإن اقتصاديات البريك معا يمكن أن يكون أكبر من مجموعة الستة. وبحلول عام ٢٠٢٥ فإن حجمها يمكن أن يكون أكثر من نصف حجمG-6، توقعت الدراسة أيضا أنه بحلول عام ٢٠٥٠، لن تظل إلا الولايات المتحدة واليابان من الدول الصناعية الحالية بين الدول الست أكبر الاقتصاديات. وكانت روسيا قد بدأت بوضع استراتيجية لإعادة بناء واستعادة الوضع الاقتصادي المفقود فيها[٨].

هي منظمة تجمع خمسة دول هي البرازيل، روسيا، الهند، الصين، وجنوب أفريقيا. وكانت روسيا هي التي شرعت في إنشائها. وقد عقد الاجتماع الوزاري الأول لمجموعة البريكس في الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٦، بدعوة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وفي اجتماع البريكس الذي عقد في البرازيل يومي ١٥ و١٦

(8) Sachs, G., (2003), Dreaming with BRICS: The Path to 2050, Global Economics, 99, http://www.goldmansachs.com/ourthinking/topics/brics/brics-reports-pdfs/brics-dream.pdf. viewed on 13 April 2024.

يوليو ٢٠١٤، تمت الموافقة أيضًا على التوقيع على اتفاقية بشأن إنشاء بنك للتنمية وتبني معاهدة لوضع احتياطي طارئ للمجموعة[٩].

أولاً: نشأة وتأسيس مجموعة البريكس:

تمت صياغة مصطلح البريكس لأول مرة من قبل بنك جولدمان ساكس في عام ٢٠٠١ للإشارة إلى المجموعة التي ستصبح واحدة من القوى الاقتصادية الرائدة في العالم، عقد الاجتماع الأول لدول بريكس في عام ٢٠٠٩، في أعقاب الأزمة الاقتصادية العالمية، وأشار البنك إلى أن النمو الاقتصادي لمجموعة البريكس وما لديها فعلاً من دور رئيسي في التعامل مع التحديات العالمية ما يمكن أن يدفع إلى تحول مركز الثقل على الصعيد السياسي وتقاسمها السلطة في النظام الدولي للقيادة العالمية، شريطة تبني هذه الدول للقيم العالمية الجديدة[١٠].

عبر جيم اونيل Jim O Neill الاقتصادي في البنك الاستثماري الأمريكي Goldam Sachs عن مصطلح BRIC سنة ٢٠٠١ مشيرا لانتقال ثقل الاقتصاد العالمي من الدول الست (الولايات المتحدة الأمريكية، ألمانيا، بريطانيا، فرنسا، إيطاليا، واليابان) نحو دول العالم النامي (الصين، روسيا، البرازيل والهند) ليتأكد هذا الطرح بعد الآزمة العالمية حيث تمكنت هذه الدول من تنمية اقتصادها ومواجهة الركود الذي كانت تواجهه خاصة وأنها تملك مقومات القوة الاقتصادية، البشرية، والجغرافية[١١].

تشكل دول المجموعة مجتمعة نحو ٤٠% من مساحة العالم، ويعيش فيها أكثر من ٤٠ % من سكان الأرض، حيث تضم أكثر ٥ دول مساحة في العالم وأكثرها كثافة سكانية، بمعنى آخر، الهدف هو أن تصبح قوة اقتصادية عالمية قادرة على منافسة مجموعة السبع التي تسيطر على ٦٠% من ثروات العالم. وقد وصل حجم اقتصاد دول البريكس إلى ٢٦ تريليون دولار، أي ما يعادل ٢٥.٦% من الاقتصاد العالمي في العام

(9) Degaut, M., (2015), The BRICS Still Matter?, Center Of Strategic and International Studies, p.33.
(10) Sanwal, M., (2012), BRICS Now Matter the Changing Global world, Institute for Defense Studies and Analyses, India.
(11) Jim O' Nail, (2001). Building Better Economic Global BRICs, Goldman Sachs, *Global Economics*, Paper No. 66.

(ISSN: 2537- 0758)

٢٠٢٢، فقد وصلت مساهمة مجموعة بريكس في الاقتصاد العالمي إلى ٣١.٥%، بينما توقفت مساهمة مجموعة السبع عند ٣٠.٧%. وأنشأت الدول الأعضاء بنك التنمية الجديد برأس مال ١٠٠ مليار دولار لتمويل مشاريع البنية الأساسية والتنمية المستدامة في الدول الأعضاء، فضلاً عن اقتصادات السوق الناشئة والدول النامية الأخرى[١٢].

البريكس هي عمليا مجموعة خمس دول ناشئة بدأت أربعة قبل انضمام جنوب أفريقيا ثم أصبحت خمس دول وهي البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا. بعد إنشائها رسميًا في عام ٢٠٠٩ في هيئة البريكس، بدأت مؤتمرات القمة السنوية لزعماء الدول الأربع، والاجتماعات الوزارية، والبيانات المشتركة في إضفاء الطابع المؤسسي على التجمع. اتخذت المجموعة تصميمها الحالي بعد إضافة جنوب أفريقيا في عام ٢٠١٠[١٣].

ورغم أن المجموعة اقتصادية في المقام الأول لكن الأمر لا يخلو من السياسة أيضًا، فأول قمة بين رؤساء الدول الأربع المؤسسة في روسيا في عام ٢٠٠٩، تضمنت الإعلان عن تأسيس نظام عالم ثنائي القطبية، وهو أمر يتكرر الحديث عنه باستمرار من قبل بكين وموسكو، منذ اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية. وفي القمة الأخيرة للمجموعة التي نظمتها الصين بشكل افتراضي وجاءت في خضم الحرب الأوكرانية، تم التأكيد على النقطة ذاتها، فالبيان الختامي تطرق إلى النظام المتعدد الأطراف، وتعزيز مشاركة البلدان النامية، في عمليات وهياكل صنع القرار العالمية[١٤].

---

[١٢] أحمد النادي، "السياسة المصرية نحو التجمعات الاقتصادية الآسيوية: نموذج البريكس"، الهيئة العامة للاستعلامات، مجلة آفاق آسيوية، العدد الثاني عشر، ٢٠٢٣، ص: ١٤-٢٥.

[13] Kıprızlı, G., (2022), "Through the Lenses of Morality and Responsibility: BRICS, Climate Change and Sustainable Development", Uluslararasi Iliskiler, Vol. 19, No 75, pp. 65-82, DOI: 10.33458/uidergisi.1164936.

[١٤] محمد ديوب، دريد العيسى، زينة ناصر الدين، "دور دول البريكس في دعم الاستثمار الأجنبي المباشر لدول العالم الثالث الخاضعة للعقوبات الاقتصادية الغربية: دراسة تحليلية للجمهورية العربية السورية ٢٠٠٠-٢٠٢٢"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد ٤٥، العدد ١، ٢٠٢٣، ص: ٢١٦-٢٣٢.

ويرى تحالف بريكس أن التكتلات الاقتصادية والتحالفات السياسية التي تقودها دول الشمال الجيوسياسي أوروبا وأمريكا الشمالية تحكمها دائمًا مبادئ أيديولوجية صارمة مرتبطة بأجندات مثل الليبرالية الجديدة والنموذج الغربي للديمقراطية، على عكس دول التحالف التي لا تهتم إطلاقا بأجندات سياسية، يتبعها أعضاؤها أو بالمبادئ الأيديولوجية لحكوماتهم. فتحالف البريكس يركز على التعاون غير الأيديولوجي بدون قيود بما يسمح للدول المتنافسة بالانضمام إلى المجموعة، رغم تضارب المصالح مثل الصين والهند على سبيل المثال(١٥).

وعرضت الصين بدء عملية توسيع مجموعة البريكس من خلال حضور اجتماع البريكس بلس. وتشمل الدول الأعضاء في البريكس مصر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والأرجنتين وإندونيسيا وكازاخستان ونيجيريا والسنغال وتايلاند. وفي الاجتماع الذي عقد في جنوب أفريقيا في أغسطس ٢٠٢٣، أعلن قادة مجموعة البريكس فتح العضوية لستة دول جديدة لمجموعة الاقتصادات النامية، بما في ذلك العديد من الاقتصادات التي تهدف إلى إصلاح النظام العالمي. اعتبارًا من ١ يناير ٢٠٢٤، ستكون هذه الدول هي الأرجنتين وإثيوبيا وإيران والمملكة العربية السعودية ومصر والولايات المتحدة العربية(١٦).

ثانياً: تطور هيكل المجموعة:

تقود البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا (بريكس) الاقتصادات الناشئة والقوى السياسية على المستوى الإقليمي والدولي. تم إنشاء هذا الاختصار في الأصل في عام ٢٠٠١ لتسليط الضوء على الدور الاستثنائي للاقتصادات الناشئة الهامة وشمل فقط البرازيل وروسيا والهند والصين باسم BRIC. انضمت جنوب أفريقيا إلى المجموعة منذ القمة الثالثة لعام ٢٠١١ في الصين مما جعلها تعرف باسم البريكس(١٧).

(15) Alali, M., (2010), The New Regional Place In The Comprehensive American Strategy, Alnahrin University, College Of Political Science, p.25.
(16) HKTDC Research, (2023), Middle East & Africa: Five Middle East And Africa Nations Join BRICS, Hong Kong Trade Development Council, p. 1.
(17) Piper, L. (2015, April). The BRICS Phenomenon: From Regional Economic Leaders to Global Political Players. In Working Paper 3: BRICS Initiative for Critical Agrarian Studies (BICAS) Conference, Cape Town, April.

(ISSN: 2537- 0758)

ثم أعلن الرؤساء إنشاء مجتمع اقتصادي عالمي من شأنه أن يقلل من القوة الغربية وينهي النظام الأحادي القطب الذي تقوده الولايات المتحدة، مع التركيز على تحسين الاقتصاد العالمي وإصلاح المؤسسات المالية، وناقشوا كيف يمكن للدول الأربع أن تعمل معا بشكل أكثر فعالية. وبينما انضمت جنوب أفريقيا رسميًا إلى هذه المجموعة، تم تغيير اسم المجموعة من BRIC إلى "BRICS" في الاجتماع الثالث للمجموعة الذي عقد في الصين في ١٤ أبريل ٢٠١١[١٨].

تم التحرك نحو إضفاء الطابع الرسمي على المجموعة عندما عقدت أول قمة قادة بريك يوم ١٦ يونيو ٢٠٠٩ في مدينة ايكاترينبرج روسيا، داعيا إلى عالم أكثر ديمقراطية ومتعدد الأقطاب يقوم على سيادة القانون الدولي والمساواة والاحترام المتبادل، والتعاون، واتخاذ القرارات الجماعية من جميع الدول. مع مشاركة واحدة تقام في الهند، ثم أدرجت جنوب أفريقيا في المجموعة، وبالتالي تم الانتقال من البريك إلى البريكس في٢٠١٠، ومنذ ذلك الحين أصبح الاختصار الجديد رمزا للقوة الاقتصادية الجماعية من البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا[١٩].

وانضمت إلى مجموعة بريكس ٦ دول جديدة هي (الأرجنتين، مصر، إثيوبيا، إيران، السعودية، والإمارات) تنفيذا لتوصيات القمة التي عُقدت بمدينة شيامن الصينية عام ٢٠١٧ والتي نُوقش فيها ما اصطلح عليه «خطة بريكس بلس BRICS+ التوسعية» التي ترمي إلى إضافة دول جديدة للمجموعة. تسعى دول مجموعة بريكس إلى إطلاق عملة موحدة بينها تُنهي بها هيمنة الدولار الأمريكي على الاقتصاد العالمي وأعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في يونيو ٢٠٢٢ أن مجموعة بريكس تطوير عملة جديدة على أساس سلة عملات الدول الأعضاء[٢٠].

---

[18] LI, H., & Marsh, L., (2016), Building the BRICS: Media, Nation Branding, and Global Citizenship, International Journal of Communication 10(2016), 2973–2988.

[19] BRICS, (2012), The BRICS Report 2012. India: Oxford University Press.

[٢٠] ألكسندر ديل فال، "العالم المقبل لن يملكه أحد وعلى كل الأحوال لن يكون ملكا للغرب"، المركز العربي للبحوث والدراسات، آفاق سياسية، العدد ١٠٢، مارس ٢٠٢٣، ص: ٦٣-٦٧.

ثالثا: قمم البريكس ومخرجاتها:

انعقد الاجتماع الأول لرؤساء دول مجموعة بريك في ٩ يوليو ٢٠٠٨ في تورياكو أونسن (هوكايدو، اليابان) بعد اجتماع مجموعة الثماني. حضر الاجتماع الرئيس الروسي دميتري ميدفيديف، والرئيس الصيني هو جينتاو، ورئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ، والرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، واتفقوا على عقد قمة كاملة لرؤساء دول مجموعة بريك في عام ٢٠٠٩[٢١]. بعد ذلك وفي مدينة ساو باولو البرازيلية في ٧ نوفمبر ٢٠٠٨ وفي لندن في ١٣ مارس ٢٠٠٩، وفي ٢٩ مايو ٢٠٠٩، اجتمع وزراء مالية دول البريك مرتين، ثم التقى الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف في الكرملين مع ممثلي دول البريك المسؤولين عن القضايا الأمنية حيث حضر لهذا الاجتماع أمين مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشيف، الوزير–رئيس الأمانة العامة للشؤون الاستراتيجية البرازيلي روبرتو مانجابيرا أونغر، ومستشار الأمن القومي لرئيس وزراء الهند مايانكوت نارايانان وعضو مجلس الدولة لجمهورية الصين الشعبية داي بينغو[٢٢].

–**القمة الأولى:** قمة دول بريك (يكاترينبرج، ١٦ يونيو ٢٠٠٩): بعد تأسيس "بريك"، عقد أول اجتماع ضم البلدان الأربعة الأعضاء المؤسسة للمجموعة يوم ١٦ يونيو ٢٠٠٩ بمدينة يكاترينبرغ في روسيا. خلال القمة، تم عقد اجتماعين: الأول في شكل ضيق، ثم مفاوضات بمشاركة أعضاء الوفود. أدلى دميتري ميدفيديف ببيان نيابة عن رؤساء دول مجموعة بريك. أيضا، كان هناك بيانين: بيان مشترك لزعماء دول البريك يشير إلى أن الاجتماع القادم لرؤساء دول البريك من المقرر عقده في البرازيل في عام ٢٠١٠، وبيان BRIC المشترك بشأن الأمن الغذائي العالمي. وكان تكوين البريكس

---

[٢١] كارن أبو الخير، "تحولات القوة في عالم بلا أقطاب"، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٨٥، مؤسسة الأهرام: مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، مصر، ٢٠١١، ص: ١٦١.

[٢٢] حسن محمود فتحي، "الانهيار العظيم: انتكاسة جيو–سياسية للغرب"، قراءات استراتيجية، العدد ٢، القاهرة: مؤسسة الأهرام، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، مصر، ٢٠٠٩، ص ٢٦.

(ISSN: 2537- 0758)

(٢٠٠٩): البرازيل– لويس ايناسيو لولا دا سيلفا، روسيا– ديمتري ميدفيديف، الهند– مانموهان سينغ، الصين– هو جينتاو[٢٣].

–**القمة الثانية:** قمة بريك الثانية (البرازيل، ١٥–١٦ أبريل ٢٠١٠): انعقدت القمة الثانية لزعماء دول البريك في الفترة من ١٥ إلى ١٦ أبريل ٢٠١٠ في العاصمة البرازيلية، برازيليا. ونتيجة للقمة، تم التوقيع على بيان مشترك، فضلا عن التوقيع على عدد من الاتفاقيات بين الدول، وأهم القضايا المطروحة: التغلب على تداعيات الأزمة، وخلق نظام مالي جديد، على وجه الخصوص، في شروط الحق في تأثير أكبر في المنظمات الدولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وقد أضفى هذان الاجتماعان الطابع المؤسسي على مؤتمرات المجموعة، ومن ثم أسهما في تشكيل واقع جيوسياسي جديد. تكوين دول البريكس (٢٠١٠): البرازيل– لويس ايناسيو لولا دا سيلفا، روسيا– ديمتري ميدفيديف، الهند– مانموهان سينغ، الصين–هو جينتاو[٢٤].

–**القمة الثالثة:** قمة البريكس الثالثة (سانيا، ١٣–١٤ أبريل ٢٠١١): عقدت قمة البريكس الثالثة في الفترة من ١٣ إلى ١٤ أبريل ٢٠١١ في مدينة سانيا الصينية الواقعة على جزيرة هاينان، وهي أول قمة بعد الانضمام الرسمي لجمهورية جنوب أفريقيا. في هذه القمة، تم ضم العضو الخامس جنوب إفريقيا رسميًا إلى المجموعة. خلال اجتماعات الرؤساء الخمسة الآن، وتمت مناقشة مختلف قضايا التعاون. وأكدت دول البريكس مجددا على انضمام الاتحاد الروسي المبكر إلى منظمة التجارة العالمية، والإصلاح الكامل للأمم المتحدة والحل السلمي للأزمة الليبية[٢٥].

---

[٢٣] صباح قدوري، مجموعة البريكس الاقتصادية وتحديات المستقبل، الحوار المتمدن، ٢٠١٤، http://www.ahewar.org/dabat/show.art.asp?t=0aid=42393، تم الاسترجاع في ٢٤ يناير ٢٠٢٤.

[24] Moghadam, R., (2011), New Growth Drivers for Low-Income Countries: The Role of BRICs, Prepared by the Strategy, Policy, and Review Department (In collaboration with the African Department), International Monetary Fund, pp. 1-63.

[25] AFDB and AUC and ECA, *African Statistical Yearbook 2016*, printing by Denmark, 2016, p. 39.

ونتيجة للقمة، تم التوقيع على إعلان مشترك شكل الاتجاهات الرئيسية للسياسة العالمية وخطة عمل للعام المقبل. وفي ١٤ أبريل، اتفقت الدول المشكلة للتكتل على التعاون الاقتصادي باستخدام العملات الوطنية. وأصبح تكوين بريكس (٢٠١١): البرازيل– ديلما روسيف، روسيا– ديمتري ميدفيديف، الهند– مانموهان سينغ، الصين– هو جينتاو، جنوب إفريقيا–جاكوب زوما[٢٦].

–**القمة الرابعة:** قمة البريكس الرابعة (نيودلهي، ٢٨–٢٩ مارس ٢٠١٢): عقدت القمة الرابعة في العاصمة الهندية نيودلهي كان شعارها: "شراكة بريكس من أجل الاستقرار والأمن والازدهار العالمي"، وخصص الاجتماع لمشاكل الاقتصاد العالمي، وإجراءات مواجهة الأزمة، وكذلك مشكلة حل الوضع حول سوريا وإيران. تحدث الرئيس الروسي دميتري ميدفيديف في القمة عن رؤيته للهدف الاستراتيجي لمجموعة البريكس[٢٧].

وهذا، وفقًا للرئيس الروسي، هو "التحول التدريجي لمجموعة البريكس إلى آلية كاملة للتفاعل حول أهم قضايا الاقتصاد والسياسة العالمية". إن فكرة إنشاء بنك تنمية جديد تعني في المقام الأول الرفض التدريجي لليورو والدولار في الاستقرار بين البلدان وتؤدي إلى تعزيز العملة الوطنية. وطلب زعماء دول البريكس من وزراء ماليتهم دراسة جدوى هذه العملية. وسيتم تشكيل فريق عمل، وسيتسلم الرئيس تقرير الاجتماع المقرر عقده في جنوب أفريقيا. ونتيجة للقمة، تم أيضا التوقيع على إعلان مشترك وخطة عمل. تكوين بريكس (٢٠١٢): البرازيل– ديلما روسيف، روسيا–ديمتري ميدفيديف، الهند– مانموهان سينغ، الصين– هو جينتاو، جنوب إفريقيا–جاكوب زوما[٢٨].

---

[٢٦] سامر عبد الله، "منظمة البريكس والنظام الدولي الجديد"، مركز الدراسات الاستراتيجية، شئون الأوسط، العدد ١٤٢، ٢٠١٢، ص: ١٠٥–١١٢.

[27] The World Bank (2013), Capital for the Future: Saving and Investment in an Interdependent World, Global development Horizons, New York: International Bank for Reconstruction and Development, the World Bank, p. 2.

[٢٨] مهند عبد الواحد، "بريكس في أفريقيا: التوجهات الاقتصادية وآفاق المستقبل"، مركز دراسات الوحدة العربية، المستقبل العربي، المجلد ٤٠، العدد ٤٦٦، ديسمبر ٢٠١٧، ص: ٨٧–١٠١.

(ISSN: 2537- 0758)

-**القمة الخامسة:** قمة BRICS V (ديربان، ٢٦-٢٧ مارس ٢٠١٣): عُقدت قمة البريكس الخامسة في ديربان بجنوب إفريقيا وكان شعارها: بريكس وأفريقيا: شراكة من أجل التنمية والتكامل والتصنيع"، وعرفت القمة أول حضور لبوتين كرئيس لفيدرالية روسيا، ونتيجة للقمة، صدر إعلان إيثيكوين وخطة عمل إتيكوين. يقيِّم الإعلان الوضع السياسي والاقتصادي العالمي الحالي، ويعكس المقاربات المشتركة لبلدان البريكس بشأن قضايا الساعة الخاصة بالتعاون متعدد الأطراف[٢٩].

وبحضور قادة البريكس، تم التوقيع على اتفاقيات حول التعاون في مجال "الاقتصاد الأخضر" والتمويل المشترك لمشاريع البنية التحتية في إفريقيا وإعلان إنشاء مجلس أعمال البريكس. كما أُعلن أنه سيتم التوقيع على إعلان إنشاء منتدى يتكون من مؤسسات متخصصة في دول البريكس وسيتم نشر الكتاب الإحصائي المشترك لدول البريكس. وقبل الاجتماع الافتتاحي، أقيم إفطار عمل بين قادة البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا وممثلي عالم الأعمال. وفي ذلك اليوم، التقى قادة البريكس بقادة الدول الإفريقية[٣٠].

خلال الاجتماع، أشار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى أن دول البريكس تدافع بشكل مشترك عن حقوق ومصالح إفريقيا والدول الأخرى التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، وتدافع عن زيادة دورها وتأثيرها في نظام الحوكمة العالمي، ولا سيما في المنظمات المالية والاقتصادية الدولية. وسبتمبر العام نفسه، أطلقت الصين مبادرة الحزام والطريق الذي يعد مشروعا دوليا جديدا بديلا لطريق الحرير. تكوين دول البريكس (٢٠١٣): البرازيل- ديلما روسيف، روسيا- فلاديمير بوتين، الهند-مانموهان سينغ، الصين- شي جين بينغ، جنوب إفريقيا- جاكوب زوما[٣١].

---

[٢٩] محمد عبد العاطي، "بريكس وأفريقيا"، مجلة أفريقيا قارتنا، القاهرة، العدد ٤، أبريل ٢٠١٣.

[٣٠] التقرير الاستراتيجي الأفريقي ٢٠١٢-٢٠١٣، تحرير صبحي قنصوة ونادية عبد الفتاح، القاهرة، جامعة القاهرة، مركز البحوث الأفريقية ٢٠١٤، ص: ٤٨٥.

[31] Bracht, C., & Sadykova, D., (2013), Plans for the BRICS South Africa Summit March 26-27, 2013, BRICS Research Group, BRICS Information Centre, Plans for the 2013 Durban Summit as of March 21, 2013, pp. 1-14.

-**القمة السادسة:** قمة البريكس السادسة (فورتاليزا، ١٥-١٦ يوليو ٢٠١٤): عقدت قمة البريكس السادسة في فورتاليزا بالبرازيل. وكان الموضوع: "التنمية الشاملة: حل مستدام". ونتيجة لهذا الحدث، وقع قادة البريكس على إعلان فورتاليزا، واتفاقية إنشاء بنك التنمية الجديد، واتفاقية إنشاء صندوق البريكس. على وجه الخصوص، تم تحديد الحد الأقصى لرأس المال المصرح به لبنك التنمية بمبلغ ١٠٠ مليار دولار، ومن المقرر توزيع نصف هذا المبلغ على دول البريكس[٣٢].

وفقًا للوثائق الموقعة، سيكون لمجمع العملات المشروط (صندوق احتياطي بريكس) الذي يتم إنشاؤه وظائف مماثلة لصندوق النقد الدولي: إذا لزم الأمر، سيقدم الصندوق مساعدة مالية لدول البريكس التي تعاني من مشاكل في ميزان مدفوعاتها. رأس مال الصندوق ١٠٠ مليار دولار (٤١ مليار دولار من الصين و٥ مليار دولار من جنوب أفريقيا و٥٤ مليار دولار من بقية الدول الثلاث كل دولة منها تدفع ١٨ مليار دولار)، ويكون متاحاً لدول بريكس في حال تعرضها لاضطرابات مالية، وستحتفظ البنوك المركزية في البريكس بحصصها في تكوين احتياطيات الذهب والعملات الأجنبية، وسيتم ربط تخصيص المساعدة المالية لعضو بريكس المحتاج بالجهات ذات الصلة[٣٣]. وهذا يعني أن أي دولة تقرر طلب المساعدة يجب أن تظهر في طلبها أنها تعاني من صعوبات في سوق الصرف الأجنبي أو أن قيمة عملة الدولة قد انخفضت بشكل حاد. ومن الجدير بالذكر أن دول البريكس لها الحق في عدم المشاركة في إنشاء الصندوق. أعضاء البريكس (٢٠١٤): البرازيل- ديلما روسيف، روسيا- فلاديمير بوتين، الهند- ناريندرا مودي، الصين- شي جين بينغ، جنوب أفريقيا-جاكوب زوما[٣٤].

---

[٣٢] فاتح عمارة، "دور التكتلات الاقتصادية في الحوكمة الاقتصادية العالمية.. مجموعة البريكس نموذجا"، رسالة ماجستير، الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، تخصص الحوكمة والتنمية، قسم العلوم السياسية، ٢٠١٥، ص: ١٠٧.

[٣٣] صدفة محمد محمود، "التوجهات الأفريقية للسياسة الخارجية البرازيلية"، مجلة آفاق أفريقية، العدد ٤٢، إبريل ٢٠١٥، ص: ٤٥.

[34] Oliver, S., (2014), Emerging Powers and status: The case of the first BRICS Summit, Asian perspective, VLEX, Vol. 38, No. 1, pp. 1-13.

(ISSN: 2537- 0758)

-**القمة السابعة:** قمة البريكس السابعة (أوفا، ٨-٩ يوليو ٢٠١٥): انعقدت القمة السابعة لدول البريكس في مدينة أوفا الروسية عام ٢٠١٥، السنة التي عرفت الافتتاح الرسمي لـ"بنك التنمية الجديد" (NDB)، وهو مؤسسة مالية تابعة لمجموعة بريكس مقره في مدينة شنغهاي بالصين، ويعتبر- في تصوره- بديلا لمؤسسة البنك الدولي، تحت شعار: "شراكة بريكس-عامل قوي في التنمية العالمية"، كانت النتيجة الأكثر أهمية لقمة البريكس إنشاء بنك تنمية جديد برأسمال ١٠٠ مليار دولار. بمبادرة من روسيا، تم اعتماد استراتيجية الشراكة الاقتصادية لبلدان البريكس حتى عام ٢٠٢٠، والتي تشير إلى توسيع التفاعل بين الدول على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي والسياسة الخارجية[٣٥].

وفي الاجتماع، تم التوقيع على إعلان وإجراءات اتفاقية التجارة الخارجية، التي تستند إلى العملية الانتقالية في إطار تجارة النقد الأجنبي الوطنية لدول البريكس. مناقشة تنفيذ استراتيجية "طريق الحرير" الاقتصادية. ودعا الزعماء إلى الإصلاح في الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي. وبحسب صحيفة كاونتر بانش الأمريكية، كان هذا الاجتماع في أوفا بمثابة نقطة تحول، وبعدها سينخفض دور الولايات المتحدة في البلدان الأخرى بشكل كبير. ولم يتجاهل المشاركون في القمة مشكلات دولية كالوضع حول برنامج إيران النووي، والأزمة في اليونان، والإرهاب الدولي، وكذلك الصراع في شرق أوكرانيا. تكوين دول البريكس (٢٠١٥): البرازيل- ديلما روسيف، روسيا- فلاديمير بوتين، الهند- ناريندرا مودي، الصين- شي جين بينغ، جنوب إفريقيا-جاكوب زوما[٣٦].

-**القمة الثامنة:** قمة البريكس الثامنة (جوا، ١٥-١٦ أكتوبر ٢٠١٦): عُقدت قمة البريكس الثامنة في غوا، الهند تحت شعار: "إيجاد حلول متجاوبة وشاملة وجماعية"، على جدول أعمال القمة مهام تعزيز الشراكة الاستراتيجية في البريكس باعتبارها واحدة من الجمعيات الدولية الرئيسية، وتطوير التعاون متعدد التخصصات في هذا الشكل. كما

---

[٣٥] وسيم خليل قلعجية، "روسيا: زمن الرئيس فلاديمير بوتين"، بيروت، الدار العربية للعلوم، ٢٠١٦، ص: ٢٤١.

[٣٦] أحمد علو، "هل تعيد دول البريكس رسم ملامح النظام العالمي؟"، مجلة الجيش، العدد ٣٣٢، مارس ٢٠١٤، ص: ١٣.

تمت مناقشة قضايا مكافحة الإرهاب الدولي وتسوية الأوضاع في سوريا، وزيادة استقرار الاقتصاد والتمويل العالميين، وتحسين بنية الحوكمة العالمية[٣٧].

ونتيجة لهذا الاجتماع، اعتمد قادة البريكس العديد من الوثائق، خاصة إعلان جوا وخطة العمل لتنفيذه. وتشمل الوثائق المعتمدة المبادئ التوجيهية للجنة البريكس بشأن التعاون الجمركي، ومذكرة التفاهم بين الدبلوماسيين وإنشاء منصة البحوث الزراعية لدول البريكس. تكوين مجموعة بريكس (٢٠١٦): البرازيل– ميشال تامر، روسيا–فلاديمير بوتين، الهند– ناريندرا مودي، الصين– شي جين بينغ، جنوب إفريقيا–جاكوب زوما[٣٨].

–**القمة التاسعة:** قمة البريكس التاسعة (شيامن، ٤–٥ سبتمبر ٢٠١٧): عقدت قمة البريكس التاسعة في شيامن بالصين تحت شعار: "بريكس: تعزيز الشراكات من أجل مستقبل أكثر إشراقًا"، على جدول أعمال القمة تشكيل تفاعل أوثق، وتعميق التعاون العملي في جميع المجالات، والحل الفعال للتحديات العالمية وتعزيز النمو الاقتصادي العالمي، وتطوير الحوكمة العالمية والعلاقات الدولية، على أساس مبادئ الديمقراطية. وأعطي مكان خاص في جدول الأعمال لمشاركة البلدان ذات الأسواق الناشئة والبلدان النامية. لقد أخذت الصين زمام المبادرة في تطوير البريكس كمنظمة عالمية[٣٩].

يتضمن مفهوم "بريكس بلس"، الذي أعلنه وزير الخارجية الصيني وانغ يي في بداية عام ٢٠١٧، تشكيل "دائرة أصدقاء" من دول البريكس، والتي تتفاعل مع "الخمسة" وليس من قمة إلى قمة، كما كان الحال سابقًا في شكل "التوعية" ولكن بشكل مستمر، مما يؤدي إلى إنشاء رابط شبكة جديد مع دول البريكس. تمت دعوة دول مثل مصر والمكسيك وغينيا وتايلاند وطاجيكستان دولا مراقبة، لمناقشة خطة "بريكس بلس"، التي

---

[٣٧] ندوة هلال جودة وسهام ناصر كاظم، "دور مجموعة البريكس في الاقتصاد العالمي"، الحلقات النقاشية، المجلد ٤، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم الاقتصاد، جامعة البصرة، ٢٠١٧، ص: ١٠٦.

[٣٨] شكراني الحسين، "الصين والمفاوضات المناخية العالمية: بين تعزيز النمو الاقتصادي ومحدودية التفاعل السياسي مع الدول النامية"، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد ٤٥٢، ٢٠١٦، ص: ١٠٥.

[39] Hooijmaaijersa, B., (2021), China, the BRICS, and the limitations of reshaping global economic governance, The Pacific Review, Informa UK Limited, trading as Taylor & Francis Group, 2021, VOL. 34, NO. 1, 29–55.

(ISSN: 2537- 0758)

تهدف إلى التوسع المحتمل للمجموعة ولحضور القمة في شيامن بتنسيق "بريكس بلس". في قمة شيامن، ناقش القادة أيضًا قضايا عالمية ملحة مثل التهديدات التقليدية وغير التقليدية للأمن الدولي، والتدخلات العسكرية والعقوبات الاقتصادية، والإصلاح العاجل للأمم المتحدة، بما في ذلك مجلس الأمن. بعد القمة، وقع قادة دول البريكس إعلان شيامن. أعضاء البريكس (٢٠١٧): البرازيل– ميشيل تامر، روسيا– فلاديمير بوتين، الهند– ناريندرا مودي، الصين– شي جين بينغ، جنوب أفريقيا– جاكوب زوما[٤٠].

–**القمة العاشرة:** قمة إكس بريكس (جوهانسبرج، ٢٥–٢٧ يوليو ٢٠١٨): عُقدت قمة البريكس العاشرة في جوهانسبرغ بجنوب إفريقيا تحت شعار: "دول البريكس في إفريقيا: التعاون من أجل النمو الشامل والازدهار المشترك في عصر الثورة الصناعية الرابعة"، وتناولت هذه القمة حول إقامة تعاون اقتصادي متزايد في بيئة اقتصادية دولية متغيرة، على خلفية الفشل الذي عرفته قمة مجموعة السبع الصناعية الكبرى، وحضرت تركيا القمة بصفتها رئيسة لمنظمة التعاون الإسلامي[٤١].

وتشمل أجندة القمة الشرق الأوسط، والأمن النووي، والاقتصاد العالمي، وفرص وتحديات العصر الرقمي، بالإضافة إلى قضايا الشراكة الاستراتيجية. وتم تخصيص مكان خاص على جدول أعمال المؤتمر الذي حضره ممثلو الدول الأفريقية وقادة القطاع والمنظمات الإقليمية. وتشمل هذه أن تصبح الأرجنتين رئيسة مجموعة العشرين وتركيا رئيسة لمنظمة التعاون الإسلامي. وكانت جميع الدول الاثني عشر ممثلة في المؤتمر. وفي اجتماع في جوهانسبرج، اتفق الزعماء على أن النظام التجاري المتعدد الأطراف يواجه تحديات غير مسبوقة. تؤكد الدول على أهمية الاقتصاد العالمي المفتوح. يتفق الطرفان على معارضة التدخل السياسي والتهديدات للسلام، ويؤكدان من جديد التزامهما بمبادئ المساواة والديمقراطية. بالإضافة إلى ذلك، شدد قادة الدول الخمس على الدور

(40) Victorovna, P., Vladimirovna, T., and Valentinovna, M., (2019), Internationalization Patterns of BRICS Multinational Enterprises MNEs: How Differ From Other Emerging Markets?, Espacios, Vol.40, No.35, p.26.

[٤١] جمال عدوي، "تأثير مجموعة البريكس في النظام الدولي"، مذكرة ماستر في العلوم السياسية، جامعة محمد بو مضياف المسيلة، ٢٠١٩، ص: ٢٨.

المهم لعمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في الحفاظ على السلام والأمن الدوليين، فضلاً عن المساهمة المقابلة في هذا المجال من دول البريكس[٤٢].

تدرك دول البريكس الحاجة إلى زيادة تكثيف العلاقات والتعاون بين أعضاء الاتحاد بشأن قضايا حفظ السلام في الأمم المتحدة، وفي هذا السياق، تم تحديد مبادرة جنوب إفريقيا لإنشاء مجموعة عمل بريكس بشأن قضايا حفظ السلام بشكل منفصل. بعد القمة، وقع قادة دول البريكس إعلان جوهانسبرج. أعضاء البريكس (٢٠١٨): البرازيل– ميشيل تامر، روسيا– فلاديمير بوتين، الهند– ناريندرا مودي، الصين– شي جين بينغ، جنوب أفريقيا– سيريل رامافوسا[٤٣].

–**القمة الحادية عشرة:** قمة البريكس الحادية عشرة (البرازيل، ١٣–١٤ نوفمبر ٢٠١٩): انعقدت القمة الحادية عشرة لدول البريكس في برازيليا بالبرازيل تحت شعار: "بريكس: النمو الاقتصادي من أجل مستقبل مبتكر"، اجتمع قادة الخمس دول في مقر وزارة خارجية البرازيل– قصر إيتاماراتي، لتلخيص نتائج رئاسة البرازيل لمجموعة البريكس. وأعربوا عن رغبتهم في مواصلة تعميق التعاون في إطار الجمعية لضمان رفاهية وازدهار الشعوب، فضلاً عن تعزيز العلاقات الودية التقليدية بين الدول الخمس، وتسليم الراية إلى روسيا، التي ستصبح المالك الكامل لجدول أعمال البريكس اعتبارًا من ١ يناير ٢٠٢٠[٤٤].

وفي قمة البرازيل، تمت مناقشة قضايا مثل العلوم والتكنولوجيا والابتكار والاقتصاد التكنولوجي ومكافحة الجريمة المنظمة وغسل الأموال، وتعزيز التعاون بين مؤسسات

---

(42) Rinaldi, A., & Júnior, L., (2020), A Comparative Analysis of The Brics Countries in The International Development Cooperation Field, Journal of global south, Conjuntura Austral, Vol. 11, No. 53, pp. 1-20.

[٤٣] علي بلعربي، "التعاون في إطار مجموعة البريكس وتأيره على النظام الدولي الجديد"، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، العدد ١، المجلد ٨، ٢٠٢١، ص: ١٠٨.

[٤٤] بن عمر محمد وجاب الله ادم، "الأدوار الجديدة لمجموعة البريكس في النظام الاقتصادي العالمي بين التحديات الاقتصادية والتطلعات السياسية"، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم السياسية تخصص دراسات أمنية وإستراتيجية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠٢٠، ص: ٤٢.

(ISSN: 2537- 0758)

البريكس، وخاصة مجلس أعمال البريكس وبنك التنمية الجديد. أطلقت الرئاسة البرازيلية عددًا من المبادرات في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار كأحد عوامل النمو الاقتصادي الرئيسية. وفي سبتمبر، أيد وزراء العلوم والتكنولوجيا والابتكار في دول البريكس اقتراح روسيا بإنشاء منصة شبكة بنية تحتية عالمية للأبحاث المتقدمة، بالإضافة إلى منصة تواصل بين العلماء وهو المعهد الافتراضي للضوئيات، وهو إنشاء مركز شبكي لعلوم المواد وتكنولوجيا النانو لبلدان البريكس و (مركز شبكة بريكس لعلوم المواد وتكنولوجيا النانو) استخدام سفن الأبحاث من روسيا ودول البريكس في تنفيذ مشاريع مشتركة في إطار الرحلات الاستكشافية المخطط لها من قبل دول القطب الشمالي والقطب الجنوبي. ويهدف الهيكل الجديد لمجموعة البريكس في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار إلى زيادة طاقة الابتكار والتكنولوجيا الحديثة[٤٥].

وعرفت هذه القمة مناقشة التطورات في مجالات العلوم والابتكار لدول بريكس، وأيضا تطوير التكنولوجيا والعملة الرقمية. وفي هذا الاجتماع، تم التوقيع على اتفاقية تعاون للمساعدة في وقف تهريب المخدرات والجريمة المنظمة، وكان إعلانها النهائي هو "الالتزام بالتعددية والتعاون بين الدول المستقلة لتعزيز الأمن والسلام على نطاق عالمي". الاجتماع الأول لمعهد البريكس هو بحث "شبكة المستقبل، ونتيجة لهذا الاجتماع، وقع زعماء البريكس على إعلان برازيليا. تكوين مجموعة بريكس (٢٠١٩): البرازيل–جاير بولسونارو، روسيا– فلاديمير بوتين، الهند– ناريندرا مودي، الصين– شي جين بينغ، جنوب إفريقيا– سيريل رامافوزا[٤٦].

–**القمة الثانية عشر:** قمة البريكس الثانية عشرة (موسكو، ١٧ نوفمبر ٢٠٢٠): عقدت قمة البريكس الثانية عشرة في موسكو، روسيا، بالشراكة مع منظمة شنغهاي للتعاون عبر تقنية التناظر المرئي في أثناء جائحة كورونا. وفي الاجتماع، تمت مناقشة

---

[٤٥] محمد فايز فرحات، "البريكس نظام اقتصادي عالمي جديد"، مركز الأهرام للدراسات السياسية والنشر، القاهرة، مصر، ٢٠١٩.

[٤٦] وسن احسان عبد المنعم، "ترتيبات الإقليمية الجديدة والتغيرات في ميزان القوى العالمي– تكتل مجموعة البريكس نموذجا"، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العدد ٥٨، ٢٠٢٠، ص ص: ١٥٣–١٧٩.

اتفاقية تعاون من شأنها أن تساعد الدول الأعضاء في البريكس على تحسين نوعية الحياة ونوعية حياة شعوب هذه البلدان. وفي الاجتماع الأول في تاريخ البريكس، الذي عقد عبر الفيديو، تم الإدلاء بالتصريح التالي: "تعاون البريكس من أجل الأمن العالمي والأمن المشترك والنمو في الابتكار"[٤٧].

تبادل رؤساء دول وحكومات الدول الأعضاء في البريكس وجهات النظر حول الدولة وآفاق التعاون الخماسي، ولخصوا نتائج رئاسة روسيا لبريكس في ذلك العام. واستعرض القادة قضايا الساعة على الأجندة الدولية، كما اطلعوا على مواقفهم فيما يتعلق بقمة مجموعة العشرين القادمة يومي ٢١ و٢٢ نوفمبر من نفس السنة. نتيجة للقمة، تم اعتماد إعلان موسكو، والذي يعكس النهج الموحد للدول الخمس لمزيد من التطوير للتكتل، وكذلك استراتيجية الشراكة الاقتصادية لمجموعة بريكس للفترة حتى عام ٢٠٢٥ واستراتيجية المجموعة لمكافحة الإرهاب. تكوين مجموعة بريكس (٢٠٢٠): البرازيل–جاير بولسونارو، روسيا– فلاديمير بوتين، الهند– ناريندرا مودي، الصين– شي جين بينغ، جنوب إفريقيا– سيريل رامافوزا[٤٨].

–**القمة الثالثة عشر**: قمة البريكس الثالثة عشرة (الهند، ٩ سبتمبر ٢٠٢١): عُقدت قمة البريكس الثالثة عشرة في نيودلهي، الهند. هذه هي القمة الثانية في تاريخ البريكس، والتي عقدت عبر الفيديو كونفرنس. وتبادل رؤساء دول وحكومات الدول الأعضاء في مجموعة البريكس وجهات النظر حول طبيعة واتجاه التعاون الخماسي، ولخصوا إنجازات رئاسة الهند لمجموعة البريكس هذا العام. وبحث القادة قضايا الساعة على جدول الأعمال الدولي. نتيجة للقمة، تم تبني إعلان دلهي، والذي يعكس النهج الموحدة للدول الخمس لمزيد من التطوير للرابطة، وكذلك استراتيجية مكافحة الإرهاب في مجموعة بريكس. تكوين دول البريكس (٢٠٢١): البرازيل– جاير بولسونارو، روسيا– فلاديمير

---

[٤٧] معمري جمال الدين، "دور تكتل البريكس في النظام الدولي الجديد"، مذكرة لنيل الماستر في شعبة الحقوق والعلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، ٢٠٢٣، ص: ٤٠.

[٤٨] سعداوي عبد الغني، "تأثير مجموعة البريكس في إعادة تشكيل النظام الدولي"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد أبو ضياف المسيلة، الجزائر، ٢٠٢٢، ص: ٣٤.

(ISSN: 2537- 0758)

بوتين، الهند– ناريندرا مودي، الصين– شج جين بينغ، جنوب إفريقيا– سيريل رامافوزا[٤٩].

– **القمة الرابعة عشر:** قمة البريكس الرابعة عشرة (بكين، ٢٤ يونيو ٢٠٢٢): انعقدت قمة البريكس الرابعة عشرة في بكين، الصين. وهذا هو الاجتماع الثالث الذي يعقد عبر الفيديو. وتبادل رؤساء دول وحكومات الدول الأعضاء في مجموعة البريكس وجهات النظر حول طبيعة إنجازات التعاون التي حققتها رئاسة الصين للبريكس هذا العام تحت شعار "تطوير التعاون الفعال في هذا المجتمع". وناقش القادة القضايا الهامة المدرجة على جدول الأعمال الدولي. وكان جدول أعمال المنتدى مليئا بالمشاكل الملحة اليوم: الحفاظ على أمن الطاقة، ودعم التنمية المستدامة للاقتصاد العالمي، وإقامة التعاون في الاقتصاد الرقمي، ودعم النظام الأخضر، والإصلاحات الصناعية وبناء شبكات نقل جديدة للأشخاص والمعدات. ونتيجة لهذا الإجراء، تم اعتماد إعلان بكين الصادر عن القمة الرابعة عشرة لدول البريكس. وكانت دول البريكس (٢٠٢٢): البرازيل– جايير بولسونارو، روسيا– فلاديمير بوتين، الهند– ناريندرا مودي، الصين– شي جين بينغ، جنوب أفريقيا– سيريل رامافوزا[٥٠].

–**القمة الخامسة عشر:** ناقش الاجتماع السنوي لتجمع بريكس في مدينة جوهانسبرج بجنوب أفريقيا، وكشفت قمة بريكس ٢٠٢٣، إبداء أكثر من ٤٠ دولة حول العالم رغبتها في الانضمام لتكتل بريكس، من بينها ٢٤ دولة تقدمت رسميًا بطلب للانضمام، وتم التصويت والموافقة على ٦ طلبات فقط، طلبات انضمام مجموعة من الدول على رأسها مصر، حيث شملت الطلبات مصر وأثيوبيا والسعودية وإيران والإمارات والأرجنتين[٥١]. وتقدمت مصر للانضمام إلى دول البريكس ٢٠٢٣ لتتم الموافقة الرسمية على الطلب بصحبة ٥ دول أخرى، ولكن سبق وتقدمت مصر مع دولة

(49) BRICS India, (2021), XIII BRICS Summit under the theme 'BRICS @ 15: Intra-BRICS Cooperation for Continuity, Consolidation and Consensus, New Delhi Declaration, India, pp. 1-28.

(50) BRICS 2022 China (2022), BRICS Finance Ministers and Central Bank Governors', Joint Statement, *14th BRICS Summit*, pp. 1-6.

(51) Daily Updates, (2023), International Relations- 15th BRICS Summit, 25 August 2023, https://www.drishtiias.com/daily-updates/daily-news-analysis/15th-brics-summit, Viewed at: 22 July 2024.

جنوب أفريقيا للانضمام إلى البريكس عام ٢٠٠٩، لكن أسفرت المفاوضات لانضمام جنوب أفريقيا فقط. ثم أعلن سيريل رامافوزا، رئيس جنوب إفريقيا، انضمام الدول التي تم دعوتها من قبل البريكس للانضمام إليه، وعددها ٦ دول، ستنضم رسميًا للتجمع بداية من يناير من العام المقبل ٢٠٢٤[٥٢].

وستتكون مجموعة البريكس من دول جديدة في عام ٢٠٢٤: البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا ومصر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وإثيوبيا والأرجنتين وإيران. في أغسطس ٢٠٢٣، في جونسبرج، قرر أعضاء البريكس توسيع عضويتهم من خلال دعوة ٦ دول نامية أخرى (أي مصر والأرجنتين والمملكة العربية السعودية) والإمارات العربية المتحدة وإيران وإثيوبيا) لتصبح أعضاء كاملة العضوية اعتبارًا من يناير ٢٠٢٤[٥٣]. وسوف تنعقد القمة السادسة عشر في روسيا في الفترة من ٢٢-٢٤ أكتوبر لعام ٢٠٢٤.

ومن وجهة نظرنا نرى أن مخرجات القمم لتجمع بريكس تعكس في مجملها، القواسم المشتركة لتواصله السنوي، والرؤية الجديدة لاستراتيجية تنفذ على مراحل، كتجمع اقتصادي عالمي جديد، نحو صيغة فعالة في مجالي التعاون الاقتصادي البيني المتبادل، ومجالها التنسيق في القضايا السياسية والاقتصادية والمالية العالمية، التي أثبتت وجوده على المشهد الدولي كقطب عالمي، وبمكن تلمس ذلك في مجمل المواقف "إن عملنا ارتكز بشكل أساسيّ على تكثيف التعاون متعدد الجوانب في إطار بريكس، وستواصل مجموعتنا المساهمة بقسطها في ضمان الأمن الدولي والنمو العالمي، وفي حل القضايا المعاصرة الرئيسية، والحفاظ على الدور المحوري للأمم المتحدة، والالتزام بأحكام القانون الدولي، واحترام مبادئ السيادة، وعدم التدخل في شئون الدول الأخرى"[٥٤].

---

(52) Sibiri, H., (2023), The BRICS and Africa's Strategic Interests, Africa-China Centre for Policy and Advisory, Insights, pp. 1-8.

(53) Lotayif, M., (2023), BRICS and Egypt Membership: a New Breakthrough for the Egyptian Economy, Research Gate, p. 1.

(٥٤) محمود شحماط، "تجمع بريكس: من أجل نظام دولي متعدد الأقطاب"، جامعة عنابة، مجلة التواصل، العدد ٥١، سبتمبر ٢٠١٧، ص: ٥٢-٦٧.

(ISSN: 2537- 0758)

المطلب الثاني
أهداف ودوافع تأسيس مجموعة البريكس والتحديات التي تواجهها

أحد أهم الأسباب التي دفعت الدول لإنشاء هذا التكتل الاقتصادي: هو ظهور وتصاعد الأزمة المالية العالمية والتي أثرت بشكل سلبي وكبير على الدول الفقيرة، يسعى تكتل البريكس إلى أن يكون تجمع يتبنى رؤية جديدة للنظام الدولي، حيث أنه قام بوضع مجموعة من المبادئ تهدف إلى خدمة مصلحة دول العالم النامية عن طريق إظهار احترام سيادة كل دولة والمساواة في حق كل دولة في إدارة النظام الدولي، وخلق توازن دولي في العملية الاقتصادية وإنهاء سياسة القطب الأحادي، وإنهاء هيمنة الولايات المتحدة وتسلطها على السياسات المالية العالمية وإيجاد بديل فعال وحقيقي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي وتحقيق تكامل اقتصادي وسياسي وجيوسياسي بين الدول المشاركة[٥٥].

أولاً: أهداف المجموعة: تهدف إلى مجموعة من أهداف أساسية وهي[٥٦]:

- تخفيض مستويات الفقر في دول بريكس، وتنويع هياكلها الاقتصادية، ومواصلة التعاون التجاري والاقتصادي القائم على التوازن والاستدامة؛
- تحقيق نوع من الشراكة العصرية الواسعة النطاق، وذلك من خلال الالتزام بمبادئ التدرج في التنفيذ والانفتاح والشفافية مما يؤدى في المستقبل إلى زيادة مستويات التعاون مع الدول النامية؛
- زيادة مجالات التعاون بين الدول المتقدمة والنامية، حيث يمكن لمجموعة بريكس مساعدة الدول النامية الأخرى وزيادة مستويات التعاون معها في الحد من الفقر[٥٧]؛

---

[٥٥] خالد موسى المصري، مناف محمد علوش "دور التكتلات الاقتصادية في تغيير بيئة النظام الدولي: البريكس أنموذجا"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، جامعة تشرين، مجلد ٣٨، العدد ٣، ٢٠١٦، ص: ٤٤٣-٤٦٠.

[٥٦] صبحي إبراهيم مقار، "القدرات التنافسية للصادرات المصرية في أسواق دول البريكس"، بحث مقدم لوزارة الصناعة والتجارة الخارجية المصرية، ٢٠١٢، ص ٤.

[57] Stephen, M., (2012), Rising Regional Power and International Institution: The Foreign Policy Orientations of India, and Brazil and South Africa, Global Society, University of Sussex Library, vol,26, 3 July, 2012, p.294.

- المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة للاقتصاد العالمي، وذلك من خلال تدعيم التعاون التجاري البيني ومشاركة الاقتصاديات الصاعدة في إدارة الاقتصاد الدولي. حيث تعد دول بريكس قاطرة الاقتصاد العالمي للخروج من أزمته الاقتصادية لمساهمتها بأكثر من ٥٠% في نمو الاقتصاد العالمي؛

واتفقت دول البريكس في يوليو ٢٠١٤ على تأسيس مصرف إنمائي مقره بمدينة شنغهاي الصينية، وكانت الهند أول رئيس له وجاء تأسيس المصرف للمساعدة على احتواء آثار خفض الولايات المتحدة لبرنامج الحفز الاقتصادي، وخطط للبنك أن يبدأ عمليات الإقراض عام٢٠١٦ ثم التوصل إلى اتفاق إنشاء المصرف بعد مفاوضات مكثفة لتسوية نزاع بين الهند والصين على مقر البنك الجديد الذي بلغ رأسماله الأولي مائة مليار دولار[٥٨].

يعتبر تكتل بريكس نهج متعدد الأقطاب واستراتيجيات للتعايش لكنه تضمن أربعة مبادئ أساسية[٥٩]:

١- الاحترام المتبادل لسيادة الدول وأراضيها.

٢- عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى إلا وفق قواعد ومعايير متفق عليها وفي إطار متعدد الأطراف.

٣- تعزيز المساواة القانونية بين الدول.

٤- تعزيز المنافع المتبادلة بين الدول، ودعم مسارات التنمية الوطنية.

وأيضاً تحقيق التنمية المستدامة ومواجهة الفقر وتحقيق أهداف الألفية في الدول النامية ومحاربة الإرهاب والتوسع في استخدام الطاقة المتجددة والاستخدام السلمي للطاقة النووية، والتأكيد على ضرورة الالتزام بإعلان ريو بشأن البيئة والتنمية لتحقيق مقومات التنمية المستدامة، وكذلك دعم تطوير البنية الأساسية في أفريقيا وتحديث الصناعة بها، وكذلك ضرورة التنسيق في مجالات العلوم والتكنولوجيا[٦٠].

---

[٥٨] عبد القادر دندن، "الأدوار الإقليمية للقوى الصاعدة في العلاقات الدولية، عمان، مركز الكتاب الأكاديمي، ٢٠١٥، ص: ٥٣.

[59] Radwan, H., (2002), International Economics, Intellectual Originality and Realistic Dynamics, Ain Shams University, Cairo. p. 414.

[٦٠] أحمد صلاح الدين البهلول، "دور مجموعة البريكس في الحوكمة العالمية" جامعة قناة السويس، كلية التجارة بالإسماعيلية، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد ١٠، العدد ٤، ٢٠١٩، ص: ١٤٢-١٦٤.

(ISSN: 2537- 0758)

إن مجموعة البريكس منخرطة أكثر من أي وقت مضى في الحرب في أوكرانيا، وتفكك النظام العالمي، والمنظمات الجيوسياسية أو الجيواقتصادية أو الجيواستراتيجية. وأصبحت أهمية البريكس واضحة خاصة بعد الاجتماع الأخير الذي حضره ما يقرب من عشرين دولة، بما في ذلك المملكة العربية السعودية والجزائر وإندونيسيا وماليزيا. وأصبحت هذه المجموعة متشابهة وقابلة للمقارنة مع تكتلات مثل مجموعة السبعة و تكتل العشرين[٦١].

تختلف دول البريكس في الثقافة والمنطقة والدين ولكن الشيء المشترك بينها هو اقتصادها المتنامي. تتمتع كل دولة من دول البريكس بخاصية اقتصادية واجتماعية وثقافية مميزة، عدا أن جميع دول البريكس تمتعت بمعدل نمو مرتفع خلال العقد الأول من هذا القرن وهذا النمو جعل المجموعة تظهر كقوة جبارة في الاقتصاد العالمي[٦٢]. روسيا اقتصاد قائم على السلع الأساسية بسبب ارتفاع الطلب على السلع الأساسية، والصين بمرافقها الإنتاجية الجيدة والرخيصة هي قوة للصادرات، والهند ذات التعداد السكاني الكبير هي اقتصاد قائم على الطلب المحلي، والبرازيل لديها هيكل اقتصادي راسخ، وجنوب أفريقيا يمثل المنطقة سريعة النمو في أفريقيا. هذه هي العوامل التي تجعل دول البريكس اقتصادات ناشئة. ويتوقع المحللون أن تتفوق مجموعة البريكس على القادة الاقتصاديين الرئيسيين في السنوات المقبلة مع نمو دول البريكس بسرعة كبيرة حيث تمتلك الصين والهند دور رئيسي[٦٣].

ومن أهداف هذه المجموعة تعزيز التعاون بين أعضائها على كافة المستويات، ورفع مستوياتهم، والسعي لتحقيق تنمية اقتصادية تضمن تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتحسين نوعية التنمية من خلال تعزيز التنمية الاقتصادية على المستوى العالمي.

---

[٦١] سميرة ناصري، "مجموعة دول البريكس بين تحديات النظام متعدد الأقطاب وهدف تعديل الاقتصاد العالمي"، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد ١١، العدد ٢، ٢٠٢٢، ص: ٢٢١-٢٣١.

[62] De Almeida, P. R. (2009). The Brics' Role in the Global Economy. Cebri-Icone-British Embassy in Brasília: Trade and International Negotiations for Journalists, 146-154.

[63] Dhar, B. (2012). The BRICS in the emerging global economic architecture. South African Institute of International Affairs.

تحسين التكنولوجيا والمهارات، وكذلك زيادة المشاركة والتعاون مع دول العالم من أجل تحسين أوضاع البلدان الناشئة والنامية، سواء بين ممثلي المؤسسات المالية الدولية، أو لزيادة كفاءة التجارة الدولية، والاستثمار من أجل بقاء النظام العالمي[٦٤].

تتمثل الدوافع وراء التأسيس لمجموعة البريكس في العوامل التالية[٦٥]:

- الرباط الذي يجمع بين الدول الأعضاء ليس سياسي أو تاريخي وإنما استهداف خلق توازن دولي في العملية الاقتصادية ينهي سياسة القطب الأحادي.
- رفض الهيمنة الغربية على الاقتصاد والسياسة العالميين فالنموذج الليبرالي هو المسؤول عن الأزمات المالية.
- التأسيس لاستراتيجية اقتصادية بين الدول الخمس تمكنها من تهيئة الظروف لتسريع التطور الاقتصادي وتأمين التفاعل وتعزيز القدرات لتوسيع وتنويع العلاقات التجارية[٦٦].
- الحرص على إدخال إصلاحات وإيجاد بديل فعال وحقيقي عن منظمتي صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير[٦٧].
- الحصول على دور في إدارة الاقتصاد العالمي إلى جانب الصناديق المالية الدولية ومجموعة العشرين[٦٨].
- تحسين الحوكمة الاقتصادية العالمية عبر إصلاح النظم النقدية والمالية.

---

(64) Schlichting, K., & Ruppel, O., (2023), The BRICS Partnership: Development and Climate Change Policy from an African Perspective, Open Access–- http://www.nomos-elibrary.de/agb, pp. 549-570.

[٦٥] ليلي عاشور وسالي موفق، "تكتل القوى الاقتصادية الصاعدة: مجموعة البريكس نموذجا"، مجلة قضايا سياسية، العدد ٤٥، ٢٠١٦، ص: ١٣-١٤.

(66) Brokllow, D., (2013), A Framework for Assessing Global Economic Governance, Boston College Law Review, Boston College Law School, Boston, Vol.54, Issue 3, No. 6, p. 971.

[٦٧] فتحي فرج البريكي، "البريكس والنظام الدولي الراهن"، مجلة الجامعي، النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، ليبيا، عدد ٢٢، أكتوبر ٢٠١٥، ص ص: ٧٧-٨٩.

[٦٨] أمين إميل، "هل تنتزع دول البريكس قيادة العالم"، مجلة اتحاد المصارف العربية، العدد ٤٠٥، ٢٠١٤، ص-ص: ٦٠-٦٢.

(ISSN: 2537- 0758)

- تنسيق العمل بينها وبين الأمم المتحدة ومجموعة العشرين من اجل الحفاظ على السلم والآمن الدوليين[٦٩].
- أحد أهم الأهداف التي تسعى مجموعة البريكس لتحقيقها هو تكوين مؤسسة مالية دولية منافسة للمؤسسات الدولية الاقتصادية فموارد بنك التنمية التابع لهذه المجموعة ستكون متاحة لكل الدول النامية وليس للدول المؤسسة فقط، فحسب طرحهم بعد استكمال الجهود الدولية المتعددة الأطراف والمؤسسات المالية الإقليمية ستحرر هذه المؤسسة العالم من كل القيود والتأثيرات التي يفرضها كل من البنك الدولي والصندوق العالمي، وهو ما من شانه أن يحقق مصالح هذه المجموعة خاصة في مجال تطوير البنى التحتية الذي تبنته الصين في علاقاتها التجارية والاستثمارية مع الدول النامية[٧٠].

بالإضافة إلى ذلك، تلتزم مجموعة البريكس بتحقيق سلسلة من الأهداف الاقتصادية والسياسية والأمنية من خلال تعزيز الأمن والسلام على المستوى العالمي والتعاون الاقتصادي بين الدول الخمس، مما سيساعد على إنشاء نظام اقتصادي عالمي ثنائي القطب يكسر الهيمنة الغربية بقيادة الولايات المتحدة. ومن الأهداف الرئيسية الأخرى للمجموعة أن القوى الخمس الناشئة ترغب في تعزيز مكانتها على المستوى العالمي من خلال التعاون النشط فيما بينها، **وذلك بالطرق التالية**[٧١]:

- السعي لتحقيق النمو الاقتصادي الشامل والقضاء على الفقر وحل مشاكل البطالة وتعزيز التكامل الاقتصادي والاجتماعي.

---

(69) Karackattu, J., (2011), BRICS: Opportunities and Challenges, IDSA Issue Brief, pp. 1-11.

(70) Bawa, A., Muller, N., Fikeni, S., Zondi, S., Naidu, S., (2014), BRICS and Africa, The Department of Internal Relations and Cooperation (The Dirco). Published By The Dirco. Republic Of South Africa, Papers of The Fifth Brics Academic For Partnership For Development, Integration & Industrialization, pp. 1-93.

(71) Oxfam (2016), Improving Global Governance Through Engagement With Civil Society: The Case of BRICS,
Oxfam Briefing Note, Oxfam GB for Oxfam International under ISBN 978-0-85598-695-7, pp. 1-12.

- العمل معًا لتشجيع التنمية الاقتصادية المبتكرة القائمة على التكنولوجيا المتقدمة وتنمية المهارات لضمان تحسين جودة النمو.
- السعي إلى تعزيز المشاركة والتعاون مع الدول غير الأعضاء في مجموعة البريكس(٧٢).
- تعزيز الأمن والسلام لتعزيز النمو الاقتصادي والاستقرار السياسي.
- إصلاح المؤسسات المالية الدولية، بحيث يكون للاقتصادات الناشئة والنامية صوت ورؤية أكبر في المؤسسات المالية(٧٣).
- العمل مع المجتمع الدولي لحماية الأمن التجاري المتعدد الأطراف وتعزيز التجارة والاستثمار الدوليين.
- السعي لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وكذلك الاتفاقيات البيئية المختلفة.
- التنسيق والتعاون بين دول المجموعة من أجل ترشيد استخدام الطاقة في مكافحة تغير المناخ(٧٤).
- تقديم المساعدات الإنسانية والتخفيف من آثار الكوارث الطبيعية، بما في ذلك معالجة قضايا مثل الأمن الغذائي العالمي.
- التعاون بين دول البريكس في مجالات العلوم والتعليم والمشاركة في البحوث الأساسية والتطوير التكنولوجي.
- تأمل الدول الأعضاء في المجموعة أن يعطي تحقيق هذه الأهداف زخماً جديداً للتعاون الاقتصادي على المستوى العالمي(٧٥).

---

(72) Africa-BRICS Cooperation: Implications for Growth: Employment and Structural Transformation in Africa (Addis Ababa, Ethiopia: United Nation, Economic Commission for Africa, 2013), pp. 1-7.

(٧٣) بسمة وفا، "دول البريك وتأثيرها المتوقع على الاقتصاد الدولي (دراسة قياسية)"، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٠١٥، ص: ١-٢٥٠.

(٧٤) نزيرة الأفندي، الاقتصاد الدولي بين التأرجح الأوروبي والاقتصادات الصاعدة"، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٨٠، مؤسسة الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، مصر، ٢٠١٠، ص: ٥٢.

(٧٥) أحمد دياب، "البريكس تكتل القوى الصاعدة"، ملف الأهرام الاستراتيجي، ٢٠١١، ص: ٩.

(ISSN: 2537- 0758)

وفي هذا الصدد، شملت القرارات والإجراءات التي اتخذتها قمم التجمع، التوجه نحو استبدال الدولار، بوصفه عملة رئيسية للتجارة الدولية، وأسلوب تدويل عملاتها المحلية، وتشكيل منظومة مصرفية مشتركة، بالتعاون بين بنوك الأعضاء، والقيام بالحسابات المتبادلة، ومنح القروض بواسطة العملة الوطنية، والاتفاق على تسهيل خطاب الائتمان المتعددة الأطراف، قصد إحداث توازن تدريجي في الاقتصاد العالمي، والتركيز والاهتمام على دراسة مشاكل المنافسة التجارية، والاحتكار المنظم من قبل الأحادية القطبية الغربية، ولتعزيز التعاون والتنسيق بين دول أعضائه، لمواجهة نفوذ الدول الغربية على صندوق النقد الدولي، وتحجيم سيطرتها على المؤسسات المالية العالمية، التي فقدت جزءا من مصداقيتها، خاصة بعد الأزمة المالية سنة ٢٠٠٨، وتأكيد الرؤية الاستراتيجية البديلة نحو التحول الجديد العالمي(٧٦).

ومن أهداف هذه المجموعة تحسين وضع أعضائها في العالم من خلال تعزيز التنمية الاقتصادية من خلال تشجيع التعاون فيما بينهم على كافة المستويات، مما سيمكن التنمية الاقتصادية من تحقيق أهداف التنمية المستدامة وجودة التنمية. سعياً لزيادة المشاركة والتعاون، فضلاً عن تطوير التكنولوجيا والمعرفة المتقدمة مع دول العالم، سواء أمام ممثلي المؤسسات المالية الدولية، من أجل محاولة حل مشاكل البلدان الناشئة والنامية، وكذلك تحسين أداء النظم التجارية متعددة الأطراف والتجارة الدولية وبيئة الاستثمار بما يضمن وجود نظام عالمي متعدد الأقطاب(٧٧).

لقد أدت العقوبات الغربية ضد روسيا إلى التقريب بين دول البريكس. وهذا يخلق رابطة قوية بين التحالفات التي تمثل القوى المتعارضة والأقطاب المتعارضة في السياسة الغربية. ويعتبر اليوم الاقتصاد الرائد في الغرب. عقدت مجموعة البريكس التي تضم

(76) Sen, S., (2016), The BRICS Initiatives towards a New Financial Architecture: An Assessment with Some Proposals, RIS: Research and Information system for Developing Countries, RIS-DP # 205, pp. 1-16.

(٧٧) مازن أبو الخير، "تحولات القوة في عالم بلا أقطاب"، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٨٥، القاهرة، مؤسسة الأهرام، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، مصر، ٢٠١١، ص: ٦١.

الاقتصادات الناشئة الرائدة قمتها الخامسة عشرة وناقشت توسيع المجموعة باستخدام العملة المحلية وإنشاء عملة البريكس التي يمكن أن تتحدى النظام القائم(٧٨).

تلعب الأسواق الناشئة والدول النامية الآن دورًا مهمًا في العلاقات الدولية منذ بداية القرن الحادي والعشرين، وأصبحت قوة قوية في تغيير النظام الدولي، وتغيير المشهد الدولي وإنشاء الحوكمة العالمية. لقد تحولت آلية بريكس، على مدى السنوات الـ ١٦ الماضية، إلى إطار عمل أساسي للتعاون تحت ثلاث ركائز–السياسية والأمن، والاقتصاد والتمويل، والتبادلات الثقافية والشعبية. خلال هذه السنوات، حقق تعاون بريكس إنجازات رائدة(٧٩).

في المجالات السياسية والأمنية، عززت دول البريكس الشراكة الاستراتيجية وتعزيز الاتصال والتنسيق في القضايا الإقليمية والدولية الرئيسية. وأيضًا لممارسة التعددية والدفاع عن الإنصاف والعدالة الدوليين، وصون القانون الدولي بما في ذلك مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وإقامة التآزر في تحسين نظام وقواعد الحوكمة العالمية(٨٠).

وفي مجال التعاون الاقتصادي والمالي، نفذت دول البريكس آليات مهمة مثل بنك التنمية الجديد وبرنامج الاحتياطي الطارئ، وصاغت استراتيجية التعاون الاقتصادي لبريكس ٢٠٢٥، وأنشأت تعاون البريكس لثورة صناعية جديدة. في العام الماضي، بدأ بنك التنمية الجديد توسيع عضويته الأولى وانتقل إلى المقر الدائم الجديد في شنغهاي. وقد منحت حتى الآن إجمالي قروض بقيمة ٣٠ مليار دولار، مما قدم مساهمة مهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلدان البريكس واستجابتها لـ COVID-19(٨١).

---

(٧٨) فهد الشليمي، "توسع بريكس: فرص للخليج ومصر وطموحات صينية وتحفظات هندية"، مركز الشرق الأوسط للاستشارات السياسية والاستراتيجية، ٢٠٢٣، ص: ١.

(79) Bond, P., & Garcia, A., (2015), BRICS an Anti-Capitalist Critique, Ed Pluto Press, London, UK, pp. 286-287.

(٨٠) وسن إحسان عبد المنعم، "ترتيبات الإقليمية الجديدة والتغيرات في ميزان القوى العالمي مجموعة دول البريكس نموذجا"، جامعة النهرين، ٢٠٢٠، ص: ١٥٠.

(٨١) غنية بوخرص، "بريكس: الصوت الجديد لمواجهة الهيمنة الأمريكية"، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد ١٧، العدد ٢، ٢٠٢٣، ص: ٦٥٤–٦٦٣.

(ISSN: 2537- 0758)

أما بالنسبة للتبادلات الثقافية والشعبية، عززت دول البريكس الحوار والتعاون فيما يتعلق بحوكمة الدولة، والأحزاب السياسية، ومراكز الفكر، والثقافة، والتعليم، والمرأة والشباب. وقد عملت مجموعة متنوعة من الاتحادات التي شكلتها دول البريكس، بما في ذلك مجلس أعمال البريكس، ومجلس بريكس للمفكرين، ورابطة جامعات بريكس، وتحالف تعاون بريكس للتعليم والتدريب التقني والمهني، وتحالف بريكس سيدات الأعمال، كمنصات حوار رئيسية للتبادلات عبر القطاعات وإجماع أقوى بشأن التعاون بين دول البريكس[٨٢].

وفي السنوات الأخيرة، أنشأت دول البريكس مركز البريكس لأبحاث وتطوير اللقاحات، وأنشأت تحالف التعاون في التعليم المهني للبريكس وآلية التعاون في مجال الطيران، وتوصلت إلى إطار شراكة اقتصادية رقمية. في اجتماع قادة البريكس هذا العام، اقترح الرئيس شي جين بينج مبادرات من أربع نقاط تتعلق بالتنمية المستقبلية لدول البريكس. تدعم دول البريكس الوحدة، وتحمي السلام والهدوء العالميين، وتلتزم بالتنمية التعاونية، وتستجيب بشكل مشترك للمخاطر والتحديات، وتدعم الريادة والابتكار، وتطلق إمكانات وحيوية التعاون، وتدعم الانفتاح والشمول[٨٣].

وتعد آلية البريكس منصة للتعاون بين بلدان الجنوب مخصصة لدول الأسواق الناشئة والدول النامية من أجل الاتحاد من أجل الاعتماد على الذات والتنمية المشتركة. وتمثل دول البريكس ٢٦% من مساحة الأرض، و٤٢% من سكان العالم، و٢٥% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، مما يدل على اتجاه تاريخي للصعود الجماعي للدول النامية الكبرى. منذ إنشاء نظام البريكس، حولت دول البريكس الخمس نفسها إلى صوت موضوعي ومحايد في القضايا الدولية الهامة. إنه يعكس تطلعات الأسواق الناشئة

---

[٨٢] على بلعربي، "التعاون في إطار مجموعة البريكس وتأثيره على النظام الدولي الجديد"، مجلة الباحث الأكاديمية، العدد ١، ٢٠٢١، ص: ١٠٨.

[٨٣] سوزان محمد عبد الحميد، "مساهمات مجموعة دول البريكس في إعادة التوازن للنظام الاقتصادي العالمي"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، جامعة قناة السويس، كلية التجارة، الإسماعيلية، مجلد ١١، العدد ٣، ٢٠٢٠، ص ص: ١٠١٥-١٠٣٥.

والدول النامية ويثبت الدور الإيجابي والمستقر والبناء لمجموعة البريكس في العلاقات الدولية. يعد نهج البريكس أداة مفتوحة وشاملة للتعاون الدولي تهدف إلى تحقيق المنفعة المتبادلة[٨٤].

بدلاً من ذلك، إنها عائلة كبيرة من الشركاء الجيدين الذين يبحثون عن بعضهم البعض ويسعون إلى التعاون المربح للجانبين. لا تنوي دول البريكس الدخول في منافسة أو مواجهة مع الآخرين. إن اتباع طريق التعاون المربح للجانبين والحفاظ على السلام والاستقرار العالميين وتعزيز التنمية والازدهار العالميين هو ما تدور حوله آلية بريكس[٨٥].

في عام ٢٠١٧، اقترحت الصين تعاون بريكس بلس، وهو مفهوم يوفر فرصة لمزيد من الأسواق الناشئة والدول النامية للسعي إلى التعاون في إطار آلية بريكس. يمثل هذا مرحلة جديدة من تعاون البريكس حيث لم يعد يقتصر على خمس دول أعضاء. حتى الآن، تم عقد ستة حوارات بريكس بلس خلال قمم البريكس، بمشاركة قادة الأسواق الناشئة والبلدان النامية المدعوة. . ومن ثم، فإن دول البريكس لديها العديد من الأصدقاء المشاركين في تعاون البريكس، وهذا يشكل مثالا جيدا لشكل التعاون بين بلدان الجنوب في العصر الجديد[٨٦].

اجتذبت العديد من فعاليات بريكس بلس أكثر من ٥٠ دولة غير عضو. إلى جانب الدول الخمس الأعضاء في البريكس، تمت دعوة ١٣ من الأسواق الناشئة المهمة والبلدان النامية إلى الحوار رفيع المستوى الذي اختتم لتوه حول التنمية العالمية، والذي يمثل مثالًا آخر ناجحًا لتعاون بريكس بلس. علاوة على ذلك، تدعم الصين بنشاط دول البريكس الأخرى في دفع عملية توسيع عضوية البريكس، معتقدة أنه مع وجود المزيد

---

[٨٤] وائل شري، "البريكس: حرب عملات وشراكات تهز عرش الدولار"، مركز الاتحاد للأبحاث والتطوير، يوليو ٢٠٢٣، ص ص: ١-١٤.

[٨٥] ناي جوزيف، "مستقبل القوة الأمريكية"، مجلة دراسات عالمية، العدد ١٠٥، ٢٠١٢، ص: ٨٧.

[86] Zhongxiu, Z., & Qingxin, L., (2020), Promoting Brics Cooperation for Economic Growth and Development**,** revista tempo do mundo, No. 22, pp. 40- 57.

(ISSN: 2537- 0758)

من الأعضاء الجدد، ستكتسب آلية بريكس قوة جديدة وستشرك مجموعة أكبر من الأسواق الناشئة والدول النامية في الحوارات والتبادلات(٨٧).

كما أعلن الرئيس شي جين بينغ عن الخطوات المهمة التي ستتخذها الصين نحو تنفيذ خطة التنمية العالمية. وتشمل هذه إطلاق صندوق التنمية العالمية والتعاون فيما بين بلدان الجنوب، وزيادة المدخلات إلى صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للسلام والتنمية، وإنشاء مركز عالمي لتعزيز التنمية، وإصدار تقرير التنمية العالمية وإنشاء شبكة معرفية عالمية من أجل التنمية. كل هذه ستكون مساهمات الصين في تعبئة الموارد العالمية من أجل التنمية وتسريع تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠(٨٨).

نظرًا لوجود تحول في ميزان القوى العالمي وتصاعد التحديات العالمية، فقد أصبح تعزيز الحوكمة العالمية وإصلاح نظام الحوكمة العالمي تطلعات الشعوب والاتجاه الأساسي لعصرنا. وفي هذا الصدد، شدد الرئيس شي جين بينغ على الحاجة إلى البقاء ملتزما بالانفتاح والشمول، وإزالة جميع الحواجز التي تحول دون تطوير الإنتاجية، وتوجيه العولمة في الاتجاه الصحيح؛ الحاجة إلى دعم نظام التجارة متعدد الأطراف الذي يركز على منظمة التجارة العالمية، وإزالة الحواجز أمام التجارة والاستثمار والتكنولوجيا، والحفاظ على الاقتصاد العالمي مفتوحًا؛ والحاجة إلى تعزيز التشاور المكثف والمساهمة المشتركة لتقديم المنافع المشتركة، وتعزيز الحوكمة الاقتصادية العالمية، وزيادة التمثيل والتعبير عن الأسواق الناشئة والبلدان النامية. سيضمن ذلك تمتع جميع البلدان بحقوق متساوية، واتباع القواعد على قدم المساواة، وتقاسم الفرص المتكافئة(٨٩).

---

(87) Hult, T., (2009), THE BRIC Countries, Global Edge, Business Review, Vol. 3, No. 4, pp. 1-2.

(٨٨)عبد الصمد سعدون عبد الله، "العراق وتكتل البريكس ما بين مفاتيح الدخول إلى تحديات الانضمام"، مركز البيان للدراسات والتخطيط، ٢٠٢٣، ص: ١٠.

(٨٩) السفارة الصينية، رحلة جديدة لتعاون دول البريكس وفصل جديد من التقدم البشري، ١١-٧-٢٠٢٢، http://sd.china-

ثانياً: التحديات التي تواجه المجموعة:

وعلى الرغم من الإنجازات التي حققتها بريكس، إلا أنها عانت من التحديات حيث كان هناك **تحديات داخلية وخارجية:**

- **التحديات الداخلية[٩٠]:**

١- اختلاف السياسات الاقتصادية التي تنفذها الدول المشاركة في المجموعة.
٢- التباينات في السياسة المالية التي تتبعها كل دولة حسب ظروفها الخاصة.
٣- تداخل أنظمة اقتصادية عدة ذات أحجام متفاوتة، وأسعار عملات متفاوتة في نظام اقتصادي واحد.

- **التحديات الخارجية:**

١- غياب مؤسسات تنتمي لتجمع البريكس، لتكون محل استقطاب دولي.
٢- إعادة النظر في هيكلية النظام المالي العالمي، وتحويل البنك إلى مؤسسة جميع الأعضاء في المجتمع الدولي[٩١].

ويتمثل التحدي الرئيسي الذي تواجهه مجموعة البريكس في المضي قدما في جدول أعمال استراتيجي عالمي قابل للتطبيق في ظل الوضع العالمي الراهن، خاصة وأن بعض أعضائها هم أيضا أعضاء في تكتلات أخرى يسعى جدول أعمال البريكس إلى توفير بدائل لها. فعلى سبيل المثال، فإن جميع دول البريكس أعضاء في مجموعة العشرين وتنتمي إلى منظمات عالمية أخرى تتخذ قرارات بشأن القضايا الاقتصادية والسياسية العالمية، مثل منظمة التجارة العالمية والبنك الدولي والأمم المتحدة، وكذلك المنظمات الإقليمية التي تعتبر ذات ميزة فريدة لمختلف دول البريكس كبنك التنمية الآسيوي وبنك التنمية الأفريقي وغيرها[٩٢].

---

embassy.gov.cn/ara/xwdt/202207/t20220711_10718190.htm، تم الاسترجاع في ٢٠٢٤/٢/٢٦.

[٩٠] نوار جليل هاشم، "السياسة الأمريكية تجاه القوى الصاعدة في النظام العالمي: دول البريكس نموذجا"، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٦، ص: ١١٧-١١٨.

[91] Stuenkel, O., (2020), The BRICS and the Future of Global Order, Lexington Books, Second edition, pp. 11-32.

[٩٢] محمد العسومي، "مجموعة بريكس نموذجا للتغيرات الدولية"، مجلة آفاق المستقبل، العدد ١٩، ٢٠١٣، ص: ٦٦.

(ISSN: 2537- 0758)

ولذلك تحتاج دول البريكس إلى متابعة جدول أعمالها مع إيلاء الاعتبار الواجب للقرارات والاتفاقيات مع هذه المنظمات. حل المشكلات التي قد تأتي من مجموعات أخرى مثل الاتحاد الأوروبي ومجموعة السبع يمثل أيضًا مشكلة. فعلى الرغم من مزايا مجموعة البريكس العالمية الاستراتيجية، إلا أن بعض الدول مرتبط بشكل كبير مع دول مجموعة السبع في ميادين التجارة والاستثمارات، ومن ثم فإنها تحتاج إلى تجنب الإجراءات الانتقامية التي قد تكون ضارة باقتصاداتها[٩٣]. وهناك عدد من الإشكاليات التي تطرأ أيضاً في المنظمة، تتعلق بمستوى تكامل الدول الأعضاء وطبيعة تفاعلها مع الملفات والعلاقات بين الدول داخلها، فضلا عن القضايا الخارجية المتعلقة بالتنمية وعملية التغيير الأوسع التي يمر بها العالم[٩٤].

هذا إلى جانب التحديات المرتبطة بالاتفاق على صيغ اقتصادية جماعية مستقبلية، فضلاً عن بعض الأفكار والملفات التي قد لا تلتقي بين الصين والهند على سبيل المثال، ناهيك عن صعوبة التوصل إلى عملة مشتركة تنافس الدولار في المستقبل القريب أو البعيد. من السابق لأوانه الاتفاق على عملة مشتركة، لكن الاقتراح الحالي هو المبادلة بعملة محلية، وتقليل الاعتماد على الدولار والتعريفات التجارية، ويُوجد حالة من الحرية في التبادلات التجارية دون الاعتماد على العملة الأمريكية.

وعن أهم العقبات والتحديات التي تواجه تجمع دول بريكس فتتمثل في الآتي[٩٥]:

١. **الاختلافات الجيوسياسية:** لدى دول البريكس مصالح جيوسياسية مختلفة، مما قد يؤدي إلى وجهات نظر مختلفة حول قضايا مختلفة.

---

[٩٣] موسى جيقا إبراهيم،"توطيد بريكس يحدث تحولا في المشهد الاقتصادي والتنموي العالمي"، معهد البنك الإسلامي للتنمية، ٥ أبريل ٢٠٢٣، https://blogs.isdbinstitute.org/brics-consolidation-ar/، تم الاسترجاع في ٢٧ فبراير ٢٠٢٤.

[94] Coning, C., (2015), The BRICS & Coexistence: An Alternative Vision of World Order, NewYork: Rouledge, p. 178-179.

[٩٥] عبد الرحمن علي، "الأهمية الاستراتيجية لمجموعة دول بريكس"، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٦٥، ٢٠١٩، ص ص: ٨٠-١٠١.

٢. **عدم وجود هوية موحدة:** لدول التكتل سواء تاريخية أو ثقافية، وهو ما قد يؤدي إلى صعوبة وتعقد أطر العمل المؤسسي بين الدول الأعضاء.
٣. **يحاول البريكس إنشاء نظام اقتصادي جديد يعيد صياغة التوازن الدولي؛** وهو ما يهدد مجموعة ال (G7) التي تضم الاقتصادات المتقدمة[٩٦].
٤. **الفوارق الاقتصادية:** على الرغم من كونها اقتصادات ناشئة، إلا أن هناك فوارق اقتصادية كبيرة بين دول البريكس.. إن عدم المساواة في الدخل، ومعدلات الفقر، والمستويات غير المتكافئة للبنية التحتية والتنمية تشكل عقبات أمام تعزيز التنمية والتعاون داخل المجموعة[٩٧].
٥. **الاستدامة وتغير المناخ:** باعتبارها من أكبر الدول المصدرة لانبعاثات الغازات الدفينة على مستوى العالم، تواجه دول البريكس تحديات تتعلق بتغير المناخ والتنمية المستدامة. ويشكل تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والبيئة والانتقال إلى اقتصاد منخفض الكربون تحديا كبيرا للمجموعة.
٦. **التحديات الداخلية:** تواجه كل دولة عضو تحديات فريدة بسبب الاختلافات السياسية وعدم الاستقرار الاقتصادي والمخاوف الإقليمية وما إلى ذلك. اقتصاد جنوب أفريقيا في أدنى مستوياته على الإطلاق. الإرهاب هو أحد القضايا الداخلية في الهند. تواجه البرازيل تحديات داخلية مثل الحد من الفقر والرعاية الصحية.
٧. **اختلاف وجهات النظر:** يختلف أعضاء مجموعة البريكس بشأن التحسينات التي أدخلت على مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.
٨. **هيمنة الولايات المتحدة:** شهد العالم فوضى واسعة النطاق في النظام الدولي تحت وصاية الولايات المتحدة. وفي هذا السياق، يتعين على العالم أن يتنافس مع تفوق الولايات المتحدة على المؤسسات الاقتصادية.

---

[٩٦] أم البنين معلم، "دور تكتل البريكس في النظام الدولي"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة ١، ٢٠٢١، ص ١٦-٨٩.

[97] Asmus, G., Fuchs, A., Müller, A.,(2017), BRICS and Foreign Aid, Working Paper 43, AIDDATA A Research Lab at William & Mary, pp.1-48.

(ISSN: 2537- 0758)

٩. **المطالب الصينية:** أثار صعود الصين وتأثيرها على النظام العالمي مخاوف بشأن تأثير القوة المتنامية على الآليات المتعددة الأطراف. تسعى الصين إلى تعميق التعاون في الاقتصاد الرقمي المدفوع بالسوق والتكنولوجيا الخضراء والبنية الأساسية المستدامة، في حين تعطي الدول الأعضاء الأخرى الأولوية لتعزيز التعاون الإقليمي والقضايا المحلية والمسؤولية الاجتماعية والقضايا المتعلقة برفاهة الناس.

١٠. **التغيير في النظام العالمي:** إن التحول السريع في النظام العالمي الذي جعل أعضاء مجموعة البريكس، ولا سيما روسيا والصين والهند، مشاركين رئيسيين في الشؤون الإقليمية والعالمية، هو أحد أهم القضايا التي تواجهها مجموعة البريكس.

١١. **الافتقار إلى استراتيجية محددة:** تفتقر مجموعة البريكس إلى "الرؤية الاستراتيجية" لمعالجة "القضايا العالمية" بمفردها. وهي تعتمد على المنظمات الدولية الأخرى لهذا الغرض، مثل دعمها لمجموعة العشرين عندما اجتمعت الأخيرة للتعامل مع الأزمة المالية في عام ٢٠٠٨.

١٢. **كتلة تجارية مختلفة:** على الرغم من أهمية مجموعة البريكس، إلا أنها ليست كتلة تجارية في حد ذاتها. وعلاوة على ذلك، تتمتع كل دولة عضو بنفوذ هائل على كتلة التجارة الحرة أو التجارة التفضيلية العالمية الكبيرة[٩٨]. وحل هذه المشكلات يتطلب التقدم والحوار المستمر بين دول البريكس، فضلا عن تعزيز مستوى التعاون والرؤية المشتركة. وعلى الرغم من العقبات، فإن قوة وإمكانات مجموعة البريكس تلعب دورا مهما في تشكيل النمو الاقتصادي والسياسي العالمي[٩٩].

---

(98) UPSC syllabus (2024), International Relations This Week- BRICS and Other Issues, BRICS in the 21st Century, https://byjus.com/free-ias-prep/international-relations-this-week-brics-and-other-issues-episode-49/, Viewed at: 22 July 2024.

(٩٩) وفاء صابر، "انضمام مصر للبريكس"، المعهد المصرفي المصري، البنك المركزي المصري، مجلة المصرفيون، ٢٠٢٣/٩/٢٤، https://masrafeyoun.ebi.gov.eg، تم الاسترجاع في ٢٠٢٤/٣/٣.

المبحث الأول

دور مجموعة البريكس في النظام الاقتصادي العالمي

تمهيد وتقسيم:

وفي اجتماع عقد في فورتاليزا بالبرازيل في عام ٢٠١٤، قررت مجموعة دول البريكس إنشاء بنك تنمية يسمى بنك التنمية الجديد (NDB) وصندوق احتياطي في شنغهاي (CRA)[١٠٠]. ويذكر أن مجموعة بريكس هي تكتل اقتصادي يضم خمس دول، هي: جنوب أفريقيا والهند والبرازيل والصين وروسيا، تأسس سنة ٢٠٠٦ تحت مسمى "بريك" من طرف أربع دول، قبل أن تنضم إليه جنوب أفريقيا بشكل رسمي في الرابع عشر من أبريل من العام ٢٠١١، ليتحول اسم المنظمة إلى مسماها الحالي، وتضم نفس المجموعة الاقتصادية أيضًا أكبر خمس دول في العالم من حيث المساحة، حيث تغطي مساحة أراضيها مجتمعة حوالي ٤٠ بالمائة من مساحة اليابسة في العالم وتمثل النسبة ذاتها من سكان العالم. وتعمل الصين على توسيع نفوذها عبر قنوات أخرى أيضاً مثل مبادرة طريق الحرير الجديد والمصرف الآسيوي لاستثمارات البنية التحتية التي طغت على مصرف البريكس[١٠١].

وسوف نقوم بتناول هذ المبحث من خلال المطالب الآتية:

المطلب الأول: الإطار المؤسسي والتأثير المستقبلي لمجموعة البريكس على الاقتصاد العالمي.

المطلب الثاني: الأداء الاقتصادي وأهم المؤشرات الاقتصادية لمجموعة البريكس.

---

(100) Albuquerque, A., & Lycarião, D., (2018), Winds of Change? BRICS as a Perspective in International Media Research, International Journal of Communication 12(2018), 2873–2892.

(١٠١) ستيوارت باتريك، "دول البريكس: ثلاثة أمور يجب معرفتها"، مركز دراسات الوحدة العربية، المستقبل العربي، مجلد ٣٨، العدد، ٤٣٨، أغسطس ٢٠١٥، ص: ١٧٤-١٧٦.

(ISSN: 2537- 0758)

المطلب الأول

الإطار المؤسسي والتأثير المستقبلي لمجموعة البريكس على الاقتصاد العالمي

لا يوجد لتحالف البريكس مقر دائم مثل العديد من المنظمات. وبدلاً من ذلك، تحدد الرئاسة الدورية مكان القمم والاجتماعات. وفي كل عام، تنتقل الرئاسة إلى إحدى الدول الأعضاء، وتستضيف تلك الدولة قمة البريكس السنوية.

تقع مقار مؤسسات البريكس في بلدان أعضاء مختلفة، كما هو موضح أدناه[١٠٢]:

١. **بنك التنمية الجديد (NDB):** كان يُعرف سابقًا باسم بنك تنمية البريكس، ويقع مقر بنك التنمية الجديد في شنغهاي، الصين.
٢. **ترتيب الاحتياطي الطارئ (CRA):** تم تصميم ترتيب الاحتياطي الطارئ لتقديم دعم السيولة قصير الأجل بين دول البريكس، ويقع مقره في موسكو، روسيا.
٣. **مجلس أعمال البريكس:** يقع مقر مجلس أعمال البريكس، الذي يسهل الترويج للتجارة والاستثمار داخل الدول الأعضاء، في جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا.
٤. **منتدى البريكس الأكاديمي:** يضم هذا المنتدى شبكة من الجامعات ومنظمات البحث المخصصة لتعزيز التعاون الأكاديمي بين دول البريكس. يرأس المنتدى رئيس متناوب، حيث تستضيف كل دولة عضو الاجتماع خلال فترة ولايتها.

من الضروري أن ندرك أنه بالإضافة إلى المشاريع والمنظمات المذكورة، تشارك دول البريكس في مبادرات ومؤسسات أخرى مختلفة، والتي قد يكون مقرها الرئيسي في دول أعضاء مختلفة أو مواقع في الخارج. ويعكس تنوع وتوزيع هذه المقار الطبيعة التعاونية والشاملة لتحالف البريكس. في ٢٠١٤، تم الاتفاق بين أعضاء البريكس على إنشاء بنك التنمية الجديد "NDP" برأسمال ١٠٠ مليار دولار، قدمت كل دولة من الدول الخمس ٢٠ مليار دولار لتكوين مؤسسة مالية دولية تقدم لأعضائها الدعم المالي، كما

(102) Gaur, M., (2023), BRICS Countries 2023: Full Form, Objective, Headquarters, Leaders and Purpose, UPSC Blogs, https://pwonlyias.com/brics-countries/, viewed in July 27, 2024.

تقدم القروض والمعونات للدول الأكثر احتياجًا، إلى جانب إنشاء صندوق احتياطي للطوارئ لدعم الدول الأعضاء.

أولاً: أهم الأطر المؤسسية لتكتل دول البريكس:

١- بنك التنمية الجديد:

هو بنك تابع لتكتل بريكس وتقتصر عضويته على الدول المشاركة في تكتل البريكس، كان من المقرر إطلاق عليه اسم بنك بريكس لكن زعماء الدول الخمس قرروا التنازل عن اسم بريكس رغبة في توسيع عضوية البنك مستقبلاً وفسح المجال للدول التي ترغب في الانضمام إليه. يقع البنك في مدينة شنغهاي الصينية، تم اعتماده كأحد أكبر البنوك العالمية حيث يمارس السياسات النقدية المستقلة[١٠٣].

دخلت اتفاقية بنك التنمية الجديد حيز التنفيذ في قمة البريكس السادسة التي عقدت في فورتاليزا بالبرازيل عام ٢٠١٤، وأعلنت رسميا لجميع البلدان أن الأعضاء الخمسة المؤسسين للبنك قد وقعوا على الاتفاقية وهم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا. وفي سبتمبر ٢٠٢١ انضمت بنغلاديش والإمارات العربية المتحدة وأوروغواي إلى بنك التنمية الوطني في ديسمبر ٢٠٢١[١٠٤]. اعترف بنك التنمية الوطني بمصر كعضو جديد تم انضمامه رسميا بقرار جمهوري في ٣٠ مارس ٢٠٢٣.

يبلغ رأس مال البنك الابتدائي ١٠٠ مليار دولار أمريكي، مقسم إلى مليون سهم بقيمة اسمية قدرها ١٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي. يبلغ رأس المال المكتتب الأولي لبنك التنمية الوطني ٥٠ مليار دولار مقسمة إلى أسهم مدفوعة (١٠ مليار دولار)، وأسهم قابلة للاستدعاء (٤٠ مليار دولار)، تم توزيع رأس المال المكتتب الأولي للبنك بالتساوي

---

[١٠٣] لحلو موسى بوخاري، "النظام النقدي والمالي الدولي الراهن: التحديات ورهانات المستقبل"، المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، العدد ٥٦، ٢٠١٧، ص: ٤٧-٥٥.

[١٠٤] بن خناثة عبد الحفيظ، "انضمام الجزائر إلى مجموعة البريكس آفاق وتحديات"، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، ٢٠٢٣، ص: ٢٣.

(ISSN: 2537- 0758)

بين الأعضاء المؤسسين (البرازيل، روسيا، الهند جمهورية الصين الشعبية، جنوب إفريقيا)[١٠٥]. وتنص اتفاقية بنك التنمية الوطني على أن يكون لكل عضو صوت واحد. يقع المقر الرئيسي للبنك في شانغهاي الصين ويقع المكتب الإقليمي الأول لبنك التنمية الوطني في جوهانسبرغ جنوب إفريقيا. تم إنشاء المكتب الإقليمي الثاني في عام ٢٠١٩ في ساو باولو بالبرازيل تليها مدينة جيفت بالهند وموسكو روسيا[١٠٦].

ونرى إن إقدام تجمع دول بريكس على إنشاء بنك التنمية الجديد، وانطلاق نشاطه في مقره بمدينة "شنغهاي" الصينية في ١٦ إبريل ٢٠١٦، قد أنهى مرحلة مفصلية من مسيرة تجمع الدول الخمس "بريكس" نحو نظام عالمي متعدد الأقطاب. يعود إنشاء بنك التنمية الجديد، كمؤسسة مالية، بموازاة صندوق النقد الدولي إلى فشل جهود تجمع بريكس في تحقيق الإصلاحات الضرورية، في لوائح صندوق النقد الدولي، الذي يعمل ومنذ تأسيسه عام ١٩٤٤، كأداة لترويج وتنفيذ برامج وسياسات الدول الغربية الاحتكارية، لأن القرارات الأساسية التي تتخذ في صندوق النقد الدولي، تتم بطريقة التصويت المرجح، والتصويت المرجح يعود للدول الخمسة الأعضاء الدائمين في صندوق النقد الدولي وهي: الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة البريطانية، واليابان، وألمانيا، وإيطاليا، التي هي من يقرر سياسات صندوق النقد الدولي[١٠٧].

والبنك هو أول مؤسسة رسمية لدول المجموعة، يهدف إلى تعبئة الموارد المالية، لتمويل مشروعات البنى التحتية والتنمية لدوله، وللدول الصاعدة والنامية في العالم، ويعبر بداية نشاط بنك التنمية الجديد لتجمع بريكس الجديد عن الحصيلة الرئيسية لمخرجات القمم السبع لدوله، ويرسم بداية الصعود لنوعية الوفاق الجديدة داخل التجمع،

---

(105) Oxfam Policy Brief, (2014), "The BRICS Development Bank: Why the World's Newest Global Bank Must Adopt a Pro-Poor Agenda", (Oxfam policy brief, 11 July 2014), p.17.

(١٠٦) إسلام إبراهيم حسين، "تجمع البريكس والقوى الاقتصادية الصاعدة– الفعالية والجاذبية"، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، جامعة الإسكندرية، ٢٠٢١، ص: ٣٦٥–٣٩٢.

(١٠٧) فاطمة مهدي، "الدبلوماسية الاقتصادية للقوى الصاعدة...دول البريكس نموذجا"، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١٢، المجلد ٥٣، ٢٠١٨، ص: ٤٠.

كما يعبر عن التحول المرحلي، إلى تكتل اقتصادي مالي، يوفر إطار دعم هيكلي للتطوير، وأداة لتحرير العالم من الهيمنة الغربية الحالية بشكل أساسي، على الإدارة العالمية الفاشلة أو توجيه عملية اتخاذ القرار فبها، وهو ما تسعى دول التجمع إلى إصلاحه(١٠٨).

ولا يجعل الوضع الاقتصادي لمجموعة دول بريكس دوله تنتظر بأن تسمح لها القوى المسيطرة، على المؤسسات الدولية المبادرة، بإصلاح هيكل تلك المؤسسات، لذلك تم تجاوز الوضع القائم، وإنشاء بنك منافس لها على المستوى الإقليمي والدولي، ليس من باب تحدي النظام المالي القائم، إنما يعمل بطريقة إيجابية استكمالا للنظام المالي الدولي القائم، والبحث عن عناصر جديدة في طريق الحوكمة: "بل إنما يكمله لتحسين واستكمال النظام بطريقتنا الخاصة" بحسب رئيس بنك بريكس. وبالتالي ستكون هناك ثلاثة أطراف للنظام المالي العالمي الجديد، بدلا من إثنين حاليا، كخطوة مهمة على صعيد التحكم في الأزمات المالية الدولية، وصياغة رؤية بديلة للنظام الدولي الحالي(١٠٩).

وإلى جانب ما سيضطلع به البنك الجديد من أدوار في تمويل مشروعات التنمية للاقتصادات الصاعدة، وتسهيل معاملات الإقراض والمحاسبة بين الدول الأعضاء، مما يقلل من الاعتماد على الدولار واليورو، فإنه سيجعل الصندوق الاحتياطي للعملات، باعتباره حصنا واقيا ضد الاضطرابات المالية من خلال مواجهة مشكلة نقص احتياطات النقد الأجنبي للدول الأعضاء، مما يخفف من ضربات السوق. ومحاولة لتغيير الحكم الاقتصادي المالي العالمي، وخصوصا صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اللذان يواجهان انتقادات لعجزهما على مواكبة القوة الاقتصادية للدول الصاعدة، لأن المهمة الرئيسة للبنك الدولي، تمويل المشاريع الكبرى للبني التحتية التي تخدم المصلحة العامة لجميع دول العالم، التي تحتاج للتمويل من هذه المؤسسة المالية الدولية(١١٠).

---

(108) karpovich, O., (2013), Global Governance: past, present and future, Bloomington: author house, p.405.

(١٠٩) محمود شحماط، مرجع سابق، ص: ٥٢-٦٧.

(110) Hellen, E., (2014), the status quo crisis: Global Financial Governance after 2008 meltdown, New York: Oxford University Press, p.85.

(ISSN: 2537- 0758)

إلا أن بنك التنمية الجديد لمجموعة بريكس، لن يكون في البداية، بالحجم الذي يؤهله لمنافسة البنك العالمي وصندوق النقد الدولي، على أساس أن إنشاء البنك، كان نتيجة الهزات المالية الغربية، التي تتسبب فبها الدول الغربية، مما جعل دول التجمع تعيد التفكير، بإيجاد عملة أو عملات بديلة، تمكنها من الاحتفاظ بقيمة صرف عملاتها الوطنية، وقيم مدخراتها الدولية، في حال حصول تقلبات جذرية في قيمة العملة العالمية– الدولار –، ومحاولة تغيير الحكم الاقتصادي المالي العالمي(١١١).

وهذا يمكن أن يوفر لبنك البريكس فرصة للسيطرة على البلدان التي أهملها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في السابق بسبب التأثيرات السياسية. كما ظهرت بعض الصراعات بين الأعضاء أثناء تحول بنك البريكس من فكرة إلى واقع. يبدو أن الصين مع وجود المقر الرئيسي هي الفائز ولكن التشكيل أظهر بوضوح أن دول الجنوب أدركت الحاجة إلى تقليل الصراع على الوضع والعمل معًا للحد من هيمنة الغرب(١١٢).

تم إنشاء بنك تنمية البريكس أيضًا من أجل التعاون فيما بين بلدان الجنوب والاستجابة لبعض الثغرات الموجودة في الهيكل المالي لدول الجنوب. ولكن لا تزال هناك أسئلة حول نطاق بنك التنمية الجديد. ولا تزال طريقة جمع رأس المال ومستوى رأس المال وطريقة الإقراض والمناطق الجغرافية التي سيغطيها البنك غير واضحة. ومن المشكوك فيه أيضًا كيف سيعمل بنك التنمية الجديد على تطوير التعاون مع المؤسسات المالية التنموية العامة والخاصة الأخرى. ومن المتوقع أن يقوم بنك البريكس، مثل البنك الدولي، بتمويل البنية التحتية المادية والاجتماعية التي تشتد الحاجة إليها في دول البريكس وكذلك الاقتصادات النامية الأخرى لتمويل الحاجة إلى التمويل. يركز البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، وهو بنك تنمية مثل بنك التنمية الجديد، على

(111) Sønnesyn, J., (2014), BRICS and a New World Order Why Brazil, Russia, India, China and South Africa do not (yet) Constitute a New Power Bloc in International Relations, Master's thesis in Political Science, Department of Sociology and Political Science, NTNU, Trondheim, pp. 68-74.

(112) Cooper, A. F., & Farooq, A. (2015). Testing the Club Dynamics of the BRICS: The New Development Bank from Conception to Establishment. International Organizations Research Journal, 10(2), 32-44.

آسيا، لذا من المرجح أن يركز بنك التنمية الجديد على التنمية في أفريقيا وأمريكا اللاتينية(١١٣).

ومن الواضح أن معدل النمو المرتفع والإمكانات الاقتصادية والتنمية الديموغرافية تضع مجموعة البريكس بشكل متزايد في مكانة رائدة في وضع الأجندة العالمية ويكون لها دور أكبر في الحوكمة العالمية(١١٤). منذ قمتها الأولى، دعت دول البريكس إلى نظام عالمي متعدد الأقطاب يقوم على التعاون والعمل المنسق وصنع القرار الجماعي لجميع الدول. ومن ثم، بدأوا في تشكيل تحالف استراتيجي لإصلاح مؤسسات الحوكمة العالمية في القرن الحادي والعشرين مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والتي ظلت دون تغيير عن عام ١٩٤٥. دور هذه المؤسسات والذي كان من أجل السلام والتنمية محل خلاف الآن بسبب التأثير القوي للولايات المتحدة واليابان والاتحاد الأوروبي في صنع القرار (١١٥).

وكانت الاقتصادات الناشئة الجديدة غير راضية عن هذا الدور مما دعا إلى تشكيل مجموعة البريكس، وكان من المتوقع أن تعمل مجموعة البريكس كمجموعة على تعزيز دورها في بناء اقتصاد عالمي أفضل والحد من نفوذ قادة السوق الحاليين. إن مجموعة البريكس لا يركزون فقط على تطوير اقتصادهم ولكنهم يلعبون أيضًا دورًا رئيسيًا في تنمية البلدان منخفضة الدخل من خلال تمويل احتياجاتهم المالية(١١٦). ويمكن أن يكون هذا جزءًا من أجندتهم للسيطرة ليس فقط على الاقتصاد العالمي ولكن أيضًا وجود دور نشط دور في السيناريو السياسي(١١٧).

---

(113) Griffith-Jones, S. (2015). Financing Global Development: the BRICS New Development Bank. German Development Institute Briefing Paper, 13, 2015.

(114) Morazán, P., Knoke, I., Knoblauch, D., & Schäfer, T. (2012). The Role of BRICS in the Developing World. Belgium: European Parliament.

(115) Iulin, M., & Oehler, S., (2011), Trends in Trade and Investment Flows between the EU and BRICs Countries, Theoretical and Applied Economics, Romania: general Association of Economists from Romania. Vol. 18. No. 6, pp. 77-78.

(116) Moghadam, R. (2011). New Growth Drivers for Low Income Countries: The Role of BRICS. IMF, Strategy, Policy and Review Department, 207.

(117) Yao, Y., & Yueh, L., (2006), Globalisation and Economic Grwoth in China, London: World Scientific Publishing, p.228.

(ISSN: 2537- 0758)

٢- صندوق الاحتياطي:

وهو صندوق مشترك لاحتياطيات النقد الأجنبي لدول البريكس، حيث قام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالمصادقة على إنشائه عام ٢٠١٤ في البرازيل، تبلغ قيمة هذا الصندوق ١٠٠ مليار دولار. وخصص الصندوق الاحتياطي لدول البريكس ١٠٠ مليار دولار لمنع أي أزمة في ميزان المدفوعات ولمقاومة ضغوط السيولة العالمية[١١٨].

الصندوق هو إطار يوفر الحماية ضد ضغوط السيولة العالمية. وتشمل هذه القضايا العملة، حيث تأثرت العملات الوطنية لأعضاء المجموعة سلباً بسبب الضغوط المالية العالمية، وخاصة الاقتصادات الناشئة التي شهدت تحريراً اقتصادياً سريعاً وتقلبات اقتصادية متزايدة. بالإضافة إلى ذلك، بدأ قادة البريكس المفاوضات حول نظام دفع متعدد الأطراف خلال قمة روسيا ٢٠١٥. وسيحل هذا النظام محل نظام الاتصالات المالية الدولية بين البنوك "سويفت" ويوفر راحة أكبر لدول البريكس وكثير من الضمانات واستقلال دول المجموعة[١١٩].

إن ترتيب الاحتياطي الطارئ لمجموعة البريكس يجري إنشاؤه بغرض الاستجابة لضغوط ميزان المدفوعات في الأمد القريب. تتعرض البلدان لضغوط ميزان المدفوعات عندما لا يكون لديها احتياطيات أجنبية كافية (سيولة) لتلبية المطالبات الحالية. ويؤدي هذا في أغلب الأحيان إلى انخفاض قيمة العملة المحلية (وهو ما قد يؤدي إلى التضخم) ونضوب احتياطيات البلدان الأجنبية. ومن المعروف على نطاق واسع أن صندوق النقد الدولي يوفر الدعم للدول في حالة حدوث صدمات في ميزان المدفوعات، إلا أن التكرار

---

[١١٨] نوال عبده، "أثر الإنفاق العسكري على النمو الاقتصادي في دول البريكس: دراسة قياسية باستخدام نماذج بانل الديناميكي خلال الفترة ١٩٩٣-٢٠٢١"، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، مجلد ٢٥، العدد ٢، ديسمبر ٢٠٢٢، ص: ٩٩-١٢٠.

[١١٩] محمد الحاج، مريم حمو صائنة، "دور الاقتصادات الصاعدة في تطوير التجارة الدولية وتنمية الاقتصاد العالمي"، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية الحقوق والعلوم السياسية، مخبر القانون الدولي للتنمية المستدامة، مجلة القانون الدولي والتنمية، العدد ٤، ٢٠١٥، ص: ١٠٩-١٢٥.

المتزايد لهذه الصدمات أدى إلى تطوير شبكات تكميلية من أدوات التأمين والإقراض في البلدان.

هذه الشبكات بين البلدان أكثر جاذبية من طلب مساعدة صندوق النقد الدولي للأسباب التالية[١٢٠]:

أ) **أقل شرطية:** إن استخدام الترتيبات خارج صندوق النقد الدولي عادة ما يكون مدفوعًا بعدم الرضا المشترك عن الشروط المرتبطة ببرامج الدعم؛

ب) **الكفاءة:** بما أنها لا تخضع لموافقة المجلس التنفيذي على أساس المشورة من إدارة صندوق النقد الدولي وموظفيه، فإنها يمكن أن تكون أكثر استجابة وتوفر التأمين ضد الصدمات بطريقة فعالة من حيث التكلفة؛

ج) **الوصول المستدام إلى أسواق رأس المال** يمكن لتجميع الموارد دعم الوصول المستمر إلى أسواق رأس المال الدولية بشروط تمويل أفضل مما قد يكون ممكنًا في غياب مثل هذه الترتيبات.

كما تعمل اتفاقية إعادة التمويل المجتمعي كإجراء احترازي لمساعدة بلدان مجموعة البريكس في تجنب ضغوط السيولة قصيرة الأجل، وتوفير الدعم المتبادل وتعزيز شبكة الأمان المالي العالمية بشكل أكبر. وتعتبر اتفاقية إعادة التمويل المجتمعي مجموعة افتراضية من الاحتياطيات الأجنبية، على غرار الترتيبات المالية الإقليمية مثل مبادرة شيانغ ماي متعددة الأطراف التي أنشأتها البلدان الآسيوية. وستخصص بلدان مجموعة البريكس جزءًا من احتياطيات بلادها لأغراض اتفاقية إعادة التمويل المجتمعي، ولن يُطلب منها تحويل هذه الاحتياطيات إلى دولة أخرى من دول مجموعة البريكس إلا بعد استلام الطلب والموافقة عليه[١٢١].

(120) Vumendlini-Schallk, V., (2015), BRICS New Development Bank and Contingent Reserve Arrangement, Presentation to Parliamentary Committees, National Treasury, South Africa, pp. 1-16.

(121) Vumendlini-Schallk, V., (2015), BRICS New Development Bank and Contingent Reserve Arrangement, Presentation to Parliamentary Committees, National Treasury, South Africa, pp. 1-16.

(ISSN: 2537- 0758)

في وقت تقديم الطلب، سوف تنخرط كل دولة من دول مجموعة البريكس (المانحة) في معاملات مقايضة قصيرة الأجل مع الدولة التي تطلب الدعم. ولا ينبغي أن يكون لهذه المبادلات أي تأثير على احتياطيات النقد الأجنبي للدول المانحة لأن المبادلات سوف تنطوي على استبدال الدولار الأميريكي بالعملة المحلية للدولة الطالبة. وبالتالي، فإن التأثير الأساسي سوف يكون تغييراً مؤقتاً في التركيبة، وليس بالضرورة مستوى الاحتياطيات. وعلاوة على ذلك، سوف تدفع الدولة الطالبة رسوماً مقابل استخدام سلطة الاحتياطي الائتماني، والتي سوف تكون عبارة عن سعر الفائدة بين البنوك في لندن بالإضافة إلى هامش، وبالتالي فإن العائدات المكتسبة من الاحتياطيات لا ينبغي أن تتعرض للخطر بأي شكل من الأشكال[١٢٢].

وكان لتأسيس هاتين المؤسستين دلالة بعيدة المدى من حيث كونها بدائل للأنظمة العالمية المماثلة الحالية، ومن حيث مساعدتها على تسريع النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي والاقتصادي لدول البريكس. فعلى سبيل المثال، وافق بنك التنمية الجديد خلال السنوات الخمس الماضية على ٧٠ مشروعا للبنية التحتية والتنمية المستدامة بقيمة ٢٥.٠٧ مليار دولار أمريكي، بما في ذلك تسهيلات المساعدات في حالات الطوارئ من بنك التنمية الجديد لصالح مجموعة بريكس، حيث استفادت الهند من ١٨ مشروعا بقيمة ٦.٩ مليار دولار أمريكي[١٢٣].

ثانياً: التأثير المستقبلي لدول البريكس على الاقتصاد العالمي:

أُسست المجموعة في البداية كتجمع اقتصادي عام ٢٠٠٩، وظل اهتمامها اقتصاديا في المقام الأول حتى بداية الحرب الروسية الأوكرانية، وبداية تطبيق العقوبات الاقتصادية على روسيا، وتجميد ما يقرب من ٣٠٠ مليار دولار من حسابات روسيا سواء في الولايات المتحدة أو دول الاتحاد الأوروبي، ثم إخراج البنوك الروسية من منظومة سويفت، وهي المنظومة العالمية الوحيدة–قبل قيام الحرب–التي تتعامل من

(122) Ibid, pp. 1-16.

(١٢٣) موسى جيقا إبراهيم، "توطيد بريكس يحدث تحولا في المشهد الاقتصادي والتنموي العالمي"، معهد البنك الإسلامي للتنمية، https://blogs.isdbinstitute.org/brics-consolidation-ar/، ٥ أبريل ٢٠٢٣، تم الاسترجاع في ١٩/ ٧/٢٠٢٤.

خلالها كل بنوك العالم لإجراء التعاملات المالية فيما بينها. وهنا تدرك روسيا والعديد من دول العالم مخاطر الاستمرار في الاعتماد بشكل كامل على الدولار، مما يضعها تحت رحمة الولايات المتحدة، التي يمكنها معاقبة أي شخص، في أي وقت، بالدولار. وقد كان من نتيجة هذا الوضع أن بدأت الكثير من الدول البحث عن مخرج من هذا المأزق، فكان تجمع بريكس هو البديل الحاضر والمنفذ السريع المتاح[١٢٤].

لقد وجدت دول البريكس طريقة جاهزة للتحول إلى نظام عالمي متعدد الأقطاب كبديل للاحتكار الأمريكي. ومن ناحية أخرى، إضافة أعضاء جدد وأسواق جديدة واستثمارات جديدة تساعد المجموعة على توسيع نشاطها وتحولها من مجموعة اقتصادية فقط إلى كيان اقتصادي جيوسياسى يكون له دور بارز ومؤثر عالميا لتصبح بحق منافسا بدأ يسحب البساط من تحت أقدام أكبر تحالف في العالم ألا وهو الدول الصناعية السبع G7[١٢٥].

تشير السيناريوهات المختلفة وذلك تزامنا مع ارتفاع قيمة العملة، والذي من شأنه أن يؤدي إلى تعزيز الثقل الاقتصادي وتغيير علاقات القوة في العالم بحلول عام ٢٠٥٠، فإن دول البريكس ستهيمن على الاقتصاد العالمي عام ٢٠٥٠، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية واليابان لا تزال من بين أكبر ستة اقتصاديات، ستصبح الصين ثاني أكبر اقتصاد بعد الولايات المتحدة والهند تحتل المركز الثالث متقدمة على اليابان، أما روسيا تظهر كأول قوة أوروبية إلى جانب ألمانيا، أما البرازيل فتحتل المركز السادس حيث تظهر مرونة أكبر من معظم البلدان المتقدمة مما يسمح لهم بمواصلة الإصلاحات اللازمة لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية[١٢٦].

---

[١٢٤] أحمد عرفان، "ماذا يعنى انضمام مصر إلى مجموعة "بريكس"؟، مجلة السياسة الدولية، ٢٠٢٣/٨/٣١، https://www.siyassa.org.eg/News/19668.aspx، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٤/١/٣٠.

[١٢٥] أحمد عرفان، مرجع سابق، https://www.siyassa.org.eg/News/19668.aspx، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٤/١/٣٠.

[126] Jim O'Neill, (2001), Growth And Development: The Path TO 2050 *Building Better Global Economic BRICs*, pp. 1-14.

(ISSN: 2537- 0758)

الشكل رقم (١)

الناتج المحلي الإجمالي حسب توقعات جيم اونيل من ٢٠٠٦-٢٠٥٠ لمجموعة البريكس ومجموعة السبع

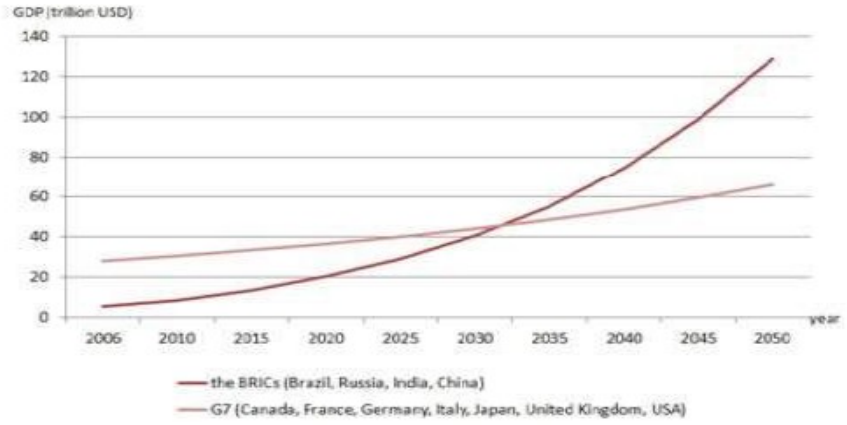

Source: O'Neil, 2007.

من خلال الشكل السابق يمكن توضيح أن صياغة فكرة مجموعة البريكس كانت من قبل كبير الاقتصاديين في مؤسسة جولدمان ساكس، جيم أونيل في دراسة أجريت عام ٢٠٠١ بعنوان "بناء اقتصادات عالمية أفضل لدول البريكس"، وفي عام ٢٠٠٢ قدم فريقه تقرير بعنوان "الحلم مع البريكس: الطريق إلى عام ٢٠٥٠"، كما توقع أيضا أن تتفوق مجموعة بريكس كمجموعة على اقتصادات مجموعة السبع في عام ٢٠٣٢، وستصبح أربعة من الاقتصادات الستة الأكثر هيمنة في العالم، وسيكون الناتج المحلي الإجمالي ضعف ما كان عليه في مجموعة السبعة في عام ٢٠٥٠، ومن المؤكد أن الثقل الاقتصادي الكبير للبريكس بين عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٧، شكل نمو البلدان الأربعة ٦٥% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، من حيث تعادل القوة الشرائية، ويمكن القول بعد ذلك أنه بالتوازي مع مفهوم البريكس ظهرت مجموعة بدأت في العمل على الساحة الدولية باسم بريك، وفي عام ٢٠١١ بعد انضمام جنوب افريقيا أصبحت تعرف بمجموعة بريكس.

كان مقررا، في نهاية المطاف إن الصين والولايات المتحدة والهند في عام ٢٠٥٠ تمثل نصف الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وعن طريق المقارنة بين الناتج المحلي الإجمالي، تم ملاحظة أن البلدان النامية سوف تتجاوز البلدان المتقدمة بحلول عام ٢٠٣٢ وفي عام ٢٠٥٠ الدول الرئيسية في الاتحاد الأوروبي سوف تبقى ضمن ترتيب ال ٢٠ لأقوى اقتصاد عالمي (لا تحتل أي مرتبة من المراتب الخمسة الأولى لأقوى اقتصاديات العالم) لكن سيتم تجاوزها من قبل الاقتصاديات الناشئة[١٢٧].

الشكل رقم (٢)

شكل يوضح الناتج المحلي الإجمالي لمجموعة البريكس ومجموعة السبعة الكبار من عام ١٩٩٥-٢٠٢٣

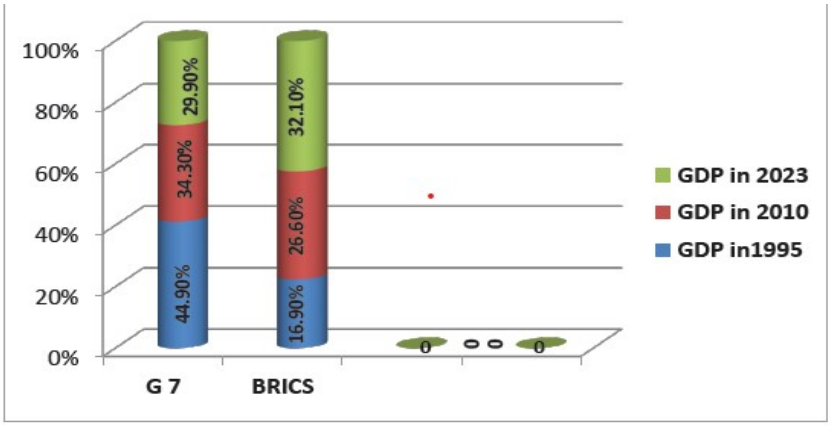

Source: IMF world economic outlook, 2023

نلاحظ من خلال الشكل السابق والذي يوضح الناتج المحلي الإجمالي لمجموعة البريكس وأيضا مجموعة السبع، ومن خلال قراءة البيانات يتضح لنا أنه في حين في عامي ١٩٩٥ و٢٠١٠ كان هناك تفوق ملحوظ لمجموعة السبع بفارق كبير حيث كان الناتج المحلي الإجمالي في ١٩٩٥ لمجموعة السبع ٤٤.٩٠%، كان لمجموعة البريكس في نفس العام ١٦.٩٠%. وكذلك في عام ٢٠١٠ كان الناتج المحلي الإجمالي

(127) Fodé Sali Ou Touré, La Coopération De l'afrique Avec Les Pays * BRICS*, Une Troisiéme Voie Pour La Développement De l'afrique?, Mémoire Présenté Comme Exigence Partielle De La Maitrise En Science Politique, Université Du Québec à Montréal, Avril 2013, P : 30.

(ISSN: 2537- 0758)

٣٤.٣٠% لمجموعة السبع، في حين أنه كان ٢٦.٦٠% لدول البريكس. لكن نجد أنه قد تغيرت الأوضاع في عام ٢٠٢٣؛ حيث تفوقت مجموعة البريكس على مجموعة السبع ليصبح الناتج المحلي الإجمالي لدول البريكس ٣٢.١٠% بينما انخفض الناتج المحلي الإجمالي لمجموعة السبع ليصبح ٢٩.٩٠%.

١- خطة "بريكس بلس":

في أعقاب الحرب في أوكرانيا والإصلاحات المصاحبة للنظام العالمي الجديد، تزايدت اهتمامات دول مجموعة البريكس بالنسبة للعديد من البلدان، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى التوجه نحو اتحادات سياسية واقتصادية جديدة، وأيضا بحث روسيا عن شركاء داعمين لها في وجه العقوبات الاقتصادية الغربية. لكن قبل ذلك، وخلال قمة بريكس التي عقدت في مدينة شيامن الصينية عام ٢٠١٧، نوقش ما اصطلح عليها باسم خطة "بريكس بلس (BRICS+) التوسعية، التي ترمي إلى إضافة دول جديدة للمجموعة[١٢٨].

البريكس تعني البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا. ويتمثل المفهوم في فتح بوابة إلى دول ومناطق أخرى ترغب في التواصل مع الكتلة، وتعزيز تبادل الممارسات الجيدة والتكامل الاقتصادي لحماية مصالح الدول النامية. وفي ظل نموذج البريكس بلس، ينبغي أن يكون الحوار والتعاون بين أعضاء البريكس والدول غير الأعضاء في البريكس على قدم المساواة. وسيكون النموذج بمثابة نقطة البداية لجمع الأعضاء الحاليين- وكذلك القارات المختلفة- معًا[١٢٩].

لن يقلل نموذج البريكس بلس من أهمية كتلة البريكس، بل على العكس تماما، كانت بعض الدول الأخرى مثل مصر بحاجة إلى الانضمام إلى كتلة البريكس في نهاية المطاف. وستجلب عضويتهم الرسمية زخما جديدا للكتلة. ومن المرجح أن يتجاوز نموذج البريكس بلس حدود إطار البريكس الحالي، ليخلق منصة جديدة للتعاون بين

---

[١٢٨] دراية المنتدى الاستراتيجي للسياسات العامة ودراسات التنمية، "انضمام مصر لعضوية مجموعة "بريكس": الآفاق والفرص"، ١٦ سبتمبر ٢٠٢٣، https://draya-eg.org/2023/09/16/، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٨.

[129] Wenping, H., & Metwally, H., (2023), BRICS plus Model Can Unite Developing Economies, People's Daily/Global Times, pp. 1-2.

الدول عبر مختلف القارات. ومن الممكن أن يؤدي التعاون بين دائرة أصدقاء مجموعة البريكس الجديدة إلى توسيع نطاق استخدام العملات الوطنية ليشمل الاستثمارات الخارجية والتجارة الثنائية والمتعددة الأطراف، وبالتالي تقليل الاعتماد على الدولار الأمريكي[١٣٠].

الشكل رقم (٣)

شكل يوضح خريطة البريكس بلس بعد انضمام الدول الجديدة إليها وتأثير ذلك على مؤشراتها الاقتصادية الكلية

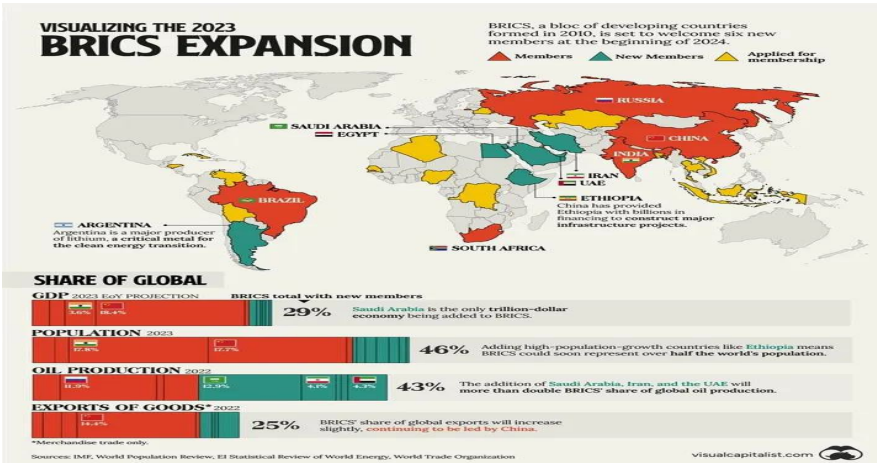

Source: Sidiqqi, A., (2023), BRICS' Mena Odyssey: A Promising Expansion, Institute of Strategic Studies Islamabad, Issue Brief, p. 2.

نلاحظ من خلال الشكل السابق التوسع الكبير في خريطة البريكس بعد انضمام الدول الجديدة للمجموعة، وسوف نلاحظ أيضا أن إجمالي حصة البريكس في الناتج القومي الإجمالي بعد إضافة الدول الجديدة ستكون ٢٩%، وسيبلغ حجم السكان ٤٦% من إجمالي سكان العالم. أما بالنسبة لإجمالي إنتاج الوقود، سوف تكون حصة البريكس ٤٣% من إجمالي إنتاج الوقود في العالم، وبالنسبة للصادرات ستحتل البريكس ربع صادرات العالم أي نسبة ٢٥% من الصادرات العالمية.

(130) Wenping, H., & Metwally, H., (2023), BRICS plus Model Can Unite Developing Economies, People's Daily/Global Times, pp. 1-2.

(ISSN: 2537- 0758)

الجدول رقم (١)

جدول يوضح توقعات الفارق في المؤشرات بين البريكس والبريكس بلس لعام ٢٠٢٤

المؤشر	البريكس	البريكس بلس
النسبة من إجمالي سكان العالم	%٤٠	%٤٦
الحصة من الناتج القومي الإجمالي العالمي	%٢٦	%٣٠
الحصة في تجارة البضائع العالمية	%٢٠	%٢٥
الحصة في تجارة الخدمات العالمية	%١٢	%١٥
الحصة في إنتاج الوقود على مستوى العالم	%٢٠	%٤٣
الحصة في احتياطيات النقد الأجنبي العالمية	%٣٩	%٤٥

Source: SPI Research, (2023), How BRICS+6 Triumphs Good Global Economics, SPI, India, p. 7.

يمكن أن نلاحظ من الجدول السابق مدى الفارق الذي حدث في جميع المؤشرات الاقتصادية الكلية منذ انضمام الدول الجديدة وأهمية خطة البريكس بلس في التأثير الاقتصادي التي تسعى مجموعة البريكس لتحقيقه. تمثل دول البريكس ٤٠% من سكان العالم وتمثل ربع الناتج المحلي الإجمالي العالمي، مع مجموعة البريكس +٦، ترتفع حصة الناتج المحلي الإجمالي إلى ٣٠% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، ويمكن أن نلاحظ أن التأثير الرئيسي سوف يكون على حصة إنتاج النفط العالمي التي سترتفع إلى ٤٣% مع مجموعة البريكس +٦ مقابل ١٨% قبل انضمام الدول الجديدة.

الشكل رقم (٤)

شكل يوضح حصة دول البريكس بلس من إجمالي سكان العالم والناتج القومي الإجمالي العالمي لعام ٢٠٢٣

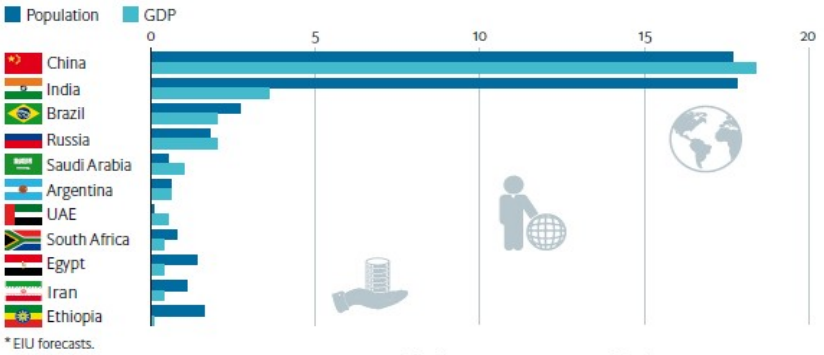

	China	India	Brazil	Russia	Saudi Arabia	Argentina	UAE	South Africa	Egypt	Iran	Ethiopia
GDP (US$ bn)	19,374	3,737	2,081	2,063	1,062	641	499	399	387	368	156
Population (m)	1425.7	1428.6	216.4	144.4	36.9	45.8	9.5	60.4	112.7	89.2	126.5
GDP per head (US$)	13,589	2,616	9,616	14,287	28,780	13,996	52,526	6,606	3,434	4,126	1,233

Source: EIU, (2023), BRICS+ impact-Plaudits and brickbats, The Economist Intelligence Unit, p. 2.

من الشكل السابق يمكن أن يتضح لنا أن توسيع الكتلة من خمسة أعضاء إلى أحد عشر عضواً من شأنه أن يخلق مجموعة ذات حجم اقتصادي هائل. ومن شأن انضمام إحدى عشرة دولة إلى مجموعة البريكس أن يرفع حصة الكتلة من سكان العالم من ٤١% إلى ٤٦% في عام ٢٠٢٤، وحصتها من الناتج المحلي الإجمالي العالمي المقاس بالدولار الأميركي المعدل وفقاً لتعادل القوة الشرائية من ٣٣% إلى ٣٨%، وحصتها من صادرات السلع العالمية من ٢٠% إلى ٢٣%. وعلى النقيض من ذلك، فإن مجموعة الدول السبع ـ التي تضم الولايات المتحدة وكندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان والمملكة المتحدة ـ لا تزال تمثل ١٠% فقط من سكان العالم، و٢٩% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي المقاس بالدولار الأميركي المعدل وفقاً لتعادل القوة الشرائية، و٢٩% من صادرات السلع العالمية.

(ISSN: 2537- 0758)

منذ عام ٢٠١٣، أنشأت الصين البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، واقترحت مبادرة "حزام واحد، طريق واحد"، واقترحت توسيع نطاق دول البريكس وإنشاء "البريكس+"، والتي من المتوقع أن تصبح الصين رائدة فيها. وبعد وقت قصير من التوقيع على شروط اتفاقية بنك التنمية الجديد في عام ٢٠١٤، أعلنت الصين عن خطط لإنشاء بنك الاستثمار الأجنبي الآسيوي. وستحتفظ كل دولة من دول البريكس بحصص متساوية في بنك التنمية الجديد، وستساهم كل منها برأس مال مشترك أولي قدره ١٠ مليار دولار أمريكي. إن العدالة ليست الخيار الأول للصين، ولكن الصين لا تصر على هذه القضية أيضاً[١٣١].

وعلى النقيض من ذلك، فإن الصين هي أكبر مساهم في بنك الاستثمار الآسيوي بفارق كبير، حيث تملك حصة تبلغ ٢٦.٦٪، مقارنة بنسبة ٧.٧٪ للهند و٦٪ لروسيا. في الوقت نفسه، لم تساهم البرازيل وجنوب أفريقيا بعد بأي رأس مال على الرغم من إدراجهما كأعضاء مؤسسين. ونتيجة لذلك، أصبح بنك الاستثمار الآسيوي نموذجا لكيفية قيام الصين (وليس مجموعة البريكس) بتنفيذ خياراتها الأخرى. المؤسسة مفتوحة للدول النامية والمتقدمة بما في ذلك الصين[١٣٢].

وعلى نحو مماثل، منذ إطلاقها في عام ٢٠١٣، تطورت مبادرة الحزام والطريق إلى ما يطلق عليه كوبوس فان ستادن من جامعة الشؤون الخارجية في جنوب أفريقيا "نظام التجارة والاستثمار العالمي في بكين". تعد مبادرة الحزام والطريق المشروع الرئيسي للرئيس شي. وتأمل في إنشاء مجتمع ذي مستقبل مشترك، وليس فقط في آسيا والمحيط الهندي. ومن الناحية العملية، تسمح مبادرة الحزام والطريق للصين بتحويل قوتها الاقتصادية إلى قوة سياسية[١٣٣].

---

[١٣١] أمينة عمر، "البريكس"، الموسوعة السياسية، ٢٤-١١-٢٠٢٠، https://political-encyclopedia.org/dictionary/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%83%D8%B3، تم الاسترجاع في ١٤ أبريل ٢٠٢٤.

[١٣٢] مريم قشي وإيمان بركان، "انضمام الجزائر إلى مجموعة البريكس ومسار تعزيز الشراكة بين الدول الأعضاء، المكاسب والأثار"، جامعة جرداية، الجزائر، ٢٠٢٣، ص: ١-١٥.

[١٣٣] لمياء العرايسية وصليحة بوقيميوم، "دور القوى الصاعدة في التأثير على تغيير النظام الاقتصادي العالمي- دراسة حالة نكتل البريكس"، مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، كلية العلوم اقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ٨ مايو ١٩٤٥، قالمة، ٢٠٢٠، ص:

وأخيرًا، يشير اقتراح بريكس بلس إلى تحول في العلاقات الخارجية الصينية– وهو تحول سيؤثر على دول البريكس الأخرى. وفي قمة مجموعة البريكس لعام ٢٠١٧ في شيامين بالصين، أعرب شي عن رغبته في أن تمثل المجموعة شيئا أكبر من أعضائها الحاليين، نظرا للقيمة التي تضعها بالفعل على التعاون بين البلدان النامية. ويبدو أن اقتراح شي الأول يدور حول توسيع المجموعة، وهو ما رفضته بعض دول البريكس الأخرى بشدة(١٣٤).

هيمنت القوى الاقتصادية الغربية التقليدية، ممثلتا بالولايات المتحدة والدول الصناعية المتقدمة، التي تمتعت بوزن أقوى في المنظمات المالية العالمية الرئيسية، مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، لوقت طويل على توجيه إدارة النظام الاقتصادي العالمي، غير أن تأسيس مجموعة دول البريكس في ظل تداعيات الأزمة الاقتصادية المالية العالمية وحجم تنميتها ونموها السريع حيث تطورت من مجرد مفهوم اقتصادي إلى تكتل متعدد الأطراف للتعاون لا يمكن تجاهل قوتها تأثيرها في الجانب الاقتصادي والسياسي(١٣٥).

ومن المتوقع أيضًا أن تعمل المنصة الجديدة على تعزيز التنسيق بين الدول النامية في الشؤون الدولية. على سبيل المثال، مع انضمام المزيد من البلدان إلى الصندوق، ستزداد حصة التصويت الموحدة لتلك البلدان في صندوق النقد الدولي. وهذا سيمكن الكتلة من أن يكون لها صوت أكبر في القرارات الرئيسية لصندوق النقد الدولي. وتعد مجموعة البريكس من أهم تجمعات الدول الناشئة، حيث تضم أكبر الاقتصادات النامية في العالم. ويمكن لمبادرة البريكس بلس، من خلال هذه الكيانات الإقليمية الرائدة، أن تربط الدول الأخرى في كل منطقة على الرغم من اختلافاتها. وسيسمح لكتلة البريكس

(134) Tantri, M., & Shaurav, K, (2018), Food Security in Brics–Current Status and Issues, The Institute for Social and Economic Change, Bangalore, pp. 1-25.

(135) Sekine, E., (2011), The Impact of the Third BRICS Summit, Nomura Institute of Capital Market Research, Nomura Journal of Capital Markes, Vol. 3, No. 1, pp. 1-6.

(ISSN: 2537- 0758)

بالاستماع إلى احتياجات وطلبات الدول الأخرى ومحاولة الاستجابة لها، في محاولة لزيادة تمثيل الدول النامية(١٣٦).

ووفقا لبلومبرج، ستمتلك مجموعة البريكس ٤٠% من الاقتصاد العالمي بحلول عام ٢٠٤٠، مع انخفاض حصة دول السبع إلى ٢٠%. وتمثل مجموعة السبع الآن ٢٧.٨ في المائة من النمو الاقتصادي العالمي هذا العام، في مقابل ٣٢.١% لدول البريكس. مما أثار حفيظة هذه الدول الكبرى بعد اجتماع بريكس الأخير، ليخرج جيك سوليفان مستشار الأمن القومي الأمريكي بتصريح يحاول فيه التقليل من أهمية بريكس كمنافس جيوسياسى للولايات المتحدة الأمريكية قائلا: إن المجموعة بها دول ديمقراطية كالبرازيل، وجنوب إفريقيا، والهند، ودول استبدادية (أوتوقراطية) كروسيا، والصين، وتتضارب مصالحهم ورؤاهم في القضايا الدولية الحساسة، لذا ستستمر الولايات المتحدة في التعاون المتميز مع الدول الديمقراطية، وكذا في إدارة علاقاتها مع كل من روسيا والصين. في حين قد سبق هذا التصريح تصريح آخر صدر عن وكالة أسوشيتد برس أن الرئيس الأمريكي يطالب بإعادة تشكيل وتطوير كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي(١٣٧).

أضف إلى هذا المنافسة التي بدأ يشتد وطيسها بين كل من بريكس بما يشكله من خطورة تبدو في الأفق على استمرار الدولار كعملة مرجعية أساسية تشكل نسبة ٥٨.٣٦% من احتياطيات النقد الأجنبي العالمية؛ حيث انخفضت بنسبة ٠.٤٤% وهو أدنى مستوى للدولار منذ عام ١٩٩٥، فيما تتعامل في الآونة الأخيرة دول البريكس فيما بين أعضائها بالعملات المحلية وتتجنب التعامل بالدولار(١٣٨).

ومن ناحية أخرى، فإن التهديد الذي تفرضه مجموعة البريكس بإطلاق عملة جديدة سيكون له أثر كبير من شأنه أن يطيح بالدولار تدريجياً، خاصة بعد أن ينكشف مدى

---

(136) Sekine, E., (2011), The Impact of the Third BRICS Summit, Nomura Institute of Capital Market Research, Nomura Journal of Capital Markes, Vol. 3, No. 1, pp. 1-6.

(١٣٧) أحمد عرفان، مرجع سابق، https://www.siyassa.org.eg/News/19668.aspx، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٤/١/٣٠.

(138) Gardner, J., & Murrai, L., (2023), Policy Backgrounder: BRICS Summit—Deepening the Divide, public policy center of The Conference Board, pp. 1-6.

سيطرة الولايات المتحدة على اقتصادات الدول الأخرى من خلال ضوابط الدولار، ومدى التأثير السلبى لذلك في الاقتصاد العالمي الذى أصبح يصب في مصلحة الولايات المتحدة التي استغلت الجميع في رفع سعر عملتها بغض النظر عما أصاب اقتصادات الدول الأخرى سواء حلفاؤها الغربيين أو الدول الأقل نموا التي تضررت اقتصاداتها بشدة كنتيجة للإجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة لمحاربة تأثير التضخم في اقتصادها، إلا أن هذا الإجراء لا يزال قيد البحث بمعنى أنه لن يكون في المدى القصير[١٣٩].

وأيضا ما أصبحت تمثله مجموعة بريكس من منافسة شرسة للتحالف الغربي المعروف بالدول السبع الصناعية G7 الذي يضم كلا من الولايات المتحدة، وكندا، وألمانيا، وبريطانيا، وفرنسا، وإيطاليا واليابان، فمع انضمام دول جديدة للبريكس سيتزايد نصيب البريكس من إجمالي الناتج المحلى العالمي وتتزايد نسبة عدد سكانه، ومن ثم تأثيره في نمو الاستثمار بين أعضائه وتمدد أسواقه..إلخ[١٤٠].

٢- **المبادئ وجدول أعمال الشراكة الاستراتيجية:**

من الجدير بالذكر أنه ليس لدول البريكس منظور متقارب حول القضايا الاقتصادية العالمية نظراً لاختلاف أولوياتها الاستراتيجية. فعلى سبيل المثال، كانت روسيا أكثر اهتماما بالحاجة إلى تقليل هيمنة الدولار الأمريكي بصفتها عملة احتياطية دولية خلال القمة الأولى في عام ٢٠٠٩م، بينما حبّذت الصين، التي كانت تحتفظ بسندات بالدولار الأمريكي الفكرة على المدى الطويل فقط. وأدى ذلك إلى اتخاذ قرار بتخصيص اعتماد دولي من الصندوق الدولي ومن كل دولة لتنمية أموال المجموعة. ومن ثم، فقد تمحورت قائمة البيانات (القرارات) الطويلة منذ القمة الأولى حول المبادئ الأساسية والأهداف وجدول أعمال الشراكة، بالإضافة إلى التركيز بشكل أساسي على المصلحة الاقتصادية

---

[١٣٩] مناف محمد علوش، "دور التكتلات الاقتصادية الدولية في تغيير بنية النظام الدولي البريكس نموذجا"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٣٨، العدد ٣، ٢٠١٦، ص: ٤٥٤.

[١٤٠] عبد الله رزق، "اقتصاديات ناشئة في العالم: نماذج تنموية لافتة"، دار الفرابي، الطبعة الأولى، لبنان، ٢٠٠٩، ص: ٢٨-٢٩.

(ISSN: 2537- 0758)

المشتركة بهدف إعادة تشكيل النظام الاقتصادي والمالي العالمي لزيادة حصة البلدان النامية[١٤١].

ويمكن تجميع البيانات في ثلاث فئات رئيسية على النحو التالي[١٤٢]:

- السعي إلى إرساء نظام عالمي متعدد الأقطاب يعتمد على التمثيل العادل والمتوازن للبلدان في المؤسسات المالية والاقتصادية العالمية.
- تنويع احتياطاتها بالتحول من سندات الخزانة الأمريكية إلى سندات صندوق النقد الدولي.
- تعزيز العملات الإقليمية، بما في ذلك استثمار كل دولة جزءاً من احتياطاتها في عملات دول المجموعة لتقليل اعتمادها على الدولار الأمريكي.

بناءً على هذه البيانات الأولية، تعززت دول البريكس وحققت بعض النجاح في إظهار دورها وتأثيرها على الاقتصاد والتمويل العالميين. وهكذا، فإنه على الرغم من أولوياتها المتباينة فيما يتعلق بالنظام العالمي، فقد بذلت جهودا من خلال مؤتمرات القمة المنتظمة والآليات الأخرى من قبيل مجموعات العمل والاجتماعات الوزارية من أجل التوافق بشأن الأهداف والأولويات الاستراتيجية الحاسمة[١٤٣].

٣- <u>الآثار المترتبة على المشهد الاقتصادي والتنموي العالمي:</u>

لقد أظهر صعود دول البريكس قوة النمو الاقتصادي والتنمية في العالم. فقد سعت من خلال اتخاذ خطوات لإنشاء بنك التنمية الجديد ومؤسسات أخرى، ومن خلال بناء جسور التعاون مع بلدان الأسواق الناشئة والبلدان النامية، بل ودعوة البلدان التي

---

[١٤١] لينة صانع ونورية حميميد، "فعالية تنسيق السياسات الاقتصادية لدول مجموعة البريكس– دراسة تطبيقية"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، الجزائر، ٢٠٢٠، ص: ٢٤-٥٣.

[١٤٢] غبولي علي، " واقع وتحديات انضمام الجزائر إلى تكتل البريكس"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الابراهيمي، الجزائر، ٢٠٢٢، ص: ٤٠-٤٢.

[١٤٣] سميرة ناصر، "مجموعة دول البريكس: بين تحديات النظام متعدد الأقطاب وهدف تعديل الاقتصاد العالمي"، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد ١١، العدد ٢، ٢٠٢٢، ص: ٥٥.

تشاطرها الرأي إلى بريكس بلس، سعت من خلال كل ذلك إلى توفير بدائل فيما يتعلق بالمساعدة الإنمائية العالمية باستخدام مبادئ وسياسات مختلفة. كما أنشأت دول البريكس حدودًا جديدة قللت من التركيز على قرارات السياسة الاقتصادية العالمية وبرزت كعامل مستقر في العلاقات الدولية والإقليمية للمساعدة في تعزيز الإنصاف والعدالة في عملية التنمية الدولية(١٤٤).

خلال الأزمة الاقتصادية العالمية الكبرى، حافظت دول البريكس على استقرار السوق العالمية من خلال التنسيق الفعال. فعلى سبيل المثال، وافقت مجموعة البريكس في أبريل ٢٠٢٠م على تخصيص مبلغ مشترك قدره ١٥ مليار دولار أمريكي لمكافحة جائحة كوفيد-١٩، وكذلك وافق بنك التنمية الجديد على مشروع بقيمة مليار دولار أمريكي لصالح الهند من أجل مكافحة كوفيد-١٩. وفي إطار سعيها إلى تحسين الحوكمة الاقتصادية العالمية من خلال تعزيز مؤسسات دولية متعددة الأطراف أكثر توازنا، مثل منظمة التجارة العالمية والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي وغيرها، تحظى دول البريكس بدعم معظم العالم النامي التي يحدوه الأمل بأن تؤدي هذه الجهود إلى عولمة اقتصادية أكثر انفتاحا وشمولية وتوازنا تعود بالفائدة على الجميع. وفي هذا السياق، أصبحت البريكس منصة مهمة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، فضلا عن الأسواق الناشئة والدول النامية(١٤٥).

ورغم اختلاف الدول الخمس من حيث القوة الاقتصادية، إلا أنها أظهرت أنه من الممكن تحقيق هدف مشترك من خلال زيادة الاستثمار والمصالح التجارية. ذلك أن لكل منها ميزة استراتيجية نسبية؛ وهو الأمر الذي إذا تم تسخيره بشكل فعال يمكنه أن يعزز مكاسبها الجماعية من خلال التعاون والتحالف الاستراتيجي. فالصين لديها رأس المال،

(١٤٤) عبد القادر غالب، "مجموعة البريكس ومكانتها في البنية الدولية"، مجلة آفاق المستقبل، العدد ٢٦، أبريل ٢٠١٥، ص: ٢٩.

(145) Pant, H., (2023), From BRICS to BRICS Plus: Old Partners and New Stakeholders, ORF Special Report No. 214,, Observer Research Foundation.

(ISSN: 2537- 0758)

والبرازيل وروسيا لديهما الموارد الطبيعية، ولكل من الصين والهند أسواق كبيرة وإنتاج صناعي يدفعه التقدم التكنولوجي والابتكار[١٤٦].

منذ تأسيسها، نظمت مجموعة البريكس أكثر من ٦٠ حدثًا مهمًا في المجالات الرئيسية ذات الآثار الإيجابية: الحوكمة العالمية، والوقاية من الأوبئة ومكافحتها، والاقتصاد الرقمي، والتنمية المستدامة، وتبادل الأفراد والتبادل الثقافي. وتخطط المجموعة للتوسع من خلال إنشاء البريكس بلس ودعوة المزيد من الدول للانضمام[١٤٧].

وأهم ما نستخلصه من هذا المطلب أنه من المتوقع بعد انضمام الدول التي تم اختيارها لمجموعة البريكس بالنسبة لميزان التجارة العالمي، أن يمثل معدل التجارة لمجموعة البريكس حوالي ٢٦ تريليون دولار، بما يمثل حوالي ٢٥.٦ بالمئة من حجم الاقتصاد العالمي في ٢٠٢٢، وسيصبح بعد انضمام الدول الست الجديدة حوالي ٢٩ تريليون دولار بما يمثل حوالي ٢٩ بالمئة من حجم الاقتصاد العالمي. وسيصل نمو دول البريكس إلى ١١ دولة، وسيتجاوز عدد سكان دول المجموعة ٣ مليارات ٦٧٠ مليون نسمة، أي ما يقرب من نصف سكان العالم، بينما قبل هذه الدول كانت هذه النسبة حوالي ٤٠ في المائة[١٤٨].

المطلب الثاني

الأداء الاقتصادي وأهم المؤشرات الاقتصادية لمجموعة البريكس

يُعد تجمع البريكس من أهم التجمعات الاقتصادية على مستوى العالم، والذي يضم في عضويته كلاً من البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا، وبريكس «BRICS»هي اختصار للحروف الأولى باللغة الإنجليزية للدول المكونة للمنظمة، وهي: البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا، ويمثل التجمع نحو ٣٠% من

(146) Rapid Response Briefing, (2013), What Next for the BRICS Bank, Issue 3, Institute of Development Studies.

(147) Netswera, F., & Fagbadebo, O., (2022), South Africa in BRICS: A Review of Asymmetric Power Relations in an Intercontinental Group, Journal of African Foreign Affairs (JoAFA), Volume 9, Number 2, pp. 45-67.

(١٤٨) دراية المنتدى الاستراتيجي للسياسات العامة ودراسات التنمية، مرجع سابق، https://draya-eg.org/2023/09/16/، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٤/٧/٢٠.

حجم الاقتصاد العالمي، و٢٦% من مساحة العالم و٤٣% من سكان العالم، ويُنتج أكثر من ثلث إنتاج الحبوب في العالم. هذا وقد أنشأت الدول الأعضاء بنك التنمية الجديد NDBبرأس مال ١٠٠ مليار دولار لتمويل مشاريع البنية الأساسية والتنمية المستدامة في الدول الأعضاء، فضلاً عن اقتصادات السوق الناشئة والدول النامية الأخرى[١٤٩].

أولا: الأهمية الاقتصادية لتكتل البريكس:

أصبح تكتل البريكس اليوم أحد أهم التكتلات الاقتصادية في العالم؛ نظرًا للثقل الاقتصادي لدوله في ظل ما يتمتع به من إمكانات بشرية وصناعية وزراعية، بما يجعل قراراته محط اهتمام وتأثير عالميين، **وذلك على النحو التالي**[١٥٠]:

١- **الحصة من الناتج الإجمالي العالمي:** يُشكل مجموع الناتج المحلي الإجمالي للدول الأعضاء في البريكس نحو ٢٥.٩ تريليون دولار خلال عام ٢٠٢٢ أي بما نسبته ٢٥.٦% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي البالغ نحو ١٠١ تريليون دولار في عام ٢٠٢٢، كما تُعَد دوله من الدول التي شهدت معدلات نمو اقتصادي سريعة؛ ما جعلها من أكبر الاقتصادات العالمية، كالصين الاقتصاد الثاني الأكبر عالميًّا بعد الولايات المتحدة الأمريكية.

٢- **المساهمة في التجارة العالمية:** تسيطر دول البريكس على ١٧% من حجم التجارة العالمية، وذلك وفق بيانات منظمة التجارة العالمية. وبالنظر إلى حصة التجارة العالمية لمجموعة البريكس عام ٢٠٢٢، نجد أن الصين تتصدر العالم بحصة تصدير تبلغ نحو ١٥% من إجمالي الصادرات العالمية وتأتي في المرتبة الثانية من حيث الاستيراد بحصة عالمية تجاوزت ١١%، ولم يقتصر الثقل على الصين وحسب، فهناك روسيا- الثانية عالميًّا في تصدير الوقود- تأتي في الترتيب ١٥

---

[١٤٩] دراية المنتدى الاستراتيجي للسياسات العامة ودراسات التنمية، "انضمام مصر لعضوية مجموعة "بريكس": الآفاق والفرص"، ١٦ سبتمبر ٢٠٢٣، **https://draya-eg.org/2023/09/16**/تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٨.

[١٥٠] الهيئة العامة للاستعلامات، مصر وتجمع البريكس، القاهرة، ٢٠٢٤، https://www.sis.gov.eg/Story/196659، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٤/٧/٢٦.

(ISSN: 2537- 0758)

عالميًّا من حيث الصادرات، فيما تحتل الهند المرتبة ٢١ على مستوى التصدير عالميًّا والـ ١٧ عالميًّا من حيث الاستيراد(١٥١).

٣- **الثروة البشرية:** بجانب اتساع المساحة الجغرافية لدول البريكس التي تُشكل مجتمعه نحو ٢٦% من مساحة العالم، تمتلك أيضًا نحو ٤٠.٩% من إجمالي تعداد سكان العالم بإجمالي ٣.٢٥ مليار نسمة من الإجمالي العالمي البالغ نحو ٧.٩٥ مليار نسمة خلال عام ٢٠٢٢، بما يجعلها سوقًا عالمية هائلة من حيث قوة العمل والإنتاج وكذلك التوزيع والاستهلاك.

٤- **تنوع الهيكل الإنتاجي:** يتميز الهيكل السلعي لصادرات دول البريكس عام ٢٠٢٢ بالتنوع؛ وذلك نتيجة تنوع هيكلها الإنتاجي بما يمنح تلك الدول فرصًا كبرى للتجارة البينية وتكامل سلاسل التوريد والإنتاج بينها، فعلى سبيل المثال: تمتلك روسيا قوة إنتاجية هائلة من النفط والغاز الطبيعي والحبوب، وهي الثانية عالميًّا في تصدير الوقود، وكذلك الأولى عالميًّا في تصدير الأسمدة، والثالثة في تصدير النيكل ومصنوعاته، هذا بخلاف تميزها في عدد من الصناعات الثقيلة، فيما تتميز الصين بتنوع هيكلها الإنتاجي الصناعي غير النفطي وتتصدر العالم في تصدير العديد من المنتجات الصناعية الثقيلة والخفيفة، بينما تتميز جنوب إفريقيا بصناعة واستخراج المعادن والأحجار الكريمة ولا سيما اللؤلؤ؛ ولذلك كانت الخامسة عالميًّا في تصدير خامات المعادن عام ٢٠٢٢، فضلا عن تميز البرازيل بمنتجاتها الزراعية كاللحوم والسكر والبن والشاي والحبوب، بينما كانت الملابس والمنسوجات الصادرات الأبرز لدى الهند التي تمتلك صناعة برمجيات متطورة(١٥٢).

٥- **العمل والبطالة في دول البريكس:** أكدت منظمة العمل الدولية انخفاض معدل البطالة في دول البريكس إلى ٤.٨% في عام ٢٠٢٢، بلغت الفجوة بين الجنسين في معدل المشاركة في القوى العاملة ٢٧.٧ نقطة مئوية في عام ٢٠٢٢، دون

(151) International Trade Centre 2022, BRICS Trade in Services Report 2022, the World Trade Organization and the United Nations, Geneva, Switzerland, pp. 1-64.

(١٥٢) وائل شري، مرجع سابق، ص: ٥.

تغيير تقريبًا من ٢٧.٨ نقطة مئوية في عام ٢٠٢١ و٢٧.٦ نقطة مئوية في عام ٢٠٢٠. انخفض معدل بطالة الشباب إلى ١٨.٨% في عام ٢٠٢٢، انخفاضًا من ٢٢.٤% في عام ٢٠٢٠[١٥٣].

ورغم حداثة عهد تكتل بريكس وصغر عدد أعضائه مقارنة بنظرائه من التكتلات الاقتصادية كالاتحاد الأوروبي والأسيان، فإن بريكس أصبح اليوم أحد أهم التكتلات الاقتصادية في العالم؛ نظرا للثقل الاقتصادي لدوله في ظل ما تتمتع به من إمكانات بشرية وصناعية وزراعية، بما جعل قراراته محط اهتمام وتأثير عالميين، حيث يشكل مجموع الناتج المحلي الإجمالي للدول الأعضاء في البريكس نحو ٢٥,٩ تريليون دولار خلال عام ٢٠٢٢ أي بما نسبته ٢٥.٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي البالغ نحو ١٠١ تريليون دولار في عام ٢٠٢٢، كما تعد دوله من الدول التي شهدت معدلات نمو اقتصادي سريعة؛ ما جعلها من أكبر الاقتصادات العالمية، كالصين الاقتصاد الثاني الأكبر عالميا بعد الولايات المتحدة الأمريكية[١٥٤].

بجانب اتساع المساحة الجغرافية لدول بريكس التي تشكل مجتمعه نحو ٢٦٪ من مساحة العالم، تمتلك أيضا نحو ٤٠.٩% من إجمالي تعداد سكان العالم بإجمالي ٣.٢٥ مليار نسمة من الإجمالي العالمي البالغ نحو ٧,٩٥ مليار نسمة خلال عام ٢٠٢٢، بما يجعلها سوفا عالمية هائلة من حيث قوة العمل والإنتاج وكذلك التوزيع والاستهلاك[١٥٥].

وخلص تقرير لمجلة الإيكونوميست نشرته ضمن توقعاتها للاقتصاد العالمي عام ٢٠٢٤، بعنوان إشادة وانتقاد لنفوذ البريكس، إلى أن توسيع كتلة البريكس من خمسة إلى ١١ عضوا من شأنه أن يخلق مجموعة كبيرة من الناحية الاقتصادية. وستتراوح حصة

---

[١٥٣] رضوى سعيد، "المناطق الاقتصادية–خبرات متميزة"، رئاسة مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٣١ أغسطس ٢٠٢٣، https://www.idsc.gov.eg/Article/details/8827، تم الاسترجاه بتاريخ ٢٠٢٤/٧/٢٦.

[154] Turner, C., (2022), BRICS: The new name in reserve currencies, ING Opinion, Think economic and financial analysis, pp. 1-3.

[١٥٥] عبد الوهاب شرقاوي، "إطلالة تاريخية على تجمع البريكس الاقتصادي العالمي وأثره على مستقبل البلاد"، جمعية إدارة الأعمال العربية، إدارة الأعمال، العدد ١٨٢، سبتمبر ٢٠٢٣، ص: ٦٥.

(ISSN: 2537- 0758)

مجموعة البريكس المكونة من ١١ عضوا بين ٤١ و٤٦ بالمئة من سكان العالم. وفي عام ٢٠٢٤، سترتفع حصتها في الناتج المحلي الإجمالي العالمي من حيث القوة الشرائية من ٣٣% إلى ٣٨%، وستزيد حصتها في الصادرات السلعية العالمية من ٢٠% إلى ٢٣%. ويقول التقرير العكس بالنسبة لمجموعة السبع التي تتكون من الولايات المتحدة وكندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان والمملكة المتحدة. ويمثل ذلك ١٠% فقط من سكان العالم، و٢٩% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي من حيث القوة الشرائية[١٥٦].

ثانياً: الثقل الاقتصادي لتجمع البريكس:

تقترب مجموعة بريكس من التوسع في عدد أعضائها بعدما قدمت ٩ دول بشكل رسمي طلبا للانضمام إلى التحالف والذي يضم الصين، والهند، والبرازيل، وروسيا، وجنوب إفريقيا. وفي حال قبول الأعضاء الجدد، وهم السعودية ومصر والبحرين وإيران وإندونيسيا والأرجنتين وبنغلاديش والجزائر والإمارات، يصل الناتج المحلي الإجمالي للدول الأعضاء إلى ٣٢.٦٦٠ مليار دولار.

وبالرغم من زيادة عدد الأعضاء فإن الصين، ستظل الدولة المهيمنة على التحالف من حيث الناتج المحلي الإجمالي، والذي يتخطى ٥٩**%** ويبلغ الناتج المحلي الإجمالي للدول سواء الأعضاء الحاليون، أو الدول الراغبة في العضوية ٣٢.٦٦ تريليون دولار[١٥٧]. **الأعضاء الحاليون:** الصين (١٩.٣٧ تريليون دولار)، البرازيل (٢.٠٨ تريليون دولار)، روسيا (٢.٠٦ تريليون دولار)، الهند (٣.٧٤ تريليون دولار)، جنوب إفريقيا (٣٩٩ مليار دولار)، المتقدمين للعضوية: السعودية (١.٠٦ تريليون دولار)،

---

[١٥٦] مارسيل سمير، "تأثير تكتل البريكس على الاقتصاد العالمي في عام ٢٠٢٤"، جريدة الأهالي، ١٥ ديسمبر ٢٠٢٣، https://alahalygate.com/archives/170671، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٤/١/٥.

[١٥٧] العربية، "الناتج المحلي لدول "بريكس" والأعضاء المقبولين في المجموعة5 دول عربية تقدمت للانضمام إلى التحالف"، https://www.alarabiya.net/aswaq/special-stories/2023/06/19، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٤/١/٣٠

مصر (٣٨٧ مليار دولار)، الإمارات (٤٩٩ مليار دولار)، الجزائر (٢٠٦ مليار دولار)، الأرجنتين (٦٤١ مليار دولار)، إندونيسيا (١.٣٩ تريليون دولار)، إيران (٣٦٧ مليار دولار)، البحرين (٤٤ مليار دولار)، بنغلاديش (٤٢٠ مليار دولار).

تشكل دول البريكس، التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، مجموعة من الاقتصادات الناشئة الكبيرة التي اكتسبت اهتمامًا عالميًا لنموها السريع وتأثيرها المحتمل في العلاقات الدولية والاقتصاد. **يمكن أن نلخص خصائص دول البريكس كما يلي**[١٥٨]:

١. **البرازيل:** باعتبارها أكبر دولة في أمريكا الجنوبية، تتمتع البرازيل باقتصاد متنوع يشمل التصنيع والزراعة والموارد الطبيعية الوفيرة مثل النفط والمعادن.
٢. **روسيا:** تغطي روسيا أكبر مساحة من الأرض في العالم، ولديها اقتصاد متطور للغاية مدفوع إلى حد كبير بقطاع النفط والبترول.
٣. **الهند:** مع ثاني أكبر عدد من السكان في العالم، ينمو اقتصاد الهند بسرعة، ويشمل التصنيع والزراعة والخدمات، وخاصة تكنولوجيا المعلومات والاستعانة بمصادر خارجية.
٤. **الصين:** باعتبارها الدولة الأكثر سكانًا وثاني أكبر اقتصاد في العالم، تشتهر الصين باقتصادها القائم على التصدير وصناعتها التحويلية القوية والتقدم التكنولوجي.
٥. **جنوب أفريقيا:** تتمتع جنوب أفريقيا، التي تقع في أقصى جنوب أفريقيا، باقتصاد متنوع مع صناعات تتراوح من التصنيع والسياحة إلى التعدين.

وفي عام ٢٠٢٠، اعتمدت المجموعة استراتيجية الشراكة الاقتصادية لدول البريكس ٢٠٢٥[١٥٩]، والتي تقوم على: (١) زيادة التجارة لدعم الأنشطة الاستثمارية من خلال

(158) Gaur, M., (2023), BRICS Countries 2023: Full Form, Objective, Headquarters, Leaders and Purpose, UPSC Blogs, https://pwonlyias.com/brics-countries/, viewed in July 27, 2024.

(159) Strategy for BRICS Economic Partnership 2025, (2020), http://www.brics.utoronto.ca/docs/2020-strategy.html#:~:text=The%20Strategy%20for%20BRICS%20Economic,current%20economic%20trends%20and%20conditions, viewed in: August 10, 2024.

(ISSN: 2537- 0758)

توفير الخدمات المالية اللازمة؛ (٢) الاستفادة من فرص الاقتصاد الرقمي من خلال تنفيذ السياسات والاستراتيجيات لتحقيق التحول الرقمي والنمو الصناعي من خلال الابتكار والتقدم التكنولوجي؛ (٣) السعي لتحقيق التنمية المستدامة من خلال تنفيذ تدابير التخفيف والتكيف مع تغير المناخ والاستثمار في الطاقة والبنية التحتية وتنمية الموارد البشرية، وغيرها من الإسهامات. أدركت مجموعة البريكس أن أحد أركان التعاون هو تعزيز التواصل من أجل تعزيز القدرة التنافسية والتأثير الإيجابي داخل المجموعة، ولذلك فإنها تسعى إلى تعزيز الروابط المادية والتعاون المؤسسي والتبادلات بين الأفراد[١٦٠].

الشكل رقم (٥)

شكل يوضح تزايد النفوذ الاقتصادي العالمي لمجموعة البريكس

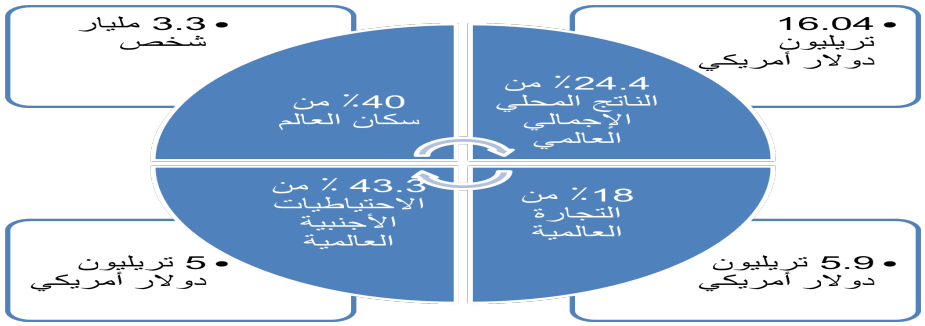

المصدر: حسابات الباحثة بناء على بيانات من مصادر مختلفة

يتضح من الشكل السابق مدى تزايد النفوذ العالمي لدول البريكس حيث تبلغ مساحة اليابسة لدول البريكس على الصعيد العالمي حوالي ٣٠% من مساحة اليابسة، ويشكل سكانها ٤١% من سكان العالم. وارتفعت حصتها من الناتج المحلي الإجمالي العالمي من ١٦% في عام ٢٠٠٠ إلى ٢٢% في عام ٢٠٠٨ وإلى ٢٤.٤٢% في عام ٢٠٢٢، ويقدر الناتج المحلي الإجمالي الاسمي بنحو ١٦.٠٤ تريليون دولار. بالإضافة إلى ذلك،

[١٦٠] مجد أكرم ناصر، "انعكاسات أزمة كورونا على التكتلات الاقتصادية (دراسة حالة مجموعة البريكس)"، مجلة دراسات دولية، العدد الثالث والتسعون، ٢٠٢٣، ص: ٥٧٨- ٦١٧.

تقدر حصة المجموعة في التجارة العالمية بنسبة ١٨% وحوالي ٥.٠٠٠ مليار دولار أمريكي (٤٣%). وتمثل احتياطيات العالم من النقد الأجنبي ومجموعة البريكس الآن نحو ٢٣% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي و٤٢% من سكان العالم.

الشكل رقم (٦)

شكل يوضح النمو الاقتصادي لدول مجموعة البريكس

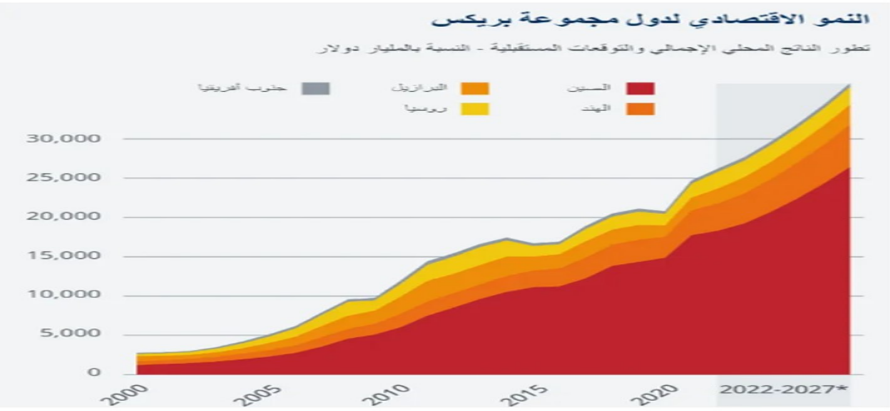

المصدر: البنك الدولي، ٢٠٢٣.

يتضح من خلال الشكل السابق أن العامل الاقتصادي يعتبر الحجر الأساس للمجموعة التي تستثمر ثقلها الاقتصادي لتشكيل قطب عالمي، ويتوقع عام ٢٠٣٠ أن تتمكن المجموعة من منافسة اقتصاديات أغنى الدول في العالم، ويقدر حجم اقتصاد مجموعة بريكس بنحو (٦٢.٨٢٣) تريليون دولار، بينما سيبلغ حجم الاقتصاد الأمريكي نحو (٣٢.٥٧٤) تريليون دولار، أي ثلاثة أضعاف حجم الاقتصاد الأمريكي. لذلك من المحتمل أن تصبح مجموعة البريكس أقوى اقتصاد في العالم تليها الولايات المتحدة الأمريكية. هناك توقعات أن تحقق مجموعة بريكس تفوقاً اقتصادياً عام ٢٠٥٠، إذ يتوقع أن يبلغ حجم اقتصاد مجموعة بريكس نحو ١١٩.٨٦٨ تريليون دولار في حين سيبلغ حجم الاقتصاد الأمريكي نحو ٣٤.١٠٢ تريليون دولار أي أكثر من ثلاثة أضعاف حجم

(ISSN: 2537- 0758)

الاقتصاد الأمريكي، وبذلك تكون المجموعة مرشحة لتصبح أقوى اقتصاد في العالم يليها اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية[١٦١].

ومن هذا التقييم لمقدرات تجمع دول بريكس الخمس، يتضح أنّ التجمع حاضر بقوة في جميع مجالات التبادل القائمة، فالصين أصبحت القوة الاقتصادية الثانية والقوة التجارية الأولى عالميا، علاوة على تطويرها قوة علمية وتكنولوجية، خاصة ما بتعلق بصناعتها في مجال الإلكترونيات والنسيج، ثم تحولها إلى قوة مالية تمتد إلى المحيط الهادي، وتحتل الهند مكانة متقدمة في تكنولوجيا المعلومات وفي صناعة الأدوية، أمّا روسيا فتحتل هي الأخرى مكانة هامة في مجال سوق المحروقات، وهي ما تزال تملك قدرة الردع النووي المتبادل مع الولايات المتحدة الأميريكية، كما أنّها ثاني قوة عسكرية، فيما تحتل البرازيل مرتبة متقدّمة في مجال الصناعة الغذائية والتكنولوجيا الحيوية.

أما جنوب إفريقيا، بوابة القارة الإفريقية، فإنها تعد من الدول الرئيسية في التعدين في العالم فهي منتج للفحم والنحاس، وتحتل المرتبة الأولى عالميا في إنتاج الذهب، الذي أصبح له دور مهم في تطوير البلاد، وجلب الاستثمارات الأجنبية. ومنذ الأزمة المالية العالمية في عام ٢٠٠٨، لم يتوقف تجمع بريكس عند المطالبة بضرورة إجراء إصلاحات حقيقية في المؤسسات المالية الدولية، لإنهاء سيطرة القطب الأحادي الغربي، على إدارة هذه المؤسسات[١٦٢].

بما أن التوقعات تتجه لتكون دول البريكس أقوى قوة اقتصادية في العالم، هذا يفرض عليها مواصلة جهودها لاستقطاب قوى اقتصادية صاعدة، كإندونيسيا، والمكسيك، وتركيا، وكوريا الجنوبية أو حتى ماليزيا وسنغافورة[١٦٣]. إذاً، يتطور تكتل البريكس بشكل

---

[١٦١] محمد ديوب، وآخرون، مرجع سابق، ص:٢١٦-٢٣٢.

[١٦٢] مريم رمضان عبد الرحيم، "مستقبل مجموعة البريكس كقوى صاعدة في ظل التطورات الراهنة"، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، جامعة بني وليد، كلية العلوم الاقتصادية والسياسية، المجلد ٧، العدد ١٤، سبتمبر ٢٠١٩، ص: ١٠٩- ١٤٠.

[163] Shukrani, A., (2016), Sun and Global Climate Negotiations: Between Promoting Economic Growth and Limited Political Interaction with Developing Countries, Arab Future Magazine, Centre For Arab Unity Studies, no. 452, p. 105.

ملحوظ من كونه تكتل سياسي يهدف إلى تحقيق التوازن في النظام العالمي إلى تكتل سياسي–اقتصادي يسعى لتعميق الروابط الاقتصادية بين الدول الأعضاء ولعب دوراً أكبر وأكثر فاعلية في السياسة الدولية والنظام المالي الاقتصادي العالمي. فهناك خطط يتم تقييمها وتتبعها من قبل قادة الدول الأعضاء سنوياً، كما تم تدشين آليات جديدة كبنك التنمية الجديد والاحتياطي لدول البريكس إضافة إلى تطوير آليات أخرى. ويقوم التكتل بإقامة شراكات بينه وبين التكتلات الأخرى وبينه وبين الدول الصاعدة والنامية من أجل توسيع دائرة نفوذه[١٦٤].

الجدول رقم (٢)

جدول يوضح قيمة صادرات دول البريكس إلى العالم من عام ٢٠١٩–٢٠٢٣

	تم تصديره القيمة في ٢٠٢٣	تم تصديره القيمة في ٢٠٢٢	تم تصديره القيمة في ٢٠٢١	تم تصديره القيمة في ٢٠٢٠	تم تصديره القيمة في ٢٠١٩
دول البريكس مجمعة	4,670,284,584	5,082,742,322	4,653,490,903	3,495,862,864	3,558,780,283
الصين	3,388,716,312	3,593,601,450	3,361,814,264	2,588,402,392	2,498,334,248
الهند	431,997,639	452,684,214	394,813,673	275,488,745	323,250,726
الاتحاد الروسي	399,212,072	578,378,763	492,314,339	337,105,352	422,777,167
البرازيل	339,695,766	334,463,079	280,814,577	209,180,242	223,998,669
جنوب أفريقيا	110,662,795	123,614,816	123,734,050	85,686,133	90,419,473

Source: ITC calculations based on UN COMTRADE and ITC statistics, (2024), https://www.trademap.org/, viewed in: July 26, 2024.

(164) Haug, S., (2017), Exploring Constructive Engagement: MIKTA and Global Development, Rising Powers Quarterly, Volume 2, Issue 4, pp. 61-81.

(ISSN: 2537- 0758)

الجدول رقم (٣)

جدول يوضح النسبة المئوية لصادرات دول البريكس للعالم من عام ٢٠١٩-٢٠٢٣

بلدان التصدير	الحصة من القيمة من حيث العالمية الصادرات، النسبة المئوية (%) في ٢٠٢٣	الحصة من القيمة من حيث العالمية من حيث الصادرات، النسبة المئوية (%) في ٢٠٢٢	الحصة من القيمة من حيث العالمية الصادرات، النسبة المئوية (%) في ٢٠٢١	الحصة من القيمة من حيث العالمية الصادرات، النسبة المئوية (%) في ٢٠٢٠	الحصة من القيمة من حيث العالمية الصادرات، النسبة المئوية (%) في ٢٠١٩
دول البريكس مجمعة	20.1	20.6	21	20	19
الصين	14.6	14.5	15.2	14.8	13.3
الهند	1.9	1.8	1.8	1.6	1.7
الاتحاد الروسي	1.7	2.3	2.2	1.9	2.3
البرازيل	1.5	1.4	1.3	1.2	1.2
جنوب أفريقيا	0.5	0.5	0.6	0.5	0.5

Source: ITC calculations based on UN COMTRADE and ITC statistics, (2024), https://www.trademap.org/, viewed in: July 26, 2024.

من خلال الجدولين السابقين يمكن أن يتضح لنا أن صادرات دول البريكس لدول العالم في ازدياد وبالتالي هذا يوضح مدى النفوذ والثقل الاقتصادي لمجموعة البريكس الذي يزداد على مدار السنوات. حيث كان إجمالي الصادرات ٣ مليار و ٥٥٨ مليون دولار في عام ٢٠١٩ بنسبة ١٩% من إجمالي صادرات العالم، حتى وصلت الصادرات إلى ٤ مليار و٦٧٠ مليون دولار في عام ٢٠٢٣ بنسبة ٢٠.١%. كما يمكن أن نلاحظ أيضا أن نسب الصادرات الأعلى هي من دولة الصين وذلك بلا شك لأنها أكبر دول اقتصاديا بعد الولايات المتحدة الأمريكية، في عام ٢٠٢٣ من إجمالي صادرات دول البريكس التي بلغت كما أوضحنا ٢٠.١% كان للصين النصيب الأكبر بنسبة ١٤.٦%.

ثالثاً: الاستقلال الاقتصادي وأهمية تجمع بريكس:

تبرز أهمية تجمع البريكس في النقاط التالية[١٦٥]:

١. **الأهمية الاقتصادية:** تمثل دول مجموعة البريكس مجتمعة بعضًا من أسرع الاقتصادات نموًا في العالم وتمتلك أجزاء كبيرة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي. تساهم أسواقها الاستهلاكية الكبيرة ومواردها الوفيرة واحتياطياتها من الطاقة في براعتها الاقتصادية. كما أنشأت العديد من المشاريع والمنظمات التعاونية لتعزيز التعاون الاقتصادي والتنمية داخل المجموعة.

٢. **النفوذ الجيوسياسي:** اكتسبت دول مجموعة البريكس مكانة بارزة في الشؤون الدولية وتمارس نفوذًا كبيرًا في مناطقها. وعلى الرغم من أنظمتها السياسية ووجهات نظرها المتنوعة، إلا أنها تشترك في هدف مشترك يتمثل في الدعوة إلى التعددية القطبية وإصلاح نظام الحكم العالمي.

٣. **القيمة الاستراتيجية:** بفضل المواقع الجغرافية المواتية والقدرات العسكرية والدبلوماسية الهائلة، شكلت دول مجموعة البريكس شراكات وتحالفات مهمة في صناعات مثل الدفاع والطاقة واستكشاف الفضاء.

٤. **الأهمية التنموية:** مع وجود جزء كبير من سكان العالم داخل دول مجموعة البريكس، فقد قطعت خطوات كبيرة في مؤشرات التنمية البشرية مثل التعليم والرعاية الصحية والحد من الفقر. لقد تم إنشاء العديد من المبادرات والمنظمات لتعزيز النمو الطويل الأمد والتقدم الاجتماعي.

بلا شك، تعكس الصين مستقبل رؤية تجمع بريكس، كمشروع مستقل اقتصاديا وسياسيا. فدول التجمع موجودة مع الصين، في علاقة مؤسسية وليس على أساس تجمع مع الدول. يختلف عن دول القطب الأحادي الغربي، يستند في مسعاه إلى أسس وثوابت العولمة الرأسمالية الغربية التنافسية، المغاير للاقتصاد العالمي الراهن، باعتبار أنه تجمع معين ذو طبيعة اقتصادية وسياسية، وله رؤية للاقتصاد الدولي[١٦٦].

---

(165) Gaur, M., (2023), BRICS Countries 2023: Full Form, Objective, Headquarters, Leaders and Purpose, UPSC Blogs, https://pwonlyias.com/brics-countries/, viewed in July 27, 2024.

(166) Mwase, N., & Yang, Y., (2012), BRICs' Philosophies for Development Financing and Their Implications for LICs, IMF Working Paper, Strategy, Policy, and Review Department, International Monetary Fund, WP/12/74, pp. 1-25.

(ISSN: 2537- 0758)

ومن أهم إنجازاتها الاقتصادية: اعتماد عملتها المحلية للتبادل فيما بينها وليس لديها حاجة للتنازع مع المؤسسات الدولية، وتسعى لرفع مستوى التبادل التجاري مع الدول النامية والفقيرة مثل القارة الأفريقية. عملت على توحيد موقفها من القضايا الدولية، حيث أعلنت مساندتها ووقوفها إلى جانب الشعوب المضطهدة مع المحافظة على سيادة الدول القائمة، تبنيها موقفا موحدا لمحاربة الفقر والعمل على توجيه خططها إلى التنمية المستدامة ورفض السيطرة والهيمنة الغربية التسلطية على المؤسسات الدولية سواء المالية والاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية والقرارات الدولية(١٦٧).

ولقد تبلور خيار تجمع بريكس، من أجل مواجهة المراكز الاحتكارية الغربية ولضمان موقعه الجيو– سياسي، كي ينتقل من الوضع الطرفي إلى مستويات أعلى من التطور، والتفاعل في الاقتصاد العالمي. وهذا الخيار يعتمد على مجموعة اتفاقية شنغهاي، ومجموعة الاتحاد الاقتصادي "الأوراسيوي" و"المركوسور" في أمريكا اللاتينية، وهي مراكز دولية وبيئة اقتصادية وسياسية، تؤسس للتعددية القطبية، وكمنافس كبير على ساحة الاقتصاد لمواجهة القطبية الأحادية الغربية، وكمشروع متزايد الأهمية في الاقتصاد العالمي، ومع ثقل الصبن الاقتصادي والمالي في مستقبل تطور بريكس(١٦٨).

والرؤية المستقبلية، هي أهم ما يميز استراتيجية تجمع بريكس الاقتصادية، التي تقوم على التدرج المرحلي من أجل التطور، إذ من المتوقع أن تشهد المؤسسة المالية التي أنشأها نجاحا على أرض الواقع، التي تمثل نوعا من التوازن مع الحضور الأمريكي والغربي، على صعيد خريطة القوى الاقتصادية الدولية. فدول التجمع تعد قطبا جذابا، وتحظى بعدد متزايد من التأييد لها، خاصة في إطار مجموعة العشرين (٢٠)، إذ أنه سبق للتجمع أن اقترح، إصلاح المنظومة المالية العالمية، التي يتحكم فبها الغرب بصفة عامة، وأنها اتخذت عدة قرارات اقتصادية، تتمثل في تأسيس وكالة تصنيف ائتماني تكون بمثابة آلية تأمين، ومجلس لرجال الأعمال، وإنشاء كابل للألياف البصرية تحت

---

(167) *Power*, M., (2015), The Rise of the BRICS, *The Wiley Blackwell Companion to Political Geography*, First Edition, John Wiley & Sons, pp. 379- 392.

(١٦٨) اسلام إبراهيم حسن، "تجمع البريكس والقوى الاقتصادية الصاعدة: الفعالية والجاذبية"، المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، الإسكندرية، العدد ١١، المجلد ٦، ٢٠٢١، ص: ٣٧١.

البحر، يسمح بنقل معطيات من البرازيل إلى روسيا عبر جنوب إفريقيا والهند والصين[١٦٩].

رابعاً: آثار اقتصاديات البريكس:

١- تأثير البريكس على المؤسسات الدولية:

أ- البريكس وصندوق النقد الدولي: من بين مطالب دول البريكس لصندوق النقد الدولي، هو طلب إعادة تنظيم صندوق النقد الدولي إضافة إلى الاعتراف بالبريكس وإعطائها صوت أكبر لقدرتها على الضغط على صندوق النقد الدولي[١٧٠].

ب- بنك البريكس مقابل البنك الدولي: قادة دول البريكس الخمسة قاموا بإنشاء بنك للتنمية وهي في تحد مباشر للبنك الدولي، وقد اقترح ١٠٠ مليار دولار احتياطي للترتيبات الطارئة ومعالجة ضغوط السيولة قصيرة الأجل وتعزيز الاستقرار المالي.

٢- تأثير دول البريكس على الدول منخفضة الدخل:

أ- أثر تمويل التنمية لدول البريكس في البلدان منخفضة الدخل[١٧١]:

تمويل البريكس يلعب دورا مهما في تخفيف اختناقات البنية التحتية في كثير من البلدان منخفضة الدخل، وهناك عدد من الدراسات لاحظت هذا التمويل، على سبيل المثال أدى ذلك إلى تحسن بنسبة ٣٥% في إمدادات الكهرباء في إفريقيا بما في ذلك ٦٠٠٠ ميغاواط من الطاقة المائية، أي بزيادة قدرها ١٠% وتحسين في قدرة السكك الحديدية وتخفيض أسعار الخدمات الهاتفية، وقد استفاد ٣٥ بلدا على الأقل في إفريقيا[١٧٢].

---

[١٦٩] صالح الدين البهلول أمجد، "دور مجموعة البريكس في الحوكمة العالمية"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، كلية التجارة جامعة قناة السويس، العدد ٤، المجلد ١٠، ٢٠١٩، ص: ١٤٢-١٦٤.

[170] Esteban Ugalde, The Role and Evolution of International Monetary Fund, http://neumann.edu/academics/divisions/dusiness/journal/Review2011/Ugalde.pdf, p: 13.

[171] Related World Ademola, Bankole and Adewuyi (2009), and Arora and Vamvakidis (2010) on China's spillovers to the rest of the world.

[١٧٢] طارق محمد ذنون الطائي، "تأثير مجموعة البريكس في إعادة تشكيل النظام الدولي"، جامعة تكريت، كلية العلوم السياسية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد ١٩، ٢٠٢٠، ص: ٨٧-١١٦.

(ISSN: 2537- 0758)

ساعد تمويل البريكس في زيادة الصادرات للدول منخفضة الدخل، وارتبط التركيز القوي على معظم التمويل على تسهيل التجارة مع زيادة كبيرة في التدفقات التجارية الثنائية؛ تمويل البريكس يمكن من تعزيز الروابط التجارية الإقليمية، على سبيل المثال، يجب إعادة تأهيل خط السكك الحديدية لتسهيل التجارة بين أنغولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا، والصادرات من الحزم المعدنية من الكونغو وزامبيا، وبناء مرافق السكك الحديدية والموانئ في ليبيريا وغينيا يمكن من تسهيل تصدير خام الحديد(١٧٣).

ب-**العلاقات التجارية بين دول البريكس والدول منخفضة الدخل:** يشير النمو السريع في العلاقات التجارية والمالية بين البلدان منخفضة الدخل ودول البريكس إلى أن التطورات الاقتصادية في دول البريكس لها آثار جانبية مهمة على نمو البلدان المنخفضة الدخل(١٧٤).

٣- سعي مجموعة البريكس لخلق عملة جديدة وكسر هيمنة الدولار:

تعمل مجموعة الدول الأعضاء للاتفاق حول عملة بريكس موحدة لتقليص هيمنة الدولار كعملة للتبادل التجاري تتسبب في ضغط كبير على اقتصادات الدول عالميًا، إلا أنه لم يتم التوصل حتى الآن للعملة الموجدة القادرة على الاستجابة لمتغيرات الاقتصاد العالمي ومجاراة العملات المختلفة للدول الأعضاء(١٧٥). وخلال قمة بريكس ٢٠٢٣، تم استعراض عدة مقترحات حول إمكانية أن تحل عملة بريكس محل الدولار، والتي تعتمد في تقييمها على الذهب والعناصر الأرضية النادرة. ومازال الوضع حاليًا داخل تجمع البريكس يعتمد على تبادل العملات المحلية للدول الأعضاء بعيدًا عن الالتزام بالدولار، فيما لم يتم الكشف عن مصير العملة الموحدة التي كانت بصدد مناقشات القمة(١٧٦).

---

(١٧٣) وسن إحسان عبد المنعم، "ترتيبات الإقليمية الجديدة والتغيرات في ميزان القوى العالمي: تكتل مجموعة دول البريكس نموذجا"، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد ٥٨، ٢٠٢٠، ص: ١٥٣-١٧٩.

(١٧٤) طويل، آسيا، وكاروس، أحمد، "التعاون الاقتصادي بين دول البريكس وأثره على الاقتصاد العالمي". مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، مجلد ١٠، العدد ٣، ٢٠١٩، ٣٩٤-٤١١.

(١٧٥) عصام باباي وعبد السلام سليمون، "إصلاح المؤسسات المالية الدولية في ظل تنامي دور مجموعة البريكس"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، جامعة محمد الصديق بن يحيي، ٢٠١٨، ص٨٠.

(176) Johannesburg II Declaration, *BRICS and Africa: Partnership for Mutually Accelerated Growth, Sustainable Development and Inclusive*

تحاول مجموعة البريكس طرح عملة موحدة جديدة لاستخدامها في التجارة بين دولها بدلا من الدولار. وتُعتبر هذه الخطوة لافتة بغية الإطاحة بهيمنة العملة الأمريكية على التجارة العالمية، وخصوصاً في وقت أصبح فيه الدولار أداة عقاب اقتصادي ضد بعض دول المجموعة. ستنشأ على أساس استراتيجي بالاعتماد على الذهب والمعادن النادرة. إن الحديث عن عملة موحدة ليس مشكلة جديدة، لكنه أصبح ملحا للغاية في الآونة الأخيرة، خاصة بعد الحرب في أوكرانيا، حيث أصبح الدولار أداة عقابية ضد الاقتصاد الروسي، مما يغذيه. وتبحث عن بدائل جديدة لتجارتها الخارجية خاصة النفط والحبوب[١٧٧].

وقد تبنت هذه الفكرة دول البريكس من خلال عملة افتراضية. في عام ٢٠٢٣، بفضل توسع بريكس، الذي يجمع البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، ليضم ثلاثة عشر دولة، بما في ذلك الجزائر ومصر وإيران والبحرين والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وتركيا وأفغانستان وإندونيسيا، أعاد فلاديمير بوتين إطلاق المشروع لإنشاء عملة احتياطية عملة البريكس، عملة مشفرة–والتي تمثل رد فعل للاضطرابات الاقتصادية الناتجة عن الحرب في أوكرانيا وبديل لهيمنة الدولار. وكان الهدف من ذلك هو بناء نظام دفع كامل يتجاوز شبكة سويفت، خاصة في حالة العلاقات التجارية مع الدول المستهدفة بالعقوبات الاقتصادية الأمريكية باستخدام عملة مستقلة عن الدولار[١٧٨].

إن أي توسع لمجموعة البريكس من شأنه أن يحدد السرعة التي تتبنى بها المجموعة الأنظمة التجارية والمالية خارج نطاق الدولار. وتكثر التكهنات حول عدد البلدان، إن وجدت، التي ستنضم إلى المجموعة ـ لأول توسع منذ عقد من الزمان. ومن أجل تقييم الكيفية التي ترتبط بها الطموحات السياسية بالاتجاهات الاقتصادية الأساسية، فلنلق

Multilateralism, XV BRICS Summit, Sandton, Gauteng, South Africa, Wednesday 23 August 2023, pp. 1-26.

[١٧٧] هيئة التحرير، "ستنشأ على أساس استراتيجي بالاعتماد على الذهب والمعادن النادرة: عملة موحدة جديدة لمجموعة البريكس للإطاحة بالدولار"، مجلة اتحاد المصارف العربية، العدد ٥١٣، ٢٠٢٣، ص–ص: ٣٨–٣٩.

[١٧٨] عمرو عبد العاطي، ملامح دور مجموعة البريكس في الاقتصاد العالمي ومستقبله، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، رئاسة مجلس الوزراء، ٣١ أغسطس ٢٠٢٣، https://www.idsc.gov.eg/Article/details/8818، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٤/٧/٢٦.

(ISSN: 2537- 0758)

نظرة فاحصة على التطور الإجمالي لدور الدولار الأميريكي في مختلف مجالات الاقتصاد العالمي والأسواق[١٧٩].

الشكل رقم (٧)

شكل يوضح مدى تأثير إجراءات كسر هيمنة الدولار على المؤشرات الاقتصادية الكلية العالمية

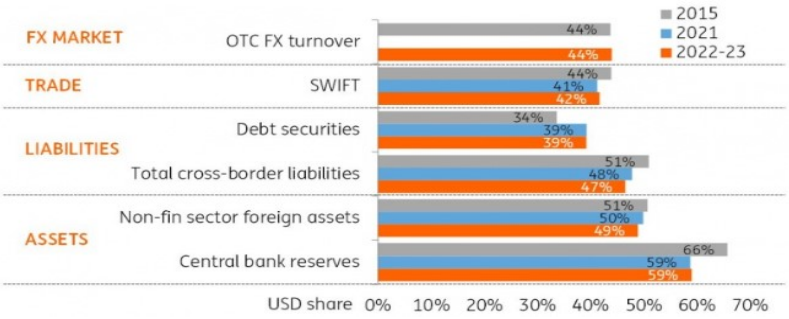

Source: IMF, BIS, SWIFT, ING, 2024.

نلاحظ من خلال الشكل السابق لقد حدث انخفاض في حصة الدولار في احتياطيات النقد الأجنبي لدى البنوك المركزية، ولكن استخدام الدولار صمد بشكل جيد للغاية في التجارة، والأصول الخاصة، وإصدار الديون، وفي سوق النقد الأجنبي العالمية بشكل عام. ومن بين منافسي الدولار المحتملين، قد يبدو اليورو وكأنه وصيف، ولكن هيمنته لا تُرى إلا في أوروبا. وإذا نظرنا إلى مجموعة البريكس، فيبدو أن تضخيم الصين لخطوط مقايضة اليوان ساعد في تعزيز استخدام عملتها في التجارة والاحتياطيات الدولية، كما أعطى النفور الجيوسياسي الروسي من الدولار دفعة إضافية لليوان، ولكن ضوابط رأس المال الصينية وانخفاض إصدار سندات البانداا[١٨٠] لا يزالان

(179) Turner, C., Dolgin, D., and Wilson, J., (2023), BRICS expansion and what it means for the US dollar, ING Bank, https://think.ing.com/articles/brics-expansion-and-what-it-means-for-the-us-dollar, viewed in: August 7, 2024.

(١٨٠) وسندات الباندا هي سندات مقومة باليوان الصيني ولكنها صادرة عن مقترضين أجانب .وذكر بيان وزارة المالية، أن حصيلة بيع السندات ستخصص لتمويل مشروعات، مشيرا إلى أن هذه السندات مدعومة بضمانة ائتمانية مقدمة من بنوك تنموية عالمية وهي البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، والبنك الأفريقي للتنمية.

يشكلان عقبة. ولا يبدو أن الاستخدام المتزايد للعملات البديلة يهدد الدولار بل يزيد من المنافسة بين العملات الإقليمية وسط تفتت التجارة وتدفقات رأس المال. ولم تتمكن أي عملة من تحقيق أي تقدم في مكانة الدولار البارزة كعملة الإصدار المفضلة. وبعد أن كان عاملاً رئيسياً في إزالة تاج الجنيه الإسترليني في القرن الماضي، فإن تحدي مكانة الدولار في سوق الديون الدولية لابد وأن يكون استراتيجية مركزية للكتل الجديدة.

وعلى الرغم من هذا الهجوم لا يزال الدولار ملكا. فيما يزيد قليلا عن ٢٠ عاما، فقدت حصة الدولار في احتياطيات النقد الأجنبي العالمية ١٢٪ فقط، ولكنها وصلت إلى مستوى تاريخى منخفض (٥٩%) في عام ٢٠٢١. ووفقا لبنك التسويات الدولية (BIS) فإن ٨٨٪ من المعاملات البنكية تتم بالدولار الأمريكي. ومع ذلك، إذا كانت الصين، عبر البريكس وروسيا، ستضم معها غالبية دول الجنوب، فسيكون كل ذلك مقدمة لتحول اقتصادي كبير يؤدى إلى التهميش المالي والاقتصادي للغرب[١٨١].

ولم تقرر دول البريكس بعد شكل العملة الجديدة، والعملات الرقمية من بين الأفكار المطروحة لهذه العملة، والتي سيتم إنشاؤها على أساس استراتيجي، وليس على أساس الدولار أو اليورو، وتأمينها سوف يعتمد على الذهب والمعادن الثمينة. وتسعى هذه الخطوة إلى كسر هيمنة الدولار الأمريكي وإنهاء تحكمه في الاقتصاد العالمي، وفي الوقت نفسه ترى دول بريكس في الأزمة الروسية الأوكرانية فرصة مواتية لإصدار هذه العملة والاستفادة من التذمر المتزايد من السياسات الأمريكية[١٨٢].

ففي ظل اتفاقية تكتل البريكس سيتم التعامل البيني بين الدول بالروبل الروسي وعملة الدولة المحلية، وهذا إن دل فهو يدل على قوة الاقتصاد الروسي وقدرته على استعادة توازنه بعد ضربات اقتصادية متتالية وعقوبات مشددة فرضت على هذا

---

[١٨١] جوليان أوبير، "عملة تتحدى الدولار: زيارة الرئيس الصيني لموسكو تبشر ببدء حقبة جديدة في مواجهة الاستراتيجية الأمريكية"، المركز العربي للبحوث والدراسات، آفاق سياسية، العدد ١٠٩، ٢٠٢٣، ص: ٣٦-٣٨.

[١٨٢] الموسوعة، مرجع سابق، https://www.ajnet.me/encyclopedia/2023/5/4/، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٨.

(ISSN: 2537- 0758)

الاقتصاد. إن رئيس الوزراء الروسي صرح، في ظل تطور العلاقات الثنائية بين موسكو وبكين، أن البلدين استغنيا عن الدولار في التجارة بينهما وأن التبادل التجاري هو في أعلى مستوياته الاقتصادية بفضل هذا الإجراء، فالعلاقات الروسية الصينية هي علاقات متأصلة وممتدة منذ قرون سابقة وستستمر في الزيادة لقرون مقبلة[١٨٣].

هذا التعاون نابع من الاستراتيجيات التي يحددها رئيسا الدولتين، ويتطلع إلى الوصول إلى أعلى نسب من التبادل التجاري فيما بينهما. وتبحث الدولتان زيادة التعامل بالعملات المحلية إلى مستويات تفوق الـ ٢٠% وهو حجم التبادل التجاري السابق لعام ٢٠٢٠. من المتوقع أن يرتفع حجم التجارة البينية إلى ٣٠٠ مليار دولار ولكن بالعملات المحلية بحلول ٢٠٣٠، حيث تضاعف حجم التجارة بين روسيا والصين في العديد من المجالات كالطاقة والسيارات والمعدات الإلكترونية[١٨٤].

ويمثّل تكتل بريكس قوة اقتصادية عالمية، تسعى إلى تكوُّن القطب الأساسي الثاني في الاقتصاد العالمي، نظراً إلى تعدادها السكاني الكبير وغناها من حيث الموارد الطبيعية وقوتها الصناعية. ويبلغ تعداد سكان البريكس أكثر من ٣ مليارات و٢٠٠ مليون شخص، أي نحو ٤٢% من إجمالي سكان العالم، فيما بلغ الناتج المحلي الاسميّ لهذه الدول في العام ٢٠١٨ نحو ١٩.٦ تريليون دولار، أي نحو ٢٣.٣% من إجمالي الناتج العالمي. وفي العام٢٠٢٠، رغم الأزمة الصحية، عادل ناتجها الخام ٦.١٨ تريليون دولار، وفق تقديرات صندوق النقد الدولي[١٨٥].

---

[١٨٣] ناصر حاتم، "ضربة روسية صينية للدولار". محللة مصرية تتحدث عن خطط الصين وروسيا لمواجهة أمريكا"، روسيا اليوم، ٢٠٢٣/١٢/٣١، https://newsformy.com/news-1938125.html، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٤/١/٧.

[184] Greene, R., (2023), The Difficult Realities of the BRICS' Dedollarization Efforts—and the Renminbi's Role, Working Paper, Carnegie Endowment for International Peace, Washington, DC, pp. 1-38.

[١٨٥] ياسين بوعبدلي وأسامة بن عزيز، "انضمام الجزائر لتكتل البريكس بين الإمكانيات والتحديات الاقتصادية"، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، مجلد ٩، العدد ١، ٢٠٢٣، ص: ١١٧– ١٣٢.

وحسب منظمة التجارة العالمية، صدّرت دول البريكس في العام ٢٠٢٠ نحو ٣.٣ تريليونات دولار من السلع، ٢.٦ تريليون دولار منها صدّرَتها الصين وحدها. وتُصدّر المجموعة ما يعادل ١٦ % من مجمل الصادرات العالمية، كما تستورد ١٧ % من مجمل الواردات في العالم. ومنذ تأسيسها، تشهد اقتصادات البريكس نموّاً مطّرداً، ويتنبأ محللون ببلوغها نسبة نمو ٤٠ % في حلول العام. ٢٠٢٥ وفقاً لهذه الأرقام، يرى محللون أن مجموعة البريكس تملك المؤهلات الاقتصادية والديموغرافية والطبيعية لإزاحة هيمنة الدولار عن عرش التجارة الدولية، الذي تَربَّع عليه عقب الحرب العالمية الثانية[١٨٦].

وتمثل عضوية الدول العربية في المجموعة خطوة مهمة في تحول ميزان القوى الاقتصادية العالمية. من المرجح أن تكون الجزائر ومصر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة الدول الرائدة في إنتاج وتصدير الطاقة النظيفة في العقود المقبلة، مثل الهيدروجين الأخضر والأمونيا الخضراء، وعليها أن تتنافس مع الوقود الأحفوري. ويكمن جزء من أهمية مجموعة البريكس في امتلاكها النفط والحبوب والمعادن المستخدمة على نطاق واسع، مثل الحديد، أو المعادن النادرة المستخدمة في الصناعات التكنولوجية، في حين تستمد الولايات المتحدة قوتها من قوة الدولار وامتلاكها احتياطيات الذهب وهذا ضعف ما تنتجه روسيا والصين مجتمعتين[١٨٧].

٤- نظام الدفع لدول بريكس:

تعمل مجموعة البريكس على إنشاء نظام الدفع المالي الموحد، والذي سيطلق عليه اسم BRICS Pay، وسيتم استخدامه لدفع أي عملية شراء في أي بلد من بلدان المجموعة. ويعمل الصندوق كمنسق لمجموعة العمل المعنية بالخدمات المالية لمجلس الأعمال التجارية في بريكس، ويرى الشركاء الماليين من الصين والهند بان لديهم الخبرة والتكنولوجيا اللازمة لتنفيذ المشروع[١٨٨].

---

[١٨٦] هيئة التحرير، مرجع سابق: ص: ٣٩.

[١٨٧] بي بي سي نيوز عربي، مرجع سابق، https://www.bbc.com/arabic/articles/cxrl7rprxrko، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٩.

[١٨٨] طارق محمد ذنون الطائي، مرجع سابق، ص: ٨٧-١١٦.

(ISSN: 2537- 0758)

ويعد" نظام الدفع المالي المشترك أحد الهياكل الاقتصادية التي تسعى مجموعة البريكس الى تشييدها. اذ تعمل على ابتكار طرق ووسائل تمكنها من تقليل اعتمادهما على الدولار الأمريكي من خلال استخدام العملات الوطنية في التجارة المتبادلة. ان نظام الدفع الفعال لمجموعة لبريكس يمكن أن يشجع المدفوعات بالعملات الوطنية ويضمن استمرار المدفوعات والاستثمارات بين بلدان المجموعة والتي تشكل أكثر من ٢٠% من التدفق العالمي للاستثمار الأجنبي المباشر(١٨٩).

وقد توقدت الفكرة بعد فرض العقوبات على روسيا الاتحادية، اذ بدأت في تطوير نظام دفع وطني كبديل لخدمة الحوالات المالية SWIFT التي تتخذ من بلجيكا مقرا لها في عام ٢٠١٤. ويجري العمل على مناقشة إنشاء عملة مشفرة للدفعات المتبادلة حيث أن المجموعة تعمل على التقليل من حصة المدفوعات بالدولار الأمريكي. بمعنى ان مجموعة البريكس تعمل على ابتكار نظام للحوالات المالية وتكوين معاملات مالية مستقلة، يتم التحكم بها من قبل مجموعة البريكس وتكون بديلا عن نظام سويفت الغربي، والعمل على نشر هذا النظام وإقناع الدول الاخرى التي لا تؤمن بعدالة النظام الدولي القائم على تبنيه في تعاملاتها المالية(١٩٠).

ويتوقع بنك التصدير والاستيراد الأفريقي انضمام ١٥ إلى ٢٠ دولة إلى نظام المدفوعات والتسويات الأفريقي، مما سيسمح لها بالتخلي عن الدولار في معاملاتها الأفريقية، حيث يسمح نظام المدفوعات والتسويات الأفريقي للدول الأفريقية بالتبادل مع الآخرين باستخدام عملاتها الوطنية. إذ أعلن رئيس البنك الأفريقي للتصدير والاستيراد أن المنصة الجديدة بدأت عملياتها التجارية مع تسجيل أكثر من ٩ دول، علماً بأن نظام الدفع والتسوية يستخدم أسعار صرف الدولار حالياً، في وقت تعمل فيه البنوك المركزية

(189) BRICS Countries Plan Common Payment System, Russia business today, March 1, 2019: https://russiabusinesstoday.com/economy/brics-countries-plan-common-payment, viewed in: July 29, 2024.

(190) Andrey Ostroukh, A., (2020), Russia says BRICS nations favour idea of common payment system, https://www.reuters.com/article/uk-brics-summit-russia-fx/russia-says-brics, viewed in: July 29, 2024.

لتطوير آلية لسعر الصرف من شأنها أن تسمح للعملات الأفريقية البالغ عددها ٤٢ عملة بأن تكون قابلة للتحويل فيما بينها[١٩١].

والنظام الجديد للدفع والتسوية، الذي اعتمده الاتحاد الأفريقي باعتباره منصة الدفع والتسوية في أفريقيا، يدعم تنفيذ منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، إذ ينضم عدد كبير من الدول الأفريقية للنظام الجديد، نظراً للصعوبات التي تواجه الدول الأفريقية في توفير الدولار، مما زاد الزخم للانضمام لنظام الدفع الجديد، من أجل أن تقل الضغوطات المالية بالتحول للتداول بالعملات المحلية فيما بينها[١٩٢].

وارتفاع الدولار يزيد من أسعار السلع والخدمات المقومة به لجميع الدول التي تمتلك عملات أخرى ويخلق أزمات مالية للدول التي تعتمد بشكل كبير على الواردات، وهو ما أثر بشكل واضح على الدول الأفريقية، ورغم توقف ارتفاع مؤشر الدولار، وتوقف الفيدرالي الأميركي في آخر اجتماعاته عن رفع الفائدة، فإن القوة الشرائية للدولار ما زالت مرتفعة وسط أزمة في طرق توفير الدولار للدول الأفريقية، مع شح السيولة في الأسواق الدولية[١٩٣].

وأمام هذه التبعات، تحاول كافة الدول تخفيف الضغوط المالية التي تتعرض لها، من خلال التخلي عن جزء من تعاملاتها التجارية بالدولار، في وقت تسعى فيه الصين وروسيا وفرنسا، إلى جانب دول البريكس والدول العربية والإفريقية، لإنشاء نظام مالي دولي جديد، والذي لا يعتمد بالضرورة على الدولار الأمريكي كعملة رئيسية في التبادلات التجارية والمالية، حيث أن تراجع هيمنة الدولار الأمريكي أمر لا مفر منه مع صعود

---

[١٩١] ثامر محمود العاني، "البريكس وأفريقيا والتخلي المرحلي عن الدولار"، جريدة الشرق الأوسط، ٢٦ يوليو ٢٠٢٣، https://aawsat.com/home/article/4452846، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٣٠.

[١٩٢] سناء خضران، "تأثير مجموعة البريكس في النسق الدولي"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠٢٠، ص: ٤٢.

[١٩٣] ثامر محمود العاني، مرجع سابق، https://aawsat.com/home/article/4452846، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٣٠.

(ISSN: 2537- 0758)

اليوان الصيني، بينما قال بنك جي بي مورجان إن بوادر انخفاض الدولار أصبحت واضحة في الاقتصاد العالمي(١٩٤).

كما تدرك الصين أنها لن تصبح القوة الاقتصادية العالمية المنافسة لأمريكا إذا احتفظت باليوان عملة غير قابلة للتحويل، إذ إنه من الخطر على الصين مواصلة الاستثمار باحتياطات في السندات السيادية الأمريكية، حيث إن هناك بنوكاً كبيرة تراقب تراجع هيمنة الدولار على الصين وروسيا و«البريكس»، فيما يحذر الخبراء الاقتصاديون من المخاطر التي يتعرض لها الدولار، ومكانته كعملة احتياطية عالمية، فضلاً عن الآثار المحتملة على الاقتصاد الأميركي، إذ إن استمرار السياسة المالية الحالية سيؤدي في النهاية إلى تراجع سوق السندات، وسيتم تداول عدد أقل من المعاملات الدولية بالدولار، وستزيد البنوك المركزية الأجنبية من خفض حيازتها من الأوراق المالية المقومة بالدولار، ما يؤدي إلى ارتفاع أسعار الفائدة بشكل كبير وفقدان هيمنة الدولار في التجارة الدولية(١٩٥).

في الختام، هناك عدد من العقبات تقف في طريق إنشاء مثل هذه العملة، وأعتقد أنه سيتم التغلب عليها في الفترة المقبلة، إذ يجب تسوية اللوجستيات أو الجوانب الفنية المتعلقة بعملة «بريكس» أو المجموعة الأفريقية، حيث إن ذلك يتطلب التزاماً جاداً للغاية، ليس فقط من هذه الدول، ولكن من الدول التي تقدمت بطلبات الانضمام، إذ إن هذه الدول ترى العملة المشتركة ليس كأداة رد فعل للعقوبات، ولكن كعملة لتنمية التجارة داخل المجموعة، وبمجرد قيام «البريكس» بذلك أو المجموعة الأفريقية، ستجد العملة قاعدتها الطبيعية إلى حد كبير مثل اليورو.

---

(194) Lissovolik, Y., (2017), Brics-Plus: Alternative Globalization In The Making?, Valdai paper 69, Valdai Discussion Club, p.5.

(١٩٥) شامر محمود العاني، مرجع سابق، https://aawsat.com/home/article/4452846، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٣٠.

المبحث الثاني
انضمام مصر لتكتل البريكس

تمهيد وتقسيم:

يشهد النظام العالمي تغيرات دقيقة حادة وعميقة في جوهرها وتأثيراتها وفي نمط العلاقات بين القوى العظمى، فقد جاءت تحركات الدبلوماسية المصرية لتعكس قدرتها على التفاعل والانخراط بإيجابية لتقليص حجم التحديات الناجمة عن هذه المتغيرات، وإضعاف تأثيرها السلبي على الأمن القومي العربي وعلى الوضع الاقتصادي الداخلي، حيث استثمرت الدبلوماسية المصرية ما وصلت إليه الدولة المصرية في ظل قيادة الرئيس السيسي، للتحرك بمرونة مع مختلف القوى العظمى وفي الأطر الإقليمية ذات الصلة بدوائر السياسة الخارجية المصرية، ولم يكن مستغربًا في هذا الإطار أن تكون مصر الطرف الإقليمي الحاضر بقوة وفاعلية ليس فقط على الصعيد الثنائي، بل وفي القمم الجماعية التي جمعت بين قوى كبرى والدول العربية والإفريقية، ومن ثم، فإن دخول مصر في هذا التجمع يحقق لها العديد من الأهداف على جميع المستويات.

وسوف نتناول هذا المبحث من خلال المطالب الآتية:

المطلب الأول: أهداف وشروط العضوية ومكاسب انضمام مصر لمجموعة البريكس.

المطلب الثاني: علاقات مصر الاقتصادية مع دول البريكس.

المطلب الأول
أهداف وشروط العضوية ومكاسب انضمام مصر لمجموعة البريكس

ويمكن القول إن مجموعة البريكس الناشئة تعمل على تقوية الدول العربية بدلاً من إضعافها، ولكن قد يتم استبعاد الدول الأصغر من العضوية بسبب أجندة ورؤية الأعضاء المؤسسين. وفي نهاية المطاف، فإن الصين هي المستفيد الأكبر لأنها لاعب صامت ومستفيد من كل التحالفات والصراعات. دول الخليج مثل السعودية والإمارات وغيرها،، ومن الممكن أن تستفيد دول عربية أخرى، مثل مصر، إلى حد كبير من الانضمام إلى هذا التحالف الدولي الناشئ الجديد، والذي سوف يمثل ثِقَلاً اقتصادياً موازناً للغرب[١٩٦].

---

[١٩٦] فهد الشليمي، "توسع بريكس: فرص للخليج ومصر وطموحات صينية وتحفظات هندية"، مركز الشرق الأوسط للاستشارات السياسية والاستراتيجية، ٢٠٢٣، ص ١.

(ISSN: 2537- 0758)

وقبل مناقشة شروط الانضمام، يجب على أعضاء البريكس أولا الاتفاق على فكرة التوسعة نفسها، مع انقسام الصين والهند، أقوى اقتصادين في الكتلة، حول هذه المسألة. وفي حين تريد بكين توسيع نفوذها العالمي وترى في مجموعة البريكس وسيلة فريدة للقيام بذلك، فإن نيودلهي لديه تحفظات لأنه يخشى نوايا منافسه الإقليمي. ومن ناحية أخرى، تعتبر موسكو الدولة الأكثر ملاءمة لدخول أعضاء جدد، في حين تعتبر البرازيل الدولة الأكثر ترددا[١٩٧].

تحت ضغط من روسيا والصين، قبلت مجموعة بريكس بعضوية ٦ دول جديدة بما فيها ثلاثة دول عربية. ومع ذلك، فإن معايير انضمام الدول الجديدة إلى المجموعة تظل غامضة إلى حد ما. فالمعيار الاقتصادي قد لا يكون المعيار الوحيد، فهناك حسابات متعلقة بأولوية المصالح والتحالفات السياسية. وتعتبر الصين وروسيا من أقوى المؤيدين لتوسع البريكس، لأنه يخدم مصالح توسيع النفوذ الصيني بشكل خاص والنفوذ الروسي بدرجة أقل. فروسيا مهتمة بتوسيع نفوذها السياسي أكثر من النفوذ الاقتصادي الذي تطمح الصين إلى تحقيقه من خلال استكمال مشروع طريق الحرير الهادف إلى توسيع شبكة توريد البضائع الصينية إلى العالم[١٩٨].

أولاً: المصالح المتبادلة والهدف من العضوية في مجموعة البريكس:

تركز هدف هذه المجموعة على منافسة مجموعة السبع التي تمثل ٦٠ بالمئة من الثروة العالمية، فيما تمثل دول بريكس ٤٠ بالمئة من مساحة العالم حيث إنها تضم أكبر خمس دول في العالم من حيث المساحة. وقد أثارت الحرب في أوكرانيا وتجميد احتياطيات النقد الأجنبي الروسية في عام ٢٠٢٢ الكثير من النقاش حول هيمنة الدولار، واحتمالات تفكك الكتل الجيوسياسية، وعدم استبعاد نظرية التخلص من الدولار. من ناحية أخرى، تزايد الاهتمام بتنمية بعض التجمعات الجيوسياسية، مثل مجموعة البريكس، التي تهدف إلى تحدي الدور الدولي الذي يلعبه الدولار[١٩٩].

---

(197) Westhuizen, V., (2023), Where angels would have feared to tread: Reformists, Revisionists and the 2023 BRICS Summit, Stellenbosch University, Foundation Office South Africa, https://www.kas.de/en/web/suedafrika/single-title/-/content/where-angels-would-have-feared-to-tread-reformists-revisionists-and-the-2023-brics-summit, viewed in July 23, 2024.

[١٩٨] فهد الشليمي، مرجع سابق، ص: ١.

[١٩٩] فهد الشليمي، مرجع سابق، ص: ٢.

عقدت قمة البريكس في نهاية أغسطس في جنوب أفريقيا للنظر في توسيع المجموعة. ودعا تحالف البريكس الأعضاء الجدد للانضمام بحلول عام ٢٠٢٤، بما في ذلك الدول الغنية بالنفط بما في ذلك المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، وكذلك إيران وإثيوبيا ومصر والأرجنتين. وأعربت دول أخرى، مثل المكسيك وباكستان وتركيا، عن اهتمامها بالعضوية، سعياً إلى تحقيق توازن اقتصادي وسياسي عالمي متعدد الأقطاب. لكن نقطة الضعف الرئيسية في تماسك المجموعة هي أنها ليست متجانسة. وتتمتع الدول الأعضاء الخمس المؤسسة، والمنتشرة عبر أربع قارات، باقتصادات متنامية غير مستدامة. وقد سعت حوالي أربعين دولة للانضمام إلى الكتلة(٢٠٠).

شروط العضوية وان لم تحدد إلى اليوم إلا أنه يمكن تلخيصها في معايير كحجم الناتج القومي للبلدان وعدد السكان وحجم السوق الاستهلاكية ومدى تطور البنية التحتية ومدى تنوع الاقتصاد والموقع الجيو- الاستراتيجي للدول الأعضاء. أما روسيا فهي تعمل على التوسع الجيوسياسي في العالم رداً على العقوبات وعرقلة مصالحها من قبل الأميركيين والأوروبيين. بالنظر لأهداف هذه المجموعة، يبدو أن روسيا تسعى لمواجهة أوروبا وأمريكا من خلال القيام بتوازن قوى جديد يخدم مصالحها ومصالح حلفائها ضمن رؤية عالم متعدد الأقطاب. فروسيا المؤسسة لهذا التجمع تسعى لتوسيع عدد أعضائه ليبدو كتحالف دولي جيوسياسي ضخم والتطلع لزعامة تحالف معارض للغرب ويطغى النفوذ السياسي على المصالح الاقتصادية حيث لا تملك روسيا مثل الصين تجارة متنوعة لتعزيز إمداداتها إلى دول العالم فهي إلى اليوم ما يزال اقتصادها معولا بشكل أساسي على عائدات صناعة الأسلحة والنفط والغاز (٢٠١).

أما الصين فتبدو منافساً جدياً للولايات المتحدة والهند على المستوى الاقتصادي والتجاري. ومع وجود الهند والصين في هذه المجموعة، نعتقد أن هناك تحالفات

(200) Stuenkel, O., (2023), How BRICS Expansion Will Impact South America, America Quarterly, https://www.americasquarterly.org/article/how-brics-expansion-will-impact-south-america/, Viewed at: July 23, 2024.

(201) Kundu, P., (2014), BRICS: Prospects and challenges, Centre for Budget and Governance Accountability, New Delhi, India, pp. 1-4.

(ISSN: 2537- 0758)

متضاربة بسبب تضارب المصالح والتنافس بين البلدين. فتكتل بريكس تسعى الصين من خلاله التي تملك ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد أمريكا لتوسيع شبكة مصالحها التجارية والاستثمارية وتعزيز قيمة عملتها المحلية وصولا إلى الاستغناء عن الدولار في المستقبل. بالنسبة للهند فهي سوق نامية بقوة، وهو ما يبرر نمو استهلاكها المتزايد للطاقة وخاصة الغاز والنفط. وهو ما يدفعها إلى تعزيز علاقتها مع روسيا أكبر مصدر للطاقة في العالم. في المقابل علاقات مضطربة مع الصين بسبب التنافس المستمر. بالنسبة لجنوب إفريقيا العضو الخامس في المجموعة فهي تسعى لأن تكون الدولة الأفريقية الوحيدة المستفيدة من الفرص التي توفرها مجموعة بريكس والامتيازات المقدمة مقابل عضويتها[٢٠٢].

ومن ناحية أخرى، تفتح البريكس قاعدة أوسع لجذب الدول النامية مثل مصر وإيران، لأنها تشكل سوقا استهلاكية مهمة نظرا لحجم سكانها. ومن الممكن أن تسمح عضوية مصر لها بالاستفادة بشكل أكبر من مساعدة أعضاء البريكس ومن الأدوات المالية الجديدة المتاحة. وقد يكون هذا في مصلحة المصريين، حيث من المتوقع أن تتحسن القدرة التنافسية للمنتجات المصرية بشكل أكبر[٢٠٣].

وتمثل دول البريكس الآن ٢٣% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، و٤٢% من سكان العالم وأكثر من ١٦% من التجارة العالمية، ويُنظر إليها على أنها بديل للهيمنة الاقتصادية الغربية، بحسب وكالة فرانس برس. وقد أعربت الدول العربية عن اهتمامها بالانضمام إلى المجموعة، وتقدمت الجزائر ومصر. وتقدمت السعودية والإمارات العربية المتحدة، إضافة إلى البحرين والكويت والسلطة الفلسطينية، بطلبات رسمية للانضمام إلى مجموعة البريكس، في حين نفى المغرب من جانبه تقديم الطلب[٢٠٤].

---

[٢٠٢] سيف نصرت توفيق الهرمزي وسلام صايل حمود، "القوى الصاعدة: دراسة في المؤشرات والمكانة الدولية"، جامعة تكريت، كلية العلوم السياسية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد ٢٤، ٢٠٢١، ص: ٣٣٣-٣٦٦.

[٢٠٣] فهد الشليمي، مرجع سابق، ص: ٣.

[204] Mint, (2023), BRICS: 6 more countries to become members; Argentina, Iran, UAE, Saudi Arabia, Ethiopia, Egypt join in, 24 August 2023,

خلال المؤتمر الصحفي المنعقد في ختام أعمال قمة البريكس ٢٠٢٣ في جوهانسبرغ أعلن رئيس جمهورية جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا بصفته رئيساً للقمة توصلت دول البريكس إلى "اتفاق بشأن المبادئ التوجيهية والمعايير والإجراءات لعملية توسع بريكس والتي كانت قيد المناقشة لفترة طويلة" وذكر أن "لدينا توافق في الآراء بشأن المرحلة الأولى من عملية التوسع هذه، وستتبعها مراحل أخرى". وحينها طرح المراقبون للقمة تساؤلات حول طبيعة هذه المعايير التي أُعتمدت لاختيار الأعضاء الجدد حيث كانت محل جدل طويل بين أعضاء البريكس[٢٠٥].

وزادت حيرة المراقبين تجاه معايير الاختيار بعد سماعهم أسماء الدول الست التي رُشحت للانضمام في المرحلة الأولى من توسيع التكتل. فالدول المرشحة تجمع بين المملكة والتي تعد أبرز لاعب في أسواق الطاقة وتتمتع بسبب ذلك بتأثير مهم في النمو الاقتصادي العالمي، وإيران التي تعاني شبه عزلة اقتصادية بسبب العقوبات المفروضة عليها وهي غير قادرة على استخدام النظام المصرفي الدولي بسبب وضعها على القائمة السوداء لمجموعة العمل المالي (FATF) وتصنف من بين الدول عالية الخطورة إلى جانب كوريا الشمالية[٢٠٦].

كما تشمل قائمة الدول المرشحة لعضوية كاملة في تكتل البريكس إثيوبيا التي يصنفها البنك الدولي كأحد أفقر الدول حيث يبلغ نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي حوالي ١٠٢٠ دولار ويعيش ربع سكانها تحت خط الفقر. البريكس تكتل سياسي حسب المعايير التي أعلنها لافروف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وفي نفس اليوم الذي أعلن فيه رئيس جنوب إفريقيا عن الدول المرشحة عقد مؤتمراً صحفياً بدد فيه حيرة المراقبين وكشف المعايير التي تم الاستناد اليها في ترشيح الدول

---

https://www.livemint.com/news/world/brics-6-more-countries-become-members-saudi-arabia-egypt-join-in-11692863012484.html, Viewed at: July 22, 2024.

[٢٠٥] صالح ابن محمد الخثلان، "لافروف يكشف حقيقة تكتل البريكس"، مركز الخليج للأبحاث، ٢٠٢٣، ص: ١.

[٢٠٦] صالح ابن محمد الخثلان، مرجع سابق، ص: ١.

(ISSN: 2537- 0758)

الست، المملكة السعودية وإيران مصر والإمارات العربية المتحدة وإثيوبيا والأرجنتين. لافروف وبصريح العبارة قال "الاعتبارات الأهم لقبول عضوية دولة من الدول المرشحة كانت هيبتها ووزنها (السياسي) وبطبيعة الحال، موقفها على الساحة الدولية، لأن الجميع متفقون على أن نوسع صفوفنا من خلال ضم ذوي أفكار مشتركة". وعن طبيعة هذه الأفكار المشتركة بين أعضاء التكتل والدول المرشحة قال لافروف أن هذه الأخيرة تؤيد تعددية الأقطاب، وضرورة جعل العلاقات الدولية أكثر ديمقراطية وعدالة، وزيادة دور الجنوب العالمي في آليات الحوكمة العالمية، وأضاف أن الدول الست التي تم الإعلان عن أسمائها اليوم، تستوفي هذه المعايير بشكل كامل[٢٠٧].

هذا التصريح في غاية الأهمية ويكشف دون موارية طبيعة وأهداف هذا التكتل والتي تغيِبها القراءات العابرة لبعض المتحمسين للانضمام للتكتل الذين يميلون للتركيز على إحصاءات وأرقام حول القدرات السكانية والاقتصادية والتجارية للدول الأعضاء ومعظمها من نصيب الصين، وقراءتهم لهذه الإحصاءات مجردة من سياقها السياسي المهم. تصريح لافروف يمثل أبرز المدخلات في عملية دراسة القرار المناسب بشأن العضوية. لا شك أن بعض الدول المرشحة للعضوية مثل المملكة تتمتع بالوزن السياسي على الساحة الدولية التي تحرص دول التكتل على استقطابها للتعزيز من تأثير التكتل وهو ما يظهر في استبشار بعض المعلقين بأن عضوية المملكة في البريكس ستزيد من تحكم التكتل في أسواق الطاقة. عضوية المملكة من بين الدول الست المرشحة ستمثل إضافة نوعية للتكتل[٢٠٨].

إن قراءة عابرة لهذا التصريح لن تدرك المعنى الخفي لهذه الإشارة الإيجابية للحضارة العربية والإسلامية في سياق عضوية البريكس من قبل الوزير الذي يمارس الدبلوماسية منذ أكثر من أربعة عقود. استحضار البعد الحضاري للدول العربية المرشحة لعضوية

(207) Council of Councils, (2023), The BRICS Summit 2023: Seeking an Alternate World Order?, Global Memo by ORF, SWP, SAIIA, SVOP, SIIS, RSIS, FGV, and CFR, August 31, 2023, https://www.cfr.org/councilofcouncils/global-memos/brics-summit-2023-seeking-alternate-world-order, Viewed at: 22 July 2024.

[٢٠٨] صالح ابن محمد الخثلان، مرجع سابق، ص: ٢.

التكتل تنسجم مع رؤية روسيا للعلاقات الدولية حيث يمثل الصراع الحضاري أحد أهم مكونات هذه العلاقات بسبب «مساعي الغرب لفرض أيدلوجية ليبرالية متطرفة تهدد التعددية والهويات الثقافية في العالم»، ولذلك تعتبر روسيا نفسها دولة حضارة كما جاء في وثيقة السياسة الخارجية الروسية الصادرة شهر مارس الماضي. هذا المكِون الحضاري في رؤية روسيا لنفسها وللعالم حاضر باستمرار في تصريحات المسؤولين الروس، ومنه نستطيع أن نفهم إشارة لافروف الذكية بأن عضوية الدول العربية ستثري البريكس لما لها من إرث حضاري عربي واسلامي[٢٠٩].

إذن لنحاول أن نستشف فيما يلي الفوائد المباشرة التي قد تعود على الدول من الانضمام إلى مجموعة البريكس[٢١٠]:

- نحن نعلم أن الدول الأعضاء قد وقعت على اتفاقية التجارة التفضيلية التي ستدخل حيز التنفيذ في عام ٢٠١٩. وهو ينص على التخفيض الكامل أو الإلغاء الكامل للتعريفات الجمركية على التجارة البينية بين الدول الأعضاء ويتضمن أيضًا تسهيلًا واسع النطاق لتبادل السلع.
- كما أن هناك اتفاقية لتحفيز الاستثمار التفضيلي في الدول الأعضاء، مما يعني إعطاء الأولوية للاستثمارات في الدول الأعضاء عند ظهور فرص الاستثمار، مع التأكيد على أن المستثمرين في الدول الأعضاء يعتبرون مواطنين ولهم حقوق تضمن حماية استثماراتهم بحيث وكانت معاملته عادلة ويحق له الحصول على تعويض عادل في حالة مصادرة ممتلكاته.
- تلتزم دول البريكس بالتعاون التكنولوجي بين الدول الأعضاء وتقوم بنقل التكنولوجيا من خلال قنوات مختلفة، أهمها مركز البريكس لنقل التكنولوجيا ومجلس البريكس للابتكار. الطاقة المتجددة والذكاء الاصطناعي هما المجالان الأكثر إثارة للقلق.

---

(209) Coning, C., (2023), BRICS and the West: Don't Believe the Cold War Hype, The International Peace Institute, p. 1.

(٢١٠) أحمد عرفان، مرجع سابق، https://www.siyassa.org.eg/News/19668.aspx، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٤/١/٣٠.

(ISSN: 2537- 0758)

- يقدم بنك التنمية الجديد لدول البريكس، الذي انضمت إليه مصر قبل بضعة أشهر، قروضا ميسرة للدول الأعضاء بأسعار فائدة ميسرة وآجال سداد طويلة.

ومن هنا يمكننا أن نفهم حجم المخاوف التي أصابت الولايات المتحدة والغرب في مواجهة التوسع السريع لمجموعة البريكس وتطور آلياتها في العامين الأخيرين، حتى وصلت إلى قوة عالمية تكون هي الطرف الآخر من المقياس نحو نظام عالمي متعدد الأقطاب، سيكون لمصر فيه دور بارز؛ نظرا للعديد من عوامل القوة التي استعادتها مصر في الآونة الأخيرة على الصعيدين الإقليمي والدولي.

ثانياً: شروط الانضمام إلى مجموعة بريكس:

معايير قبول أعضاء جدد والقرارات المتخذة في قمم البريكس تتطلب إجماع الأعضاء الخمسة المؤسسين، لكن الوصول إلى الإجماع تعوقه خلافات وصعوبات تواجه استقرار واستمرار المجموعة في حال توسعها. وفي حال استجابة الأعضاء الجدد لدعوة الانضمام التي وجهتها مجموعة البريكس في قمة جوهانسبرج، فستمثل بذلك المجموعة ٣٦% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي و٤٦% من سكان العالم. وساعدها هذا في كونها قوة اقتصادية وسياسية ذات تأثير كبير وستستمر على ذلك إذا تم الحفاظ على الانسجام والتوافق بين أعضائها واعتماد نظام عمل مشترك. على غرار التكتلات الأخرى كمجموعة السبع ومجموعة العشرين والاتحاد الأوروبي[٢١١].

هناك العديد من شروط الانضمام إلى مجموعة بريكس يجب على الدول المتقدمة إليها مطالعتها جيدًا، وهو التجمع الأبرز عالميًا. وتقدمت مصر بطلب الانضمام إلى دول البريكس عام ٢٠٢٣ وتمت الموافقة على طلبها رسميًا، إلى جانب ٥ دول أخرى، وكانت مصر قد تقدمت عام ٢٠٠٩ للانضمام إلى دول البريكس، لكن تم رفضه. ومن شروط الانضمام إلى مجموعة بريكس، أن يصل الناتج الداخلي الخام إلى ٢٠٠ مليار دولار، وموافقة الدول الخمس المشكلة للتكتل، ووجود أرضية قابلة لارتفاع النمو الاقتصادي، والاستقرار السياسي، مع موقع استراتيجي بالنسبة لخارطة التجارة العالمية.

(211) Putri, F., & Santoso, M., (2023), BRICS Diplomacy: Building Bridges for Global Cooperation, politics and Humanism 2 no. 1 (2023):10-21.

وكانت الهند والبرازيل قد نفتا في وقت سابق أي اعتراض على انضمام الدول الجديدة إلى كتلة البريكس، وأصرتا على أن "توسيع المنظمة الاقتصادية ضروري ومهم في السياق العالمي الحالي"[٢١٢].

حددت مجموعة الدول الأعضاء استيفاء شروط الانضمام إلى مجموعة بريكس والتي تعتبر أول خطوة للتصويت على الانضمام، **حيث يتم تقديم طلب للانضمام التي تتوافر فيه النقاط التالية**[٢١٣]:

- ضرورة الاستقرار السياسي في الدولة المتقدمة إلى مجموعة بريكس.
- يستلزم أن يكون هناك علاقات ثنائية مع دول تجمع بريكس.
- بجب أن يكون اقتصاد الدولة اقتصاد رئيس في منطقته.
- توافر موقع استراتيجي للتجارة الدولية.
- القدرة على النمو السريع، والتي تعد من أهم الشروط المطلوب تحقيقها.

تتمتع العضوية في كتلة البريكس بالعديد من المزايا، بما في ذلك استقلالية القرارات الاقتصادية وتبادل البيانات مثل البيانات التجارية لتحسين وزيادة الاستثمار وحماية مصالحها السياسية والاقتصادية من الأزمات المالية والتقلبات السياسية مثل تلك الخاصة بحلف شمال الأطلسي. الحروب والأزمات التي تولدها، وهو القاسم المشترك بينها. النقاط الرئيسية بين الهند والصين والبرازيل وروسيا وجنوب أفريقيا، وموقفهم من التصويت في الأمم المتحدة بشأن قرارات مثل فرض المقاطعة على دول مثل روسيا، وقرارات أخرى مؤيدة للغرب مثل الحمائية وسياسات واحتكارات لقاح كورونا الجديد، وكذلك التصويت المستقل على قضايا مثل الدعوة إلى حل سلمي للصراع في أوكرانيا.

---

(212) Victoria, P., Elizaveta, S., Elnur, M., Igbal, G., (2019), Drivers of deepening the BRICS countries partnership (based on a comparative analysis of national development strategies), Revista ESPACIOS, Vol. 40 (Issue 42), p.23.

(٢١٣) منة حسام، شروط الانضمام إلى مجموعة البريكس تعرف عليها، شبابيك، ٢٠٢٣/٨/٢٧، https://shbabbek.com/show/225946، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٣/١/٢.

(ISSN: 2537- 0758)

وتم الإعلان عن دعوة دول للانضمام وهي مصر وإثيوبيا من القارة الأفريقية، إلى جانب الأرجنتين وإيران والسعودية والإمارات، على أن تسري العضوية بدءاً من ٢٠٢٤[٢١٤].

يحق للدول الأعضاء الاستفادة من خلال تواجدها في التحالف عن طريق استثمار العلاقات وزيادة معدلات التبادل التجاري، أهمية الوجود وسط تكتل يحمي المصالح السياسية والاقتصادية للدولة المصرية، مزيدًا من تبادل الخبرات والتعاون المشترك، الاستفادة في التعامل بالعملات المحلية أو بعملات غير الدولار الأمريكي، تخفيف الضغط على النقد الأجنبي بالبلاد، الحصول على منتجات ومواد خام بأسعار منخفضة[٢١٥].

من أجل الحصول على فوائد الانضمام لمجموعة بريكس تتنافس الدول الراغبة في الانضمام إليه، حيث استحوذت قمة بريكس ٢٠٢٣ على اهتمام دولي وإقليمي خاصة بعد التلميح بالتوسع في المجموعة وإمكانية ضم دول جديدة تتمتع مزايا عديدة أهمها: تشكل مجموعة بريكس قوى دولية تُعد من أقوى الاقتصادات العالمية، تمثل دول التحالف ٢٣ % من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، تمثل دول التحالف الستة ٤٢% من سكان العالم، سهولة الحصول على دعم اقتصادي لسداد الديون أو إقالة العثرات الاقتصادية، يبلغ حجم اقتصادات بريكس حتى نهاية عام ٢٠٢٢ نحو ٤٤ تريليون دولار، وتتمتع المجموعة بمنافسة تجارية قوية بالإضافة إلى هيمنة الدولار، وتجتذب استثمارات كبيرة من خلال عضوية مجموعة البريكس، وتسيطر المجموعة على ١٧% من التجارة العالمية، وفقًا لبيانات منظمة التجارة العالمية، وتملك من اليابسة مساحة إجمالية قيمتها ٤٠ مليون كيلومتر مربع[٢١٦].

---

(214) Priya, L., (2023), BRICS Expansion and the MENA Countries, Indian Council of World Affairs, Sapru House, New Delhi, https://www.icwa.in/show_content.php?lang=1&level=3&ls_id=9991&lid=6376, Viewed in: July 23, 2024.

(215) Saliha, K., (2018), The BRICS Group and the Global Governance: Between Challenges and Achievements, Journal of Law and Humanities, Volume 11, pp. 419-431.

(٢١٦) أحمد دياب، "توسع تجمع البريكس، الحوافز وحدود الفاعلية"، الهيئة العامة للاستعلامات، مجلة آفاق أسيوية، العدد الثاني عشر، ٢٠٢٣، ص: ٧٧-٩٦.

ثالثا: آثار ومكاسب انضمام مصر لتكتل البريكس:

إن التحولات الجديدة تمثل حافزًا لاهتمام مصر بالانضمام لعضوية البريكس، ومن أهمها أن دول البريكس مثل الصين وروسيا تسعيان لخلق درجة من التعددية في النظام الاقتصادي العالمي، سواء في إطار التعاملات التجارية أو المؤسسات المالية والنقدية؛ كما أن العقوبات الغربية على روسيا واللهجة الكلامية العنيفة من الغرب إزاء الصين تدفع مجموعة «البريكس» لمساحة أوسع لتطوير نشاطها الاقتصادي، خاصة وأن المجموعة تمثل أوروبا وآسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، كما أن عضوية مصر ستمنحها فرصة تنافسية أكبر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا[٢١٧]. تلعب الدول الأعضاء في المجموعة دورًا متزايدًا في التأثير على الاقتصاد العالمي، وبالتالي تشكيل استراتيجية اقتصادية جديدة متعددة الأقطاب يعد بمثابة فرصة مساعدة للاقتصاد المصري، ولهذا يعتبر انضمام مصر للتجمع بمثابة تنوع للخيارات أمام القاهرة والتخفيف من تعرضها لأي شكل من أشكال الضغوط الاقتصادية. **ونستعرض الفرص المتعلقة بانضمام مصر للتكتل على النحو التالي:**

١- إنجاح خطط التنمية المستدامة وزيادة الصادرات:

يساهم انضمام مصر لمجموعة دول البريكس بشكل مباشر في الاستفادة من خبرات دول المجموعة في زيادة معدلات التصنيع والإنتاج وتوطن الصناعات المهمة، كما أنه يساهم أيضًا في خلق سوق مشركة لترويج السلع والمنتجات المصرية في ظل التوازنات المرتقبة التي تصنع على المستويين الإقليمي والدولي، بجانب تجمع الكوميسا، ما يدعم استمرار الرؤية الاستراتيجية بشأن تنويع جديد للعلاقات الدولية التجارية، وهو الأمر الذي ينعكس بشكل كبير على خفض نسب البطالة وزيادة الدخل، وزيادة التصدير ورفع نسبة الناتج المحلي[٢١٨].

---

[٢١٧] أحمد النادي، مرجع سابق، ص: ١٤-٢٥.

[٢١٨] محمد علي سالم العبادي، "انضمام مصر لتجمع البريكس ضربة معلم استراتيجية"، جمعية إدارة الأعمال العربية، إدارة الأعمال، العدد ١٨٢، سبتمبر ٢٠٢٣، ص: ١-٥.

(ISSN: 2537- 0758)

وفي هذا السياق، أشار الرئيس عبد الفتاح السيسي في خطابه في جلسة خاصة نظمها منتدى أعمال تجمع بريكس عن مصر، في سبتمبر ٢٠١٧، إلى إقرار البرلمان المصري قانون الاستثمار الموحد، والذي قامت الحكومة بمشاورات موسعة حوله مع المستثمرين المصرين والأجانب، واستجاب لكثير من المطالب التي طالبوا بها، عندما تم طرح نسخته الأولى في أعقاب مؤتمر دعم الاقتصاد المصري بشرم الشيخ عام ٢٠١٥.

كما أوضح الرئيس أن وزارة التجارة والصناعة المصرية أقرت قانونًا يسمح بمنح التراخيص الصناعية للشركات خلال ٧ أيام فقط، بدلاً من ٦٠٠ يوم كما كان متبعًا من قبل. وقد أعرب الرئيس عبد الفتاح السيسي في بيان بتاريخ ٢٤ أغسطس ٢٠٢٣، عن ترحيبه بدعوة مصر للانضمام إلى عضوية مجموعة بريكس. وأنه يتطلع للعمل مع بريكس على إعلاء صوت دول الجنوب إزاء مختلف القضايا والتحديات التنموية بما يدعم حقوق ومصالح الدول النامية[٢١٩].

يُسهم قرار انضمام مصر لمجموعة دول البريكس بشكل مباشر في الاستفادة من خبرات الدول المشاركة في **زيادة معدلات التصنيع والإنتاج**، حيث تتيح اتفاقية تأسيس بنك التنمية التابع لتجمع البريكس لمصر، تعزيز اتفاق التبادل التجاري مع ٦٨ دولة المتعاملين مع مجموعة البريكس، وبالتالي إتاحة سوق مشتركة لترويج السلع والمنتجات المصرية، بجانب تجمع الكوميسا، ما يدعم استمرار الرؤية الاستراتيجية بشأن تنويع جديد للعلاقات التجارية الدولية[٢٢٠].

يعطي هذا التكتل للدول الأعضاء نوعا من **التوازن والتبادل التجاري السريع لإنعاش اقتصاداتها**، فضلا عن تكوين احتياطيات لمعالجة مشكلة السيولة، وكيفية مواجهة الأزمات العالمية من خلال اقتصاديات الدول الأعضاء التي تعتبر الأكثر والأسرع نموا في العالم، وهناك بعد سياسي من هذا التحالف، ويتعلق بفكرة تكوين نموذج

---

[٢١٩] أحمد النادي، مرجع سابق، ص: ١٤-٢٥.

[٢٢٠] دراية المنتدى الاستراتيجي للسياسات العامة ودراسات التنمية، مرجع سابق، https://draya-eg.org/2023/09/16/، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٨.

اقتصادي جديد متعدد الأقطاب في محاولة تكوين استراتيجية اقتصادية جديدة متعددة الأقطاب بدلا من القطب الواحد[٢٢١].

٢- توفير قنوات تمويلية وتعزيز ثقة المجتمع الدولي:

قامت دول البريكس، في عام ٢٠١٤، بتأسيس «بنك التنمية الجديد NDB وينظر البعض للبنك على أنه بديل للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي. كما تم إنشاء آلية سيولة، أو ما يسمى ب «ترتيب الاحتياطي الطارئ CRA»، لدعم الأعضاء الذين يعانون من صعوبات في المدفوعات، ويمثل «بنك التنمية الجديد» لبريكس وكذلك «البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية AIIB» بقيادة الصين، خطوات مهمة في طرح بدائل تنموية جديدة، ولهذا انضمت مصر إلى بنك التنمية الجديد في مارس ٢٠٢٣. حيث أن عضوية المجموعة سوف تدعم علاقات مصر بدول التكتل وستؤثر علي زيادة حجم التبادل التجاري والاستثمار مع دول البريكس، بالإضافة للمشاركة في الآليات الجديدة المتعلقة باستخدام عملة موحدة كبديل للدولار، أو استخدام العملات المحلية في التعاملات التجارية، وهو ما سيخفف الضغوط المتعلقة بالطلب على الدولار[٢٢٢].

وكما هو معروف، تواجه مصر حاليا صعوبات اقتصادية، بسبب ارتفاع ديون الدولة بالنسبة لحجم الاقتصاد، بالإضافة إلى محدودية احتياطيات النقد الأجنبي المتاحة لتمويل سداد الديون الخارجية مع فوائدها مستقبلا. وتتعرض مصر حاليا لضغوط متزايدة بسبب ميزان مدفوعاتها، وذلك بسبب ارتفاع أسعار الفائدة في الدول الغربية، وزيادة التضخم العالمي، مما يزيد من فاتورة الواردات. وهذا ما فرض على الدولة المصريّة اللجوء إلى صندوق النقد مرّة أخرى، للحصول على تمويل جديد عام ٢٠٢٣، وبشروط صارمة شملت خفض قيمة الجنيه المصري أمام الدولار الأميركي، وخصخصة مجموعة من الشركات المملوكة من الدولة والجيش. كما تسعى مصر في الوقت الراهن

---

(221) Starciuc, C., (2018), The Importance of the BRICS Group in the International Economic System, "Ovidius" University Annals, Economic Sciences Series Volume XVIII, Issue 2/2018, pp. 59-63.

(٢٢٢) أحمد النادي، مرجع سابق، ص: ١٤-٢٥.

(ISSN: 2537- 0758)

إلى استقدام المزيد من رؤوس الأموال والاستثمارات الأجنبيّة، وخصوصًا الخليجيّة، لضخ المزيد من السيولة بالعملات الأجنبيّة داخل السوق المصريّة.

الانضمام إلى مجموعة بريكس، سيسمح لمصر بتنويع مصادر القروض التي تحتاج إليها بشدّة في الوقت الراهن، بدل الارتهان لشروط وموافقات صندوق النقد الدولي وحده. وهذا هو على وجه التحديد ما ينبغي أن يقدمه بنك التنمية الجديد، الذي أرادت مصر الانضمام إليه قبل الانضمام إلى مجموعة البريكس نفسها. كما سيسمح وجود هذه الخيارات البديلة لمصر بفرض شروطها بشكل أفضل، وبقدرة تفاوضيّة أقوى، عند طلب أي رزم تمويليّة من صندوق النقد أو البنك الدولي في المستقبل[٢٢٣].

الاستفادة من المجالات التي تدخل فيها أنشطة بنك التنمية الجديد المختلفة، ولا سيما دعم التنمية المستدامة وتعزيز التعاون والتكامل الإقليمي من خلال الاستثمارات بشكل رئيسي في مجال البنية التحتية، والتي تشمل مختلف القطاعات الفرعية للبنية التحتية مثل: الطاقة، والنقل، المياه والاتصالات. فضلا عن أن عمليات البنك تشمل قطاعي الصحة والبنية التحتية الاجتماعية، ويمتد نشاط البنك إلى مجال الرقمنة بسبب الآثار الاقتصادية السلبية الناتجة عن جائحة كورونا (كوفيد ١٩) على الاقتصاد العالمي[٢٢٤].

تقليل الطلب على الدولار: تعمل دول البريكس على تشكيل أنظمة دفع بديلة وإنشاء عملة رقمية مشتركة واحتياطي عملة للتجارة العالمية ربما يكون مدعوماً بالذهب؛ محاولة التطوير التدريجي لنظام مالي يبتعد عن الدولار الأمريكي ويتوسع في استخدام العملات المحلية في تبادل التجارة، للحصول على تعاون ملائم، خاصة أن مصر تعاني من أزمة الدولار بسبب الفجوة بين الطلب على العملة الصعبة والمعروض منها. ولذلك فإن

---

(223) Balbaa, M., (2023), Assessing the Economic Implications of Egypt's Potential Membership In BRICS: Opportunities, Challenges, and Prospects, EPRA International Journal of Environmental Economics, Commerce and Educational Management Journal, Volume: 10, Issue: 6, pp. 8-14.

[٢٢٤] دراية المنتدى الاستراتيجي للسياسات العامة ودراسات التنمية، مرجع سابق، https://draya-eg.org/2023/09/16/، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٨.

خفض الطلب على الدولار سيخفف من حدة أزمة العملة ويقلص الفجوة المالية في مصر[٢٢٥].

عضوية مصر في بنك التنمية الجديد: في ضوء التوجيهات الرئاسية بأن يتم تحديد قيمة المساهمة المصرية في رأس مال بنك التنمية الجديد بالحد الأقصى المسموح به ليعكس حجم الاقتصاد المصري والعمل على ضمان الحصول على القوة التصويتية الملائمة بمجلس الإدارة ووفقاً للقواعد والإجراءات المنظمة من قبل البنك لانضمام الدول الأعضاء الجدد، يتم تحديد قيمة المساهمة لكل دولة وفقاً لمعادلة تأخذ في الاعتبار متوسط الناتج المحلي الإجمالي للاقتصاد، والناتج المحلي الإجمالي علي أساس تعادل القوة الشرائية، ويتم تحديد حدين أدنى وأقصى لكل دولة على حدة، ثم يتم الموافقة عليها من الدول الأعضاء، وافقت إدارة البنك على أن تكون قيمة المساهمة المصرية مقدرة بمبلغ ١.١٩٦مليار دولار أمريكي المدفوع منه ٢٠% إجمالي مبلغ قدره ٢٣٩.٢ مليون دولار أمريكي[٢٢٦].

يتم السداد على سبعة أقساط سنوية وفقاً لجدول سداد مقرر من قبل البنك، وهي تمثل ضعف قيمة الحد الأدنى التي تقدر بمبلغ ١١٩.٦ مليون دولار أمريكي المقررة لمصر. وتعد مساهمة مصر المقررة حالياً هي أعلى قيمة مساهمة يمكن أن تمنح لدولة غير مؤسسة للبنك، وتمثل نحو ٢.١% من القوة التصويتية للبنك[٢٢٧].

٣- الأمن الغذائي:

تضمن عضوية تحالف «بريكس» تحقيق الأمن الغذائي المصري، فروسيا أكبر مصدر للقمح عالميًا، كما تحتل مرتبة بين أكبر المصدرين للزيوت والحبوب، وكلها سلع

---

[٢٢٥] محمود العمري، مرجع سابق، https://www.youm7.com/story/2023/8/26/، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٣/١/٥.

[٢٢٦] الهيئة العامة للاستعلامات، مصر وتجمع البريكس، القاهرة، ٢٠٢٤، https://www.sis.gov.eg/Story/196659، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٤/٧/٢٦.

[٢٢٧] دراية المنتدى الاستراتيجي للسياسات العامة ودراسات التنمية، مرجع سابق، https://draya-eg.org/2023/09/16/، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٨.

(ISSN: 2537- 0758)

أساسية تستوردها مصر من الخارج. كما أصبحت الهند سوقًا يتم التعويل عليها مستقبلًا في استيراد القمح باعتبارها ثاني منتج عالمي بعد الصين والتي توجه إنتاجها كله للاستهلاك المحلي. أما البرازيل فهي ثاني أكبر مصدر للحوم عالميًا، كما تحتل مرتبة متقدمة في تصدير الذرة، وفول الصويا، وقد حققت طفرة في الإنتاج خلال العام الحالي مع زيادة إنتاج محصول الصويا إلى١٢٦.٩ مليون طن، وإنتاج للذرة بلغ ٨٩.٣ مليون طن[٢٢٨].

٤ – ملف المياه:

تعد غالبية أعضاء التحالف "الصين وروسيا وجنوب أفريقيا" لها تأثير على صناعة القرار في إثيوبيا، ويملكون من وسائل الضغط ما قد يجبر أديس بابا، على موقف أكثر مرونة في التفاوض حول سد النهضة الإثيوبي، وذلك إذا كانوا يمتلكون الرغبة. كما أن انضمام مصر للبريكس لا يعنى تخليها عن التعاون مع أصدقائها من دول الغرب، أو مع المؤسسات المالية والنقدية الأخرى، ولكن النظام العالمي يتجه بخطوات متسارعة نحو التعددية، ووضع نهاية لاحتكار دولة أو كتلة أو عملة واحدة للترتيبات والمعاملات الدولية، ومن المهم أن تكون مصر جزءًا من هذا التوجه، وفى إطار توسيع حركتها في العالم، والبدائل المتاحة أمامها[٢٢٩].

لذلك فانضمام مصر لذلك التجمع يفتح مجالات واسعة أمام الاقتصاد المصري على مستوى التبادل التجاري وتحقيق خطة ال ١٠٠ مليار دولار صادرات، بالإضافة إلى نقل التكنولوجيا والتصنيع من دول صناعية كبرى مثل الصين والهند وروسيا، كما أن الاقتصاد المصري من مصلحته تراجع قيمة الدولار. أما بالنسبة للتحالف فإن مصر تعد بوابة البريكس لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كما أنها محطة أساسية لطريق الحرير الصيني، علاوة على موقعها الذي يؤهلها للقيام بأدوار أكبر لتصريف منتجات

---

[٢٢٨] أحمد النادي، مرجع سابق، ص: ١٤–٢٥.

[229] Siddiqui, K., (2016), Will the Growth of the BRICs Cause a Shift in the Global Balance of Economic Power in the 21st Century?, University of Huddersfield Repository, The paper was presented to the EMERGE conference on 23rd February 2016, pp. 1-27.

دول بريكس في أفريقيا، خاصة أن جنوب أفريقيا بحكم موقعها الجغرافي البعيد، لا يمكنها القيام بذلك الدور في القارة السمراء، كما تسعى مجموعة "بريكس" إلى بناء منصة أوسع للتعاون المفتوح، وخلْق وضع جديد للتنمية المشركة بن أسواق الدول الناشئة والنامية، وتحرص مصر على المشاركة في الحوار الاستراتيجي حول تنمية الأسواق الناشئة والدول النامية؛ حيث شاركت مصر كضيف في قمة البريكس، التي استضافتها الصين في سبتمبر ٢٠١٧، بدعوة من الرئيس الصيني، ويعتبر ذلك دليلاً على عمق العلاقات بين مصر والصين، وبين مصر ودول المجموعة[٢٣٠].

٥- تعزيز دور مصر عالميا وإقليميا:

سيؤدى انضمام مصر إلى تعزيز دورها المهم والمؤثر في إفريقيا، من خلال الاتفاقيات التجارية فيما بينها، وستتمكن من الاستفادة من الاتفاقيات التجارية مثل السوق المشتركة للجنوب (ميركوسور)، لتصبح مركزًا يربط إفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية[٢٣١].

٦- قنوات استثمارية جديدة:

تشير التوقعات إلى مزيد من الاستثمارات البينية ووضع دول كالهند على سبيل المثال على خريطة الاستثمار المصرية. ويتطلع الاقتصاد المصري إلى جذب استثمارات في مجالات الرقمنة والطاقة المتجددة والتنمية الزراعية والاستثمارات البيئية الخضراء والبنية التحتية[٢٣٢]. وبشكل عام بلغت استثمارات دول مجموعة البريكس في مصر ٨٩١.٢ مليون دولار خلال العام المالي ٢٠٢٢/٢٠٢١، بزيادة عن العام السابق عليه والتي بلغت فيه ٦١٠.٩ ملايين دولار، لترتفع بذلك نسبة استثمارات المجموعة في مصر بنحو ٤٥.٩٠%، وجاءت الصين في المركز الأول ضمن المجموعة من حيث

---

[٢٣٠] وليام انجدال، "القرن الأوراسي: الحزام والطريق.. التحول العظيم"، ترجمة: ولاء كمال، دار سما للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٧، ص: ١٠٣.

[٢٣١] دراية المنتدى الاستراتيجي للسياسات العامة ودراسات التنمية، مرجع سابق، https://draya-eg.org/2023/09/16/، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٨.

[٢٣٢] المرجع السابق، https://draya-eg.org/2023/09/16/، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٨.

(ISSN: 2537- 0758)

حجم الاستثمارات في مصر بـ ٣٦٩.٤ مليون دولار، تليها الهند بـ ٢٦٦.١ مليون دولار، وجنوب أفريقيا بـ ٢٢٠.٣ مليون دولار[٢٣٣].

٧- زيادة التبادل التجاري بين مصر والمجموعة:

في عام ٢٠٢٢، ارتفعت صادرات مصر لدول مجموعة بريكس بنسبة ٥.٣% لتصل إلى ٤.٩ مليارات دولار مقارنة ب ٤.٦ مليارات دولار. وبحسب بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء فإن قيمة التبادل التجاري بين الطرفين بلغت ٣١.٢ مليار دولار عام ٢٠٢٢، بزيادة سنوية ١٠.٥% من ٢٨.٣٠ مليار دولار، في المقابل بلغت الواردات المصرية من البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا ٢٦.٤ مليار دولار العام الماضي، بارتفاع ١١.٥% من ٢٣.٦ مليار دولار في ٢٠٢١، واحتلت السوق الهندية الوجهة الأولى للسلع المصرية ضمن المجموعة عام ٢٠٢٢ بقيمة ١.٩ مليار دولار، تليها الصين بقيمة ١.٨ مليار دولار، وروسيا بقيمة ٥٩٥.١ مليون دولار، وبالتالي ستعزز عضوية مصر في المجموعة من حجم التبادل التجاري بين الطرفين[٢٣٤].

٨- تأمين السلع الاستراتيجية:

تنتج دول البريكس ثلث إنتاج العالم من الحبوب، وأجرت مصر وروسيا والهند مناقشات في السابق فيما يتعلق بتداول القمح والأرز، إلى جانب سلع استراتيجية أخرى بالجنيه المصري والروبل والروبية. ومن خلال الانضمام إلى مجموعة بريكس، يمكن أن تؤتى هذه المحادثات ثمارها[٢٣٥].

---

[٢٣٣] عدسة، مصر والبريكس: هل تستحق كل تلك الضجة؟، حلول للسياسات البديلة، الجامعة الأمريكية، ٣ سبتمبر ٢٠٢٣، https://aps.aucegypt.edu/ar/articles/1267/brics-and-dollar-certificates-why-all-the-fuss، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٤/٨/٧.

[٢٣٤] محمود العمري، مرجع سابق، https://www.youm7.com/story/2023/8/26/، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٣/١/٥.

[٢٣٥] دراية المنتدى الاستراتيجي للسياسات العامة ودراسات التنمية، مرجع سابق، https://draya-eg.org/2023/09/16/، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٨.

٩- خيارات التمويل بدون شروط جائرة:

يمكن أن يؤمن بنك التنمية الجديد لمصر حماية من الشروط القاسية والفوائد العالية التي تفرضها البنوك الدولية وتقلبات التضخم التي تفتك بالعملات المحلية للدول بسبب ارتفاع أسعار الفائدة التي ترفع تكلفة قروض البنوك الدولية لمستويات مكلفة جدا للدول. وتمتلك البلدان في بريكس حصّة تصويت أكبر بكثير في بنك التنمية، الذي يقدّم أيضاً بعض القروض بالعملة الوطنية للبلد المقترض بدلاً من الدولار وبذلك تحمي المقترضين من تقلّبات قيمة الدولار[٢٣٦].

١٠- صوت مسموع على الساحة الدولية:

ستتأثر بعض الدول الغربية بقرارات مجلس الأمن الدولي، ولن يسمع صوت بقية الدول على الساحة العالمية، خاصة فيما يتعلق بإصلاح المؤسسات الدولية الرئيسية التي تنظم الاقتصاد العالمي. على مستوى العالم. على حساب الدول الأخرى. تستفيد كل دولة من عضوية مجموعة البريكس لتكون جزءًا من الصوت الجماعي الذي يسعى إلى تعزيز النظام العالمي القائم على أساس الاحترام المتبادل والسيادة المتساوية للدول[٢٣٧].

١١- كسر احتكارات الابتكار الطبي والعلمي:

سيتعزز اضطلاع أعضاء بريكس في مجالات البحث والتعاون في مجالات الابتكار والطاقة والصحة والتعليم. وجرى بالفعل تمويل أكثر من ١٠٠ مشروع بحثي متعدد الأطراف لمجموعة البريكس مع شراكة تؤمن تبادل الخبرات والموارد؛ وتصميم على إجراء أبحاث مجموعة البريكس لتصب في الصالح العالمي. تقصي بعض السرديات العالمية تاريخ وثقافات وأديان الدول الأخرى المختلفة وترى مجموعة البريكس أن هذا

(236) Gamal, A., (2023), Egypt joins BRICS' New Development Bank, Ahramonline, https://english.ahram.org.eg/News/492782.aspx, viewed in: July 28, 2024.

(237) Rewizorski, M., (2016), BRICS in the G20? The Involvement of Rising Powers in the Premier Forum of Global Governance, Stosunki Międzynarodowe– International Relations, no. 1, vol. 52, pp. 211-222.

(ISSN: 2537- 0758)

التنوع يستحق أن ينال حقه فهو أمر يثري المعارف وتنوعها لاستلهام الحلول المبتكرة والإبداعية للتحديات الحالية[٢٣٨].

١٢- التضامن بدلا من الانقسامات عند الأزمات:

قامت دول البريكس بتعميق التعاون لمكافحة كوفيد-١٩ وحشد الدعم السياسي والمالي الموارد اللازمة للاستجابة للتأهب لمواجهة الأوبئة في المستقبل. وتضمن ذلك إنشاء مركز افتراضي لأبحاث وتطوير اللقاحات لمجموعة البريكس في ٢٠٢٢ لتعزيز القدرات العالمية للتأهب للأوبئة والاستجابة لها والعمل على تحقيق أهدافها نظام الإنذار المبكر المتكامل لدول البريكس للتنبؤ بتفشي الأمراض المعدية في المستقبل.

١٣- المكاسب التكنولوجية:

تعزز مشاريع دول بريكس البحوث والابتكار، مثل شبكة التلسكوبات والبيانات الذكية لدول البريكس (BITDN) وهي شبكة من التلسكوبات للاستشعار عن بعد لمشاركة البيانات مع جميع وكالات الفضاء في مجموعة البريكس لمساعدتها على الاستجابة لمواجهة تحديات مثل تغير المناخ العالمي والكوارث الكبرى وحماية البيئة بهدف تبادل أفضل الممارسات والمعرفة والخبرات، بما في ذلك استخدام منصات التكنولوجيا مفتوحة المصدر وأبحاث الابتكار لتسريع جنوب أفريقيا التصنيع لتلبية تطلعاتها للثورة الصناعية الرابعة. كذلك الحال مع إنشاء مجلس البريكس الأكاديمي للأبحاث الذي يقدم توصيات لقادة البريكس. ويهدف ذلك أيضا في التعاون في مجال أبحاث الطاقة لدى مجموعة بريكس ليساهم بأفضل استجابة سياسية تعتمد على المعطيات لدعم مسار تنمية منخفض الكربون يكون شاملا ومستداما يأخذ في الاعتبار وضع الدول الأعضاء.

١٤- تحفيز الاستثمار:

أكد البيان الختامي في القمة: أن الانفتاح والكفاءة والاستقرار والموثوقية ضرورية لمعالجة الانتعاش الاقتصادي وتحفيز التجارة والاستثمار الدوليين. وندعو إلى مزيد من

---

[٢٣٨] سامر باطر، بريكس ١٠ فوائد خفية للانضمام لتجمع عالمي صاعد، أرابيان بيزنس، ٢٥ أغسطس ٢٠٢٣، https://arabic.arabianbusiness.com/abnews/، تم الاسترجاع في ٢٠٢٤/٢/٢٦.

التعاون بين دول بريكس لتعزيز الترابط بين سلاسل التوريد وأنظمة الدفع من أجل تحفيز تدفقات التجارة والاستثمار. وجاء في البيان: قادة مجموعة بريكس يؤكدون دعمهم لإرساء نظام للتجارة الدولية مفتوح ونزيه وقائم على قواعد منظمة التجارة العالمية.

١٥- التجارة الحرة فعليا:

في الواقع، في عام ٢٠٢٢، وصلت التجارة البينية بين دول البريكس إلى ١٦٢ مليار دولار، وهو ما يجذب انتباه العديد من الدول النامية الأخرى وأعربت عن اهتمامها بالانضمام إلى البريكس. كما أن مساحة دول البريكس تعادل ٢٦% من المشهد العالمي، ونحو ٤٢% من سكان العالم. من ناحية الناتج المحلي الإجمالي، يشارك أعضاء البريكس (١١ دولة) بمبلغ ٣١ تريليون دولار في الناتج المحلي الإجمالي العالمي، مما يصنف البريكس على أنه الكتلة التجارية الأولى. وسيكون لمثل هذا التعاون الاقتصادي آثار إيجابية على الاقتصاد المصري في نواحٍ عديدة[٢٣٩].

١٦- فرصة استراتيجية للنمو الاقتصادي:

تعتبر عضوية مصر في تحالف البريكس فرصة استراتيجية لتعزيز نموها الاقتصادي. ومن المتوقع أن تعمل هذه الخطوة على تقليل الاعتماد على الدولار وتسهيل علاقات تجارية أقوى مع الدول الأعضاء. كون مصر جزءًا من مجموعة البريكس يوفر فرصة فريدة لتنمية الصناعة المحلية، حيث من المتوقع أن تزيد الدول الأعضاء من وارداتها من مصر[٢٤٠].

١٧- شركاء التجارة الرئيسيون:

برزت الهند كأكبر وجهة للصادرات المصرية داخل دول البريكس في عام ٢٠٢٢ بقيمة ١.٩ مليار دولار، تليها الصين بقيمة ١.٨ مليار دولار، وروسيا بقيمة ٥٩٥.١ مليون دولار، والبرازيل بقيمة ٤٠٢.١ مليون دولار، وجنوب إفريقيا بقيمة ١١٨.١ مليون

(239) Lotayif, M., (2023), Op.Cit., p.1.

(240) Zain, M., (2023), Egyptian economy scene overview of Egypt's BRICS membership invitation, business today, https://www.businesstodayegypt.com/Article/1/2982/Egyptian-economy-scene-overview-of-Egypt-s-BRICS-membership-invitation, viewed in: July 27, 2024.

(ISSN: 2537- 0758)

دولار. من ناحية أخرى، كانت الصين أكبر مصدر لمصر داخل البريكس بقيمة ١٤.٤ مليار دولار، تليها روسيا بقيمة ٤.١ مليار دولار، والهند بقيمة ٤.١ مليار دولار، والبرازيل بقيمة ٣.٦ مليار دولار، وجنوب إفريقيا بقيمة ١٣٣ مليون دولار[٢٤١].

١٨- عضوية البريكس بوابة للفرص:

أكد الدكتور مدحت نافع، رئيس مجلس إدارة العربية للسبائك، أن عضوية مصر في البريكس تضفي ثقلاً وأهمية كبيرة على البلاد. ويوضح انضمام مصر إلى الدول الست الأولى التي تم اختيارها من إجمالي ٢٣ دولة متقدمة أهمية هذه الخطوة. وأكد أن هذه العضوية توفر ظروف تمويل محسنة وتقلل من اعتماد مصر على المؤسسات المالية الدولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. مع تكاملها الاستراتيجي مع البريكس، أصبحت مصر على استعداد لإعادة تشكيل المشهد الاقتصادي وإقامة شراكات تجارية أقوى على الساحة العالمية. ومن المقرر أن يكون لهذه الخطوة تأثيرات إيجابية بعيدة المدى على النمو الاقتصادي في مصر والميزان التجاري وجذب الاستثمار[٢٤٢].

١٩- توسيع البصمة العالمية:

كشف وزير المالية محمد معيط عن الأسباب وراء سعي مصر للحصول على عضوية الكونسورتيوم الاقتصادي لمجموعة البريكس، والذي يضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا. وأكد معيط أن هدف مصر هو توسيع بصمتها العالمية من خلال الانخراط مع مختلف التحالفات والمؤسسات الدولية، وتعزيز المزايا الاقتصادية والسياسية. وأشار محمد العرابي، رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية، إلى أن الحكومة تخطط لتقديم طلب العضوية خلال القمة الجارية في جنوب إفريقيا، بشرط دعم وتشجيع روسيا. ويمثل رئيس الوزراء مصطفى مدبولي مصر حاليًا في القمة[٢٤٣].

---

[٢٤١] شادي إبراهيم ورانيا الشيخ، "الانعكاسات الاقتصادية لانضمام مصر لتجمع البريكس"، مجلة آفاق اسيوية، الهيئة العامة للاستعلامات، العدد الثاني عشر، ٢٠٢٣، ص: ٩٧-١١٠.

[242] Wagdy, A., (2023), Egypt and BRICS... Promising Opportunities and Diversified Partnerships, Ahramonline, https://english.ahram.org.eg/News/507372.aspx, viewed in: July 28, 2024.lpl

[243] Arab News, (2023), Egypt applies to join BRICS bloc, confirms Russian envoy, https://arab.news/r9xsj, viewed in: July 28, 2024.

وفي الختام، فإن عضوية مصر في تحالف البريكس الاقتصادي أمر متوقع للغاية كخطوة استراتيجية ذات آثار اقتصادية بعيدة المدى. فهي لا تعد بتعزيز التجارة والاستثمارات فحسب، بل ستعيد أيضًا تشكيل الديناميكيات الاقتصادية العالمية وتوفر لمصر فرصًا مالية متزايدة ومرونة العملة. **ويمكن أن نلخص هذه المكاسب في النقاط الأتية:**

١- استخدام العملات المحلية في التجارة سيخفف الضغط السلبي على العملة المصرية، وعلى المدى الطويل سيعزز قيمتها التبادلية مع العملات الرئيسية، خاصة علاقة الجنيه بالدولار.

٢- زيادة فرص التبادل التجاري مع أعضاء البريكس الآخرين.

٣- تعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد المصري من خلال التفاعل مع الاقتصادات الأكثر تقدما.

٤- احتمال زيادة قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر الجاذب للاقتصاد المصري.

٥- هناك إمكانية لإنشاء عملة جديدة بديلة للتجارة العالمية، مدعومة بالذهب، لتقليل الاعتماد على الدولار الأمريكي في تسعير السلع الأساسية في الأسواق العالمية.

٦- السلع الاستراتيجية مثل القمح على سبيل المثال، سيتم تأمينها للسوق المصري.

٧- حتى عام ٢٠١٥، شارك بنك تنمية البريكس في ٩٠ مشروعًا بقيمة ٣٢ مليار دولار، مما يفتح آفاقًا جديدة لتنفيذ مشروعات جديدة تتعلق بأولويات التنمية الوطنية لمصر ومزيد من تنمية اقتصادها.

٨- يعد تعزيز دور بنك التنمية الجديد لمجموعة البريكس (NDB) خطوة للابتعاد عن هيمنة الدولار الأمريكي وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي على القرارات الاقتصادية المصرية.

٩- شاركت مصر في بنك التنمية الجديد بالحصة القصوى للحصول على ٢.١% من القوة التصويتية للبنك، مما يسمح لمصر بدعم أجندة التنمية المستدامة الخاصة بها، ومعالجة قضايا السيولة كلما دعت الحاجة، وتسهيل المزيد من التعاون العميق مع الأعضاء الآخرين.

(ISSN: 2537- 0758)

١٠- من المتوقع أن يؤدي تقديم سلسلة من المشروعات التكنولوجية لدول البريكس عبر بنك التنمية الوطني (NDB) الجديد إلى تحفيز صادرات مصر على المدى الطويل. فروسيا والصين على سبيل المثال لديهما مناطق تجارة حرة صناعية خاصة بهما في منطقة قناة السويس مما يساعد على ذلك. المشاركة في هذا المنظور[٢٤٤].

١١- توفير الموارد اللازمة وتقديم المعونة الفنية لتنفيذ المشروعات المرتبطة بالأولويات التنموية الوطنية للدول الأعضاء.

١٢- إقامة معارض للمنتجات المصرية في الدول الأعضاء في البريكس.

١٣- الدعم للصناعات المحلية الصنع وتحقيق الاكتفاء الذاتي وزيادة الصادرات ودعم التبادل التجاري بالعملة المحلية.

١٤- تحقيق التقدم الاقتصادي والتنموي وزيادة معدل التبادل التجاري بين الدول الأعضاء في مجموعة البريكس.

١٥- استخدام العملة الوطنية في التبادل التجاري بين الدول الأعضاء.

١٦- انخفاض قيمة الدولار نتيجة تقليل حجم الطلب عليه طبقا لنظرية العرض والطلب.

١٧- حدوث تنمية صناعية وزراعية وتجارية ورواج اقتصادي كل ذلك سيحدث إذا استثمرنا هذه الفرصة المتاحة الاستثمار الأمثل لدفع عجلة التنمية.

١٨- تحقيق القوة الاقتصادية بمزيد من التعاون مع شركاء مجموعة البريكس.

١٩- تبادل المنتجات بنظام المقايضة للسلع والمنتجات.

٢٠- إقامة المزيد من المشروعات التنموية ذات الأولوية والتعاون المشترك بما يخدم المصلحة الوطنية والمنافع المتبادلة[٢٤٥].

---

(244) Lotayif, M., (2023), BRICS and Egypt Membership: a New Breakthrough for the Egyptian Economy, Research Gate, p. 1.

(٢٤٥) ليلى جوهر، مجموعة البريكس.. التأسيس والانضمام وخطوات في طريق التقدم والتنمية والبناء، جريدة الجمهورية أونلاين، ٢٨ أغسطس ٢٠٢٣، https://www.gomhuriaonline.com/Gomhuria/1322726.html، تم الاسترجاع في ٢٧ فبراير ٢٠٢٤.

٢١- تحالف البريكس بديل لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في تقديم خدمات الدعم الاقتصادي.

٢٢- يتيح لمصر الاستغناء عن الاعتماد على الدولار في التبادل التجاري مع دول التحالف.

٢٣- يعيد إحياء عملات الدول الأعضاء المحلية وتبادلها مع الجنيه المصري في التجارة.

٢٤- فتح المجال للنمو الاقتصادي السريع وإنهاء أزمات تسبب في تفاقمها الاعتماد على الدولار[٢٤٦].

٢٥- إنهاء أزمات الاستيراد والتصدير وفتح أسواق جديدة للمنتج المصري.

٢٦- زيادة العلاقات المصرية الدولية مع أكبر الدول الاقتصادية وتوقيع اتفاقيات تجارية جديدة وصفقات استثمارية ضخمة.

٢٧- الخروج من هيمنة الدولار وفتح قنوات تمويل جديدة بخلاف صندوق النقد والبنك الدولي.

٢٨- إنعاش العملة المصرية والاعتماد عليها في التبادل التجاري مع عملة الدول الأعضاء.

٢٩- تجاوز أزمات الديون السيادية ودفع النمو الاقتصادي بمعدل أكبر.

٣٠- جذب استثمارات كبرى ودعم الاقتصاد المصري بالمزيد من المشروعات الصناعية.

٣١- تأمين الاحتياجات الأساسية من السلع الاستراتيجية عبر اتفاقيات مع الدول الأعضاء.

٣٢- حضور قمة بريكس سنويًا والحصول على حق التصويت فيها، خاصة فيما يخص المعونات والقروض للدول الأكثر احتياجًا.

---

[٢٤٦] آيات عبد الباقي، "ما هو بريكس تعرف على دول المجموعة وهل يؤثر انضمام مصر على الدولار"، القاهرة، ٢٦ أغسطس ٢٠٢٣، https://www.cairo24.com/1854732، تم الاسترجاع في ١٤ أبريل ٢٠٢٤.

(ISSN: 2537- 0758)

٣٣- زيادة القيمة الشرائية للجنيه مقابل الدولار[٢٤٧].

٣٤- التعاون الاقتصادي يمكن لعضوية البريكس أن تفتح آفاقًا جديدة للتعاون الاقتصادي والتجاري بين مصر والدول الأعضاء الأخرى.

٣٥- الحد من الاعتماد على الدولار الأمريكي زيادة العلاقات الاقتصادية بين الدول الأعضاء من خلال استخدام العملات المحلية يقلل الاعتماد على الدولار الأمريكي.

٣٦- النفوذ السياسي إن الانضمام إلى تحالف البريكس يمكن أن يعزز النفوذ السياسي لمصر على الساحة العالمية.

٣٧- تطوير البنية التحتية يمكن أن تستفيد مصر من تركيز مجموعة البريكس على مشروعات تطوير البنية التحتية.

٣٨- توسيع نطاق إتاحة خيارات التمويل للمشاريع التنموية من خلال استغلال أسواق مجموعة البريكس ومواردها الوفيرة.

٣٩- تعزيز المؤشرات الاقتصادية المحلية حيث إمكانية الوصول إلى أسواق جديدة وفرص استثمار وموارد جديدة، وقد يؤدي ذلك إلى زيادة التجارة والاستثمار، مما قد يعزز النمو الاقتصادي ويخلق فرص العمل.

أكد الدكتور محمد معيط وزير المالية، أننا نتطلع إلى أن يكون تجمع «البريكس» صوتا قويا للاقتصادات الناشئة في العالم، بما يخدم مصالح البلدان النامية، ويلبي احتياجاتها التنموية، في ظل الأزمات العالمية المتتالية بدءا من جائحة كورونا ثم الحرب في أوروبا بالتزامن مع تداعيات التغيرات المناخية، وما يمثله ذلك من أعباء تمويلية ضخمة[٢٤٨].

---

[٢٤٧] آيات عبد الباقي، انضمام مصر للبريكس.. طوق النجاة من هيمنة الدولار وإنعاش الاقتصاد بهذه المزايا، جريدة القاهرة ٢٤، ٢٤ أغسطس ٢٠٢٣، https://www.cairo24.com/1853844، تم الاسترجاع في ٢٧ فبراير ٢٠٢٤.

[٢٤٨] وزارة المالية، "وزير المالية: انضمام مصر لتجمع البريكس يعزز الفرص الاستثمارية والتصديرية والتدفقات الأجنبية"، ٢٠٢٣/٨/٢٥، ص: ١-٢.

رابعاً: تقدير مكاسب التكتل بعد انضمام مصر والدول الأخرى:

نحن نتحدث عن القوة العسكرية الثانية في العالم، وهي روسيا. وبالإضافة إلى ذلك، فهي قوة اقتصادية لا يتم التقليل من مواردها. نحن نتحدث عن العملاق الاقتصادي للقرن الحادي والعشرين، الصين بثقلها الاقتصادي والعسكري والبشري، ومعها الهند أيضاً. وهكذا، تحاول ثلاث دول ذات ثقل دولي اقتصادي وسياسي وعسكري أن تلعب دوراً أكبر على الساحة الدولية. وفي ظل هذه الحقائق وفي ظل التوترات السياسية وحتى العسكرية أحياناً بين هذه القوى الاقتصادية العملاقة وبين أمريكا والدول الغربية، فإن هيمنة الدولار ستنخفض، لكن الأمر سيستغرق وقتاً؛ لأن هيمنة الدولار على الاقتصاد العالمي تغذيها عوامل سياسية وعسكرية قبل كل شيء، وأيضا ليس من السهل تغيير العلاقات العميقة بين الولايات المتحدة والعديد من دول العالم بين عشية وضحاها.

ويمكن بصورة مبدئية تقدير المكاسب التالية[٢٤٩]:

- بعد أن كان حجم اقتصاد مجموعة بريكس حوالي ٢٦ تريليون دولار، بما يمثل حوالي ٦ بالمئة من حجم الاقتصاد العالمي في ٢٠٢٢، سيصبح بعد انضمام الدول الست الجديدة حوالي ٢٩ تريليون دولار، بما يمثل حوالي ٢٩ % من حجم الاقتصاد العالمي.
- مع ارتفاع عدد دول مجموعة بريكس إلى ١١ دولة سيصبح عدد سكان دول المجموعة أكثر من ثلاثة مليارات و٦٧٠ مليون نسمة أي ما يقارب نصف سكان العالم، فيما كانت هذه النسبة عند نحو ٤٠ % قبل انضمام هذه الدول.
- بانضمام كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة إلى تكتل "بريكس" فإنه بذلك تتوافر قوى نفطية في هذه المجموعة لديها طاقة إنتاجية عالية، بالنظر إلى حجم الإنتاج اليومي في حدود الـ ١٠ ملايين برميل من النفط لكل من روسيا والسعودية، وحوالي ثلاثة ملايين برميل بالنسبة للإمارات، وفي وجود الصين ضمن التكتل وباعتبارها أكبر مستورد على مستوى العالم.

---

[٢٤٩] دراية المنتدى الاستراتيجي للسياسات العامة ودراسات التنمية، مرجع سابق، https://draya-eg.org/2023/09/16/، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٨.

(ISSN: 2537- 0758)

- زيادة التبادل التجاري هو هدف أساسي ومع استخدام العملات المحلية وتقليص تكاليف التحويل إلى عملات أخرى، الأمر الذي يعزز علاقات التعاون الثنائي بين أعضاء المجموعة.

خامساً: الإجراءات التي اتبعتها مصر لتحقيق أقصى استفادة من انضمامها للبريكس:

وبعد إعلان مجموعة البريكس أنها ستدعو مصر للانضمام إلى البريكس اعتبارا من يناير ٢٠٢٤، أصدر مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء تحليلا جديدا جاء فيه أن "قمة البريكس الأخيرة التي عقدت في جنوب أفريقيا في أغسطس ٢٠٢٣، وحضر القمة مسؤولون من العديد من الدول ويمثلهم رئيس الوزراء المصري الدكتور مصطفى مدبولي نيابة عن رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي[٢٥٠].

وذكر مركز المعلومات أن مجموعة البريكس هي مجموعة اقتصادية عالمية، والفرق بين هذه المجموعة وغيرها من المجموعات العالمية هو أنها غير تقليدية. ليس لدولهم نطاق جغرافي، بل تتوزع على أربع قارات (آسيا، أفريقيا، أمريكا الجنوبية، أوروبا)، لذلك لا يشتركون في تراث ثقافي وتاريخي مشترك وبنية إنتاجية، لكن الحقيقة المشتركة هي: أنهم يتطورون وينشأون الدول التي تسعى إلى تحسين مكانة الدول النامية وتأثيرها العالمي هي الأهداف الرئيسية التي دفعتها إلى إنشاء هذه المجموعة[٢٥١].

وأوضح المركز في تحليله أن أحد أهداف الاتحاد الأوروبي هو تعزيز المكانة العالمية للدول الأعضاء من خلال تعزيز التعاون فيما بينها في مختلف المجالات، وبالتالي ضمان النمو الاقتصادي، وبالتالي ضمان تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتشجيع البلدان المتقدمة. تعتمد التنمية الاقتصادية المبتكرة على التكنولوجيا وتنمية المهارات لتحسين جودة النمو، بالإضافة إلى السعي إلى تعزيز المشاركة والتعاون مع

---

(250) SIS, (2023), Egypt's Participation in the 15th summit meetings of BRICS, Egypt, Cairo, https://www.sis.gov.eg/Story/185379/Egypt%E2%80%99s-Participation-in-the-15th-summit-meetings-of-BRICS?lang=en-us, viewed in: July 28, 2024.

(٢٥١) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، "مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار يصدر تحليلاً حول تجمع" البريكس "ودوره كبوابة لتحسين الوضع والثقل العالمي للدول النامية والناشئة"، رئاسة مجلس الوزراء، جمهورية مصر العربية، ٢٠٢٣/٨/٢٤.

دول العالم لتحسين تمثيل الدول النامية والناشئة في الاقتصاد العالمي والمؤسسات المالية الدولية، تحسين النظام التجاري المتعدد الأطراف، وأداء بيئة التجارة والاستثمار الدولية لضمان وجود نظام عالمي متعدد الأقطاب.

وتفعيلًا لهذه المستهدفات الرئيسة، كان من أهم نتائج اجتماعات التكتل خلال السنوات الماضية[٢٥٢]:

- توقيع مذكرة تعاون لتعزيز التحويلات النقدية الدولية كخطوة نحو إنشاء نظام مصرفي موحد للاتحاد الأوروبي.
- التوقيع على اتفاقية لتوسيع خطوط الائتمان بالعملة المحلية وخفض تكاليف التحويل، والاتفاق على إجراء المعاملات النقدية لدول المجموعة والاحتفاظ باحتياطيات ضخمة من العملات لتقديم المساعدة لبلدانها في أوقات الحاجة لتعزيز التجارة البينية بين دول المجموعة. الدول الأعضاء.
- الإعلان عن إنشاء مجلس أعمال لإدارة الاستثمارات ووكالة تصنيف ائتماني وبنك تنمية لمنطقة اليورو وصندوق احتياطي خاص للطوارئ كخطوة لتجنب هيمنة المؤسسات المالية الدولية.
- دعوة الدول الأخرى إلى مكافحة كافة أشكال الحمائية التجارية.

لا شك أن انضمام مصر إلى مجموعة البريكس واتفاقية بنك التنمية الجديد للبريكس في ديسمبر ٢٠٢١ والتي تنص على أن تصبح مصر رابع عضو جديد بعد الإمارات العربية المتحدة وبنغلاديش وأوروغواي، لها أهمية متعددة الأوجه. ليس هناك شك في أن مصر ستنضم إلى البريكس وتوافق على بنك التنمية الجديد للبريكس. وفي ديسمبر ٢٠٢١، تم قبول مصر رابع عضو جديد في البنك بعد الإمارات العربية المتحدة وبنجلاديش والأوروغواي، ودلالتها متعددة الأوجه وهي تأكيد. قوة علاقات مصر الاقتصادية والسياسية الجيدة مع دول المجموعة، وكذلك موقعها الاقتصادي والجيوسياسي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وبالتالي فإن المصالحة مع المجموعة مفيدة لتعزيز التعاون البناء بين الطرفين. وتأمل مصر أن تدعم الدول جهودها في مجال التنمية المستدامة مع تعزيز الإصلاحات في البيئة الاقتصادية

[٢٥٢] مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مرجع سابق.

(ISSN: 2537- 0758)

والاستثمارية في مصر في السنوات الأخيرة، وبالتالي زيادة فرص مصر في جذب المزيد من الاستثمار الأجنبية[٢٥٣].

ويضيف التحليل أن هدف الكتلة المتمثل في خفض التجارة البينية الأوروبية بالدولار الأمريكي سيخفف الضغط على عملة مصر، حيث يشغل الدولار الثقل الأكبر، وهو ما يهم في تحسين عدد معين من مؤشرات الاقتصاد المحلي؛ لوجود مصر كدولة عضو في بنك التنمية التابع للكتلة. وستتيح البريكس الفرصة للحصول على منح تمويلية لمشاريعها التنموية، بالإضافة إلى وجودها في الكتلة، أي أنها ستستفيد من ثمار النجاح في تحقيق أهدافها، في خلق نظام عالمي يعطي وزنا أكبر لتنمية و تطوير مصر وغيرها من الدول النامية[٢٥٤].

والآن بعد الانضمام إلى بريكس سيتيح التبادل التجاري بالعملات المحلية بما سيحفز السياحة من كلتا الدولتين، البرازيل والأرجنتين، إلى مصر للوصول إلى رقم ٣٠ مليون سائح المستهدف من السياحة، خاصة مع قلة أعداد السائحين القادمين إلى مصر من هذه المنطقة. بالإضافة إلى ذلك، بعد انضمام مصر إلى البريكس، ستستفيد أيضًا من زيادة الصادرات المصرية إلى البريكس وستتمتع بمزايا المعاملات بالعملة المحلية والإعفاءات الجمركية والاستثمار والتمويل النهائي لتحقيق التصدير المستهدف للسلع بقيمة ١٠٠ مليار دولار أمريكي. وبهذا الارتباط ندرك أن حركة الدولة المصرية متشابكة مع خطة طموحة تهدف في النهاية إلى إيصال مصر إلى حيث تستحق[٢٥٥].

لقد قامت مصر بإنشاء بنك التنمية التابع لمجموعة البريكس، وهو بنك متعدد الأطراف تديره مجموعة دول البريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب افريقيا). ولقد صدر القرار رقم ٦٢٨ لسنة ٢٠٢٣ بشأن الموافقة على اتفاقية تأسيس بنك التنمية الجديد التابع لتجمع البريكس ووثيقة انضمام مصر إلى البنك. تم ايداع حصة مصر

---

(253) BRICS TV, (2023), Egyptian parliament approves agreement to join BRICS New Development Bank, Chinadaily, https://global.chinadaily.com.cn/a/202302/03/WS63dcd97ba31057c47ebacd78.html, Viewed in: July 28, 2024.

[٢٥٤] مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مرجع سابق.

[٢٥٥] أحمد عرفان، مرجع سابق، https://www.siyassa.org.eg/News/19668.aspx، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٤/١/٣٠.

المقدرة ١.٢ مليار دولار في بنك التنمية، وفقًا لاتفاقية بنك التنمية الوطني فهو يقوم بالعديد من المهام ومنها: دعم المشاريع العامة أو الخاصة من خلال القروض والضمانات والمشاركة في رأس المال والأدوات المالية الأخرى، التعاون مع المنظمات الدولية والكيانات المالية الأخرى، تقديم المساعدة الفنية للمشاريع التي سيدعمها البنك، تمويل مشاريع البنية التحتية والتنمية المستدامة في دول البريكس والبلدان النامية، دعم مجالات مثل النقل وإمدادات المياه والطاقة النظيفة والبنية التحتية الرقمية.

نظم بنك التنمية الجديد، بالتنسيق مع وزارة التعاون الدولي في مصر، ندوة حول "استكشاف آفاق جديدة" يومي ١١ و١٢ يونيو ٢٠٢٤ في القاهرة، مصر. هدفت الندوة إلى تيسير الفهم الأعمق وإقامة شراكات تتماشى مع أهداف التنمية المستدامة، مع التركيز على أولويات التنمية في مصر ومهمة بنك التنمية الجديد في تعبئة الموارد لمشاريع البنية التحتية والتنمية المستدامة في البلدان الأعضاء. وضم الحدث الذي استمر يومين متحدثين رئيسيين رفيعي المستوى ومناقشات جماعية متنوعة، قدمت رؤى حول تمويل التنمية والبنية التحتية المستدامة والتعاون بين بلدان الجنوب[٢٥٦].

هذه بعض الخطوات التي تسهم في زيادة معدل التبادل التجاري بالعملات المحلية بين الدول بعضها البعض وهذه الخطوات هامة ومحورية لتعافى الاقتصاد الوطني.. هذه الخطوات وغيرها سوف تكون داعما رئيسيا فى زيادة معدلات التبادل التجاري بالعملة المحلية. يمكن التأكيد على أن التحركات المصرية على مستوى السياسة الخارجية تتجنب تحديد علاقاتها وشراكاتها على المستويات السياسية والاقتصادية، الأمر الذي يعكس الحكمة في اتخاذ القرار، ويدفع القاهرة للدخول في الشراكات والتكتلات الاقتصادية الدولية مثل البريكس وغيرها، وهو ما يحول مصر اقتصاديًا بوتيرة سريعة إلى آفاق أرحب، بهدف جعلها دولة مهمة في جميع المعادلات الإقليمية والدولية على أساس الوقوف على نفس المسافة من الجميع، والتحرك وفق مقتضيات المصلحة الوطنية والقانون الدولي.

ومن ثم يعتبر انضمام مصر للتجمعات والكيانات الآسيوية، باعتبارها سمة مميزة وطفرة في مجال التعاون الاقتصادي، الاستفادة من هذه الكيانات والترويج للسوق

(256) New Development Bank, (2024), "NDB Seminar in Egypt-Navigating New Horizons", Cairo, Egypt, June 11-12, 2024, https://www.ndb.int/event/ndb-seminar-in-egypt-2024/, viewed at: 21 July 2024.

(ISSN: 2537- 0758)

المصري لجذب الاستثمارات، وفتح أسواق جديدة، لتنويع أدواتها على ساحة العلاقات الدولية، ومراعاة عدم الانحسار في العلاقات السياسية فقط أو الاقتصادية، بل تنوعها لتشمل الاستفادة من كافة التجارب في مختلف المجالات[٢٥٧].

المطلب الثاني

علاقات مصر الاقتصادية مع دول البريكس

بيان الرئيس السيسي الخاص بدعوة مصر للانضمام لعضوية البريكس: "أثمن إعلان تجمع "بريكس" عن دعوة مصر للانضمام لعضويته اعتباراً من يناير ٢٠٢٤، ونعتز بثقة دول التجمع كافة التي تربطنا بها جميعاً علاقات وثيقة، ونتطلع للتعاون والتنسيق معها خلال الفترة المقبلة، وكذا مع الدول المدعوة للانضمام لتحقيق أهداف التجمع نحو تدعيم التعاون الاقتصادي فيما بيننا، والعمل على إعلاء صوت دول الجنوب إزاء مختلف القضايا والتحديات التنموية التي تواجهنا، بما يدعم حقوق ومصالح الدول النامية"[٢٥٨].

وبدأت مفاوضات عضوية مصر في مجموعة البريكس عام ٢٠٠٩، عندما تقدمت مع جنوب أفريقيا، بعد دعوة البريكس دول الخليج للانضمام، لكن المفاوضات في إطار اجتماعات البريكس انتهت بالموافقة على عضوية جنوب أفريقيا. وبعد أحداث ٢٠١١ حدثت في مصر، ولكن بعد ذلك تحقق الاستقرار السياسي في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي تسعى مصر مرة أخرى إلى الانضمام إلى مجموعة البريكس[٢٥٩].

وانعقدت أول قمة لدول بريكس عام ٢٠٠٩، ثم في نهاية ٢٠١٠ انضمت جنوب إفريقيا للدول الأعضاء، وفي ٢٠٢٤، سيكون أول اجتماع مرتقب لدول "بريكس بلس" أو "بريكس +". وستتمكن مصر بعد الانضمام لمجموعة بريكس كسر هيمنة الدولار مما

---

(257) Tolba, R., (2022), An Analytical Study of the Impact of Egypt's Accession to the BRICS Bloc, New Valley Journal of Agricultural Science, Published by Faculty of Agriculture, New Valley University, Egypt, NVJAS. 2 (4), 207-218.

[٢٥٨] الهيئة العامة للاستعلامات، مصر وتجمع البريكس، القاهرة، ٢٠٢٤، https://www.sis.gov.eg/Story/196659، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٤/٧/٢٦.

[٢٥٩] علي عبده، "مصر والانضمام لتجمع البريكس: التكتل العابر للقارات والحضارات"، مجلة آفاق إفريقية، القاهرة، العدد ٤٠، مايو ٢٠١٤، ص: ٧٣.

سيؤثر إيجابًا على ارتفاع الأسعار وقيمة الجنيه المصري بحسب الخبراء، كما ستستفيد مصر من العضوية في تأمين جزء من ديونها.

أولا: جهود السلطات المصرية ومجالات التعاون بين مصر ودول البريكس حتى تتم الاستفادة من الانضمام إلى المجموعة:

قد سددت مصر بالفعل ٢٤٠ مليون دولار من حصتها في بنك التنمية والبالغة ٢ مليار دولار، وتلتزم بسداد الجزء المتبقي على ٧ أقساط، وتتيح لها العضوية في بريكس، الحصول على قروض من بنك التنمية والتي ساهمت مصر في رأس ماله خلال العام الجاري. كما ستتمكن مصر بداية من ٢٠٢٤، وعقب الحصول على العضوية الرسمية، من توقيع اتفاقيات تجارية بالعملة المصرية مع الدول الأعضاء، وكذلك توقيع صفقات استثمارية ضخمة مع الدول الأعضاء.

لدى مصر أسباب وجيهة لدفع المزيد من التعاون مع كتلة البريكس. تعتبر مصر نقطة محورية لكل من الدول الأفريقية والآسيوية. وتعفى معظم السلع والخدمات المنتجة في مصر من الجمارك والرسوم عند دخولها الأسواق الأوروبية، وكذلك الدول العربية والأفريقية؛ لديها ميزة طبيعية، كونها ميناء الشحن. تتمتع مصر بعلاقة ممتازة مع كافة أعضاء مجموعة البريكس. وقعت وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية المصرية في مايو مذكرة تفاهم مع شركة البناء الصينية المملوكة للدولة CGCOC Group لتخطيط وتطوير منطقة صناعية في مدينة العلمين الجديدة. ويعد هذا التعاون خطوة للأمام في العلاقات الاقتصادية بين الصين ومصر[٢٦٠].

وتتمتع مصر بعلاقات اقتصادية طويلة الأمد مع الهند أيضًا، حيث تسعى الأخيرة إلى تعزيز تعاونها الثنائي مع مصر، مع التركيز على التجارة والاستثمار. كما تتمتع مصر بعلاقات وثيقة مع البرازيل وروسيا، وبالطبع علاقات قوية مع جنوب أفريقيا. ودعت الصين مصر لحضور قمة البريكس في شيامن في إطار البريكس بلس، مما ساعد على تعزيز تعاون مصر مع أعضاء البريكس. وعبرت الدعوة عن تقدير الكتلة لمصر ورغبتها في الاستماع لصوت مصر[٢٦١].

---

(260) Wenping, H., & Metwally, H., (2023), BRICS plus Model Can Unite Developing Economies, People's Daily/Global Times, pp. 1-2.

(261) Ibid, pp. 1-2.

(ISSN: 2537- 0758)

إثر انضمام مصر لتجمع البريكس في أغسطس ٢٠٢٣، تم إنشاء وحدة تجمع البريكس بقرار رئيس الوزراء رقم ٣٤٧٦ لسنة ٢٠٢٣، برئاسة رئيس مجلس الوزراء، وعضوية الوزراء المعنيين والمسئولين ذوي الصلة، بهدف دراسة ووضع تصور وخطة محكمة ورؤى لتحقيق التعاون البناء مع دول البريكس وتعظيم استفادة مصر من الانضمام للتجمع[٢٦٢].

تم العمل على وضع هذه الرؤية المتكاملة لتحقيق الهدف المنشود، من خلال جهود الوزارات المعنية، في رصد فرص التعاون القائمة والمقترحة، وكذلك جهود الخبراء والمتخصصين من المجتمع الأكاديمي والبحثي، وممثلي القطاع الخاص، من خلال عقد اجتماعات وورش عمل معهم لبحث رؤيتهم بشأن آليات تعزيز التعاون بين مصر ودول التكتل، لافتا إلى أنه كنتيجة لتلك الجهود، تم إعداد تقريرٍ متكاملٍ يضمُ بين دفتيه أبرز المؤشرات والحقائق عن تجمع البريكس، والمشروعات القائمة بين مصر ودول التجمع، والفرص المستقبلية ومقترحات تعظيم استفادة مصر من خطوة الانضمام، لاسيما من خلال دور بنك التنمية الجديد التابع لتجمع البريكس، كما تم استحداث قاعدة بيانات تشمل كافة المؤشرات المتعلقة بتجمع البريكس بهدف دعم أية خطوات تتم في هذا الاتجاه[٢٦٣].

وهناك مشروعات تعاون بين الحكومة المصرية وحكومات دول البريكس، تمثل نحو ٥٥ مشروعًا ونشاطًا في قطاعات متنوعة، منها البترول والثروة المعدنية، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والكهرباء والطاقات الجديدة والمتجددة، والنقل والصناعة المدنية والدفاعية، المشتريات والتجارة الداخلية والمشاريع الأخرى. وناقش مساعد رئيس الوزراء السبل الممكنة لتعميق التعاون المحتمل مع دول البريكس بلس، في ٨ مجالات: الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وتكنولوجيا المعلومات، والخدمات اللوجستية والنقل، والطاقة، والسياحة، والثقافة، والأمن الغذائي والتجارة والسياسة النقدية والمالية.

---

[٢٦٢] رئاسة مجلس الوزراء، رئيس الوزراء يترأس الاجتماع الأول لوحدة تجمع" البريكس"، جمهورية مصر العربية، ٢٠٢٣/١١/٣٠، ص-ص: ١-٤.

[٢٦٣] رئاسة مجلس الوزراء، مرجع سابق، ص-ص: ١-٤.

فيما يتعلق بمجال التبادل التجاري، أشار إلى أن حجم التبادل التجاري بين مصر وتجمع" البريكس بلس "خلال عام ٢٠٢٢ بلغ ٤٧.٨ مليار دولار، وكذا أبرز ملامح التحركات المقترحة في هذا المجال، هناك نحو ٧٥٤ فرصة تصديرية متاحة أمام الصادرات المصرية إلى تجمع دول البريكس في ٣٠ قطاع. وبخصوص مجال السياحة والثقافة، إجمالي السياحة الوافدة إلى مصر من دول البريكس عام ٢٠٢٢ بلغ ٢.١ مليون سائح، وفيما يتعلق بمجال الطاقة، يوجد تعاون مع أكبر الشركات العاملة في قطاع البترول داخل دول التكتل الذي يضم ٣ من أكبر مصدري النفط بالعالم (روسيا– الصين– الإمارات)، مشيرًا إلى أن هناك مفاوضات جارية لتعظيم الاستفادة في مجال الغاز المسال[٢٦٤].

إن إجمالي عدد الشركات من حيث التأسيس والزيادة في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات داخل مصر، من دول البريكس خلال الفترة من ٢٠٢٠ وحتى نهاية ٢٠٢٣، بلغ ٥١٨ شركة. التكتل يضم عضوية ٣ من أبرز منتجي الأغذية الرئيسيين في العالم، مشيرًا إلى أن هناك ٩٢٦ شركة من دول "البريكس بلس" تستثمر وتعمل في القطاع الزراعي والغذائي في السوق المصرية[٢٦٥].

هناك أيضًا مجالات التعاون القائمة في مجال النقل والخدمات اللوجستية والمتضمنة مجال النقل البري، ومجال النقل البحري، ومجال النقل الجوي بما في ذلك تبادل الخبرات في مجالات الضيافة والأنظمة الملاحية .ومن حيث مجالات التعاون المستقبلية المقترحة، والتي تضمنت مضاعفة معدلات التعاون الحالية مع دول البريكس إلى ٤ أضعاف، من خلال ٢٣٥ مشروعا ونشاطا مقترحا للتعاون في ١٠ مجالات، والإشارة إلى أن هناك ٥٥ مشروعا مشتركا قائمة بالفعل، حيث إن أغلب المشروعات المستقبلية المقترحة تأتي في إطار تعاون ثنائي، يليها التعاون في مستوى التكتل، ثم مجالات التعاون متعدد الأطراف، وفي الوقت ذاته، القطاع الخاص المصري يرى أن الإطار الحكومي المؤسسي هو شرط رئيسي لنجاح التعاون مع دول التجمع[٢٦٦].

---

[٢٦٤] المرجع السابق، ص: ١.

[٢٦٥] المرجع السابق، ص: ٢.

[٢٦٦] رئاسة مجلس الوزراء، مرجع سابق، ص–ص: ١–٤.

(ISSN: 2537- 0758)

أما عن ملامح الاستراتيجية المقترحة للتعامل مع دول بريكس، والتي تتحدد في المجالات العشرة وهي: جذب المزيد من الاستثمارات، وتنويع محفظة الاحتياطي من النقد الأجنبي وتقليل الضغط على العملة المحلية، بالإضافة إلى تعزيز التبادل التجاري وزيادة الصادرات، فضلا عن الاندماج في سلاسل القيمة العالمية وتحفيز الصناعة الوطنية، وزيادة السياحة الوافدة وتعزيز التعاون الثقافي، وتوفير تمويل مستدام منخفض التكلفة[٢٦٧].

وفي هذا الإطار، ينبغي الاهتمام بمسارات العمل في هذه المجالات على مستويين: مستوى التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف وتعاون مجموعة البريكس، وفقًا للجدول الزمني أيضًا؛ وعلى المدى القصير والمتوسط والطويل، وبهذا المعنى، نريد التأكيد على أن هناك فرصًا تصديرية لمصر مع دول البريكس خلال الثلاثين عامًا القادمة؛ كما أن هناك رؤية استراتيجية في مجالات التعاون في مجال السياحة، بالإضافة إلى تكثيف تفعيل التعاون مع الدول الأخرى في هذا المجال، بما في ذلك زيادة الحركة الجوية ودعم السياحة الترفيهية وزيادة حجم السياحة[٢٦٨].

وفي مجال التمويل المستدام، تم التطرق إلى أهداف الاستراتيجية العامة لبنك التنمية الجديد خلال الفترة ٢٠٢٢-٢٠٢٦، وتوفير التمويل اللازم في عدد من المجالات ومسارات العمل في مجالات الصناعة والغذاء. كما تمت مناقشة الأمن ومجالات التعاون الأخرى. من حيث الخطوات ونُهج التنفيذ المرتبطة بها كجزء من هذه الاستراتيجية المتكاملة؛ وقد تم تحديد القطاعات العشرة المستهدفة للتعاون، ويستمر حاليًا عقد الندوات مع خبراء متخصصين، كما يتم عقد اجتماعات مكثفة مع وحدات البريكس للقطاع الخاص[٢٦٩].

هناك عدداً من المشروعات التي تتم حاليا مع عدد من دول تجمع البريكس، خاصة فيما يتعلق بإقامة المناطق اللوجستية، في الوقت نفسه هناك عدداً من الفرص الجيدة مع

---

[٢٦٧] المرجع السابق، ص: ٣.

[٢٦٨] المرجع السابق، ص: ٣.

[٢٦٩] رئاسة مجلس الوزراء، مرجع سابق، ص-ص: ١-٤.

كثير من دول تجمع البريكس والتي يتم العمل على تنميتها .أما بالنسبة للمستهدف من مجالات التعاون مع بنك التنمية الجديد في عدة قطاعات، بجانب التباحث مع البنك بشأن تقديم الدعم من خلال أدوات مبتكرة، فضلا عن التوسع مع دول البريكس في توطين الصناعات الاستراتيجية وتبادل الخبرات في المشروعات والمجالات المشتركة وإنشاء مناطق اقتصادية خاصة ونقل التكنولوجيا، وكذا دراسة إنشاء آلية للتعاون بين مصر ودول البريكس، وبين مصر وبنك التنمية الجديد تهدف إلى متابعة الملف بشكل دوري ومنتظم وفعال، إضافة إلى التحرك نحو إشراك دول التجمع في تنفيذ مشروعات وخطط برنامج "نوفي"، والتوسع في الحصول على منح دراسية وبرامج تدريبية من دول التجمع؛ للنهوض بالعناصر البشرية وبناء القدرات في مصر[٢٧٠].

وتحظى مجموعة البريكس بأهمية كبيرة من حيث الأصول الزراعية، حيث تنتج دولها ثلث وزن العالم من الحبوب. ولذلك فإن وجود مصر في هذه المجموعة يخدم هدف ضمان أمنها الغذائي ويساهم أيضًا في نمو الصادرات الزراعية. والتعاون مع هذه الدول بشكل عام، تواجد مصر في هذه المجموعة ومدى ارتباط ذلك بخطط وأهداف مصر لتعميق وتوطين الصناعة. كما أن هناك العديد من مجالات التعاون الثنائي مع بعض دول المجموعة، مؤكداً ضرورة الاتفاق على أهداف معينة خلال الفترة المقبلة لتوسيع إطار التعاون مع دول المجموعة بما يسهم في مصلحة المجموعة[٢٧١].

إن عضوية مصر بالبريكس و انضمامها إلى بنك التنمية الجديد يعد نقلة كبيرة للاقتصاد الوطني خاصة في مجال التجارة والاستثمار والتمويل، كما ستستفيد منها قطاعات عديدة، على رأسها القطاعات الزراعية والصناعية والتكنولوجية السياحية والخدمية، وأضاف سيادته أن تحقيق مصر الاستفادة القصوى من الملفات التي تطرح

---

[٢٧٠] منال محمد الحسانين عفان وفاروق الجزار ومصطفى السيد شلبي الشعراوي وضحى سليمان محمد، "الآثار الاقتصادية لتجمع البريكس على النظام الدولي للمدفوعات: دراسة تحليلية على مصر"، المجلة العلمية للبحوث التجارية، جامعة المنوفية– كلية التجارة، السنة ١٠، العدد ٢، ٢٠٢٣، ص: ٧١١– ٧٦٨.

[٢٧١] رئاسة مجلس الوزراء، مرجع سابق، ص–ص: ١–٤.

(ISSN: 2537- 0758)

من دول البريكس تتوقف على مهارات تلك الدول في التفاوض والتواجد بشكل مكثف في الاجتماعات الخاصة بالتجمع بالإضافة إلي قبول مجتمع الأعمال لفكرة التبادل التجاري بالعملات المحلية أو تسوية جزء من المعاملات التجارية بالعملات المحلية[٢٧٢].

أنشأت هيئة التمثيل التجاري وحدة خاصة لدول البريكس، بالإضافة إلى الوحدة التي أنشأها مجلس الوزراء، بهدف خلق مناخ ملائم للتجارة والاستثمار ودراسة فوائد زيادة العضوية في مجموعة البريكس من خلال التواصل بين مجتمع الأعمال والوزارات والهيئات الحكومية ذات الصلة. تمت مباحثات مع البنك المركزي المصري لتبادل العملات المحلية لجزء كبير من المدفوعات مع دول الاتحاد الأوروبي لتخفيف الضغط على الدولار، وفي هذا الاتجاه تتم المفاوضات أيضًا مع الهند وروسيا والصين وعلى صعيد التجارة، من المتوقع أن يرتفع حجم التجارة بين مصر والدول الأخرى. ومن المتوقع وصول حجم التبادل التجاري إلى ٤٠ مليار دولار، منها ٧.٦ مليار دولار صادرات و٣٢ مليار دولار واردات، من نحو ٢٨.٧ مليار دولار حاليا، منها ٢.٧ مليار دولار صادرات ونحو ٢٦ مليار دولار واردات[٢٧٣].

كما أنه يمكن لمصر، تمويل مشروعات البنية التحتية بقروض ميسرة وفائدة منعدمة تقريبا وذلك بخلاف الصندوق الاحتياطي والذي يستخدم لمواجهة الأزمات الاقتصادية التي تتعرض لها الدول الأعضاء مثل أزمة الدولار، موضحا أن مساهمة مصر في بنك التنمية الجديد، تقدر بنحو ١,٢ مليار دولار، تم دفع ٢٥٠ مليون دولار منها والباقي يسدد على ٧ أقساط.

ومن المتوقع أن يجذب السوق المصري استثمارات كبيرة من دول البريكس، بما في ذلك الهند والصين وروسيا، خاصة بعد الإعفاءات الضريبية التي أقرها الرئيس عبد الفتاح السيسي، والتي ستستمر من ٥ إلى ١٠ سنوات في القطاعات الصناعية

---

[٢٧٢] جمعية رجال الأعمال المصريين، "محضر ندوة عامة نظمتها لجنة الصناعة والبحث العلمي مع رئيس جهاز التمثيل التجاري حول اتفاقية البريكس"، مقر الجمعية، القاهرة، ١٤ سبتمبر ٢٠٢٣، ص: ١-٦.

[٢٧٣] المرجع السابق، ص: ٢.

الاستراتيجية. تعد مصر الوجهة الاستثمارية والبديل الأول في القطاع الصناعي لعدد كبير من دول البريكس التي تبحث عن بدائل بين تطوير سلاسل التوريد والوصول إلى أسواق التصدير وأكبرها استثمارات الصين وروسيا والهند وغيرها[٢٧٤].

خلال الثلاث أشهر الماضية تم جذب استثمارات هندية جديدة في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس في مجالات الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر بقيمة ٧.٨ مليار دولار بجانب استثمارات أجنبية أخرى في تصنيع الأتوبيسات الكهربائية فضلاً عن مفاوضات مصر مع جنوب أفريقيا من أجل تكامل صناعي في صناعة السيارات مما سيعزز من نقل التكنولوجيات الحديثة وتوطينها محليا، كما أن السياحة المصرية تعد ثان قطاع مستفيد بشكل كبير من دول تجمع البريكس في زيادة أعداد السائحين خاصة السائحين الروس، حيث أن نتيجة لتبادل العملات بين هذه الدول لن يضطر السائح الروسي مثلاً إلى الحصول على دولار بسعر مرتفع من بلاده سواء من داخل أو خارج النظام المصرفي[٢٧٥].

إن انضمام مصر لدول البريكس يعد خطوة مهمة جدا في ظل قوة وأهمية الدول المتواجدة في التجمع، انضمام الدول الـ ٦ سيجعله يساهم بنسبة ٤٠% من الناتج الإجمالي العالمي بحلول ٢٠٣٥، كما سيرتفع حجم التجارة بين تلك الدول لنحو ٥٠ مليار دولار في مقابل ٢٨ مليار دولار، إن التعاون بين الدول الأعضاء سوف يكون له تأثير إيجابي على الاقتصاد المصري، حيث ستكون الاستفادة متبادلة[٢٧٦].

ونحن نرى أنه يجب التحرك نحو عقد اتفاقيات وبعثات طرق الأبواب لتفعيل التبادل السياحي لتوفير الدولار خاصة وأن مصر يمكنها بسهولة تحقيق المستهدف لجذب ٣٠ مليون سائح بحلول عام ٢٠٣٠، ونرى أيضا أن استخدام العملة الموحدة بين دول البريكس أو تبادل العملات المحلية في تسوية مدفوعات التجارة لن يكون في صالح

---

[٢٧٤] المرجع السابق، ص: ٣.

[٢٧٥] جمعية رجال الأعمال المصريين، مرجع سابق، ص: ١-٦.

[٢٧٦] المرجع السابق، ص: ٤.

(ISSN: 2537- 0758)

مصر في المرحلة الأولى نتيجة لأن الواردات المصرية أعلى من حجم الصادرات ولكنه من الممكن البدء بنسبة معينة ومع عدد محدد من الدول داخل تجمع البريكس.

ثانيا: العلاقات الاقتصادية بين مصر ودول البريكس:

تحتفظ مصر بعلاقات قوية مع دول البريكس كل دولة على حدة، تسعى مصر إلى العودة لدورها الرئيسي في منطقة الشرق الأوسط والعالم بقضاياه المتعددة والملحة، وقد تجلى ذلك من خلال بروز توجهات جديدة في السياسة الخارجية حيث تتجه مصر إلى تنويع علاقاتها الخارجية مع القوى الدولية مثل روسيا وذلك من أجل تعظيم الاستفادة وتحقيق المصالح المصرية، البرازيل والتي نسعى للاستفادة من نهضتها الاقتصادية، والهند للاستفادة من نهضة التعليم خاصة التعليم الفني التي تمت فيها، وجنوب إفريقيا لأنها اكبر دولة في قارة افريقيا ولديها استثمارات كثيرة على مستوى العالم، والصين لأنها ثاني اكبر اقتصاد على مستوى العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية[٢٧٧].

الجدول رقم (٤)

جدول يوضح التبادل التجاري بين مصر (الواردات والصادرات) ومجموعة دول البريكس ومقارنة صادرات مصر إليها بصادرات العالم للمجموعة من عام ٢٠٢١-٢٠٢٣

جميع المنتجات	واردات مصر من العالم	واردات مصر من مجموعة البريكس	صادرات مصر إلى العالم	صادرات مصر إلى دول البريكس	واردات دول البريكس من العالم
٢٠٢١	٨٩,٢٠٦,٢٠٥	٢٧,٨٣٣,٩٩٢	٤٣,٦٣٦,٨٥٢	٤,٦٣١,٠٥٥	٣,٨٥٢,٦٠٦,٠٤٢
٢٠٢٢	٩٦,١٨٨,٩٤٦	٢٨,٤٨٠,٨١٦	٥٢.١١٥,٧٢٨	٥,٠٣٣,٢٠٩	٤,٠٣٢,٢٨٣,٢٤٢
٢٠٢٣	٨٣,١٥٨,٨٧٨	٢٦,٢٧١,٤٣٦	٤٢,٠٥١,٥٨٤	٣,١٦٥,٦٩٣	٣,٧٨٧,٧٦١,٦٦٢

***الوحدة: ألف دولار أمريكي.**

Source: ITC, (2024), https://www.trademap.org/Bilateral_TS.aspx?nvpm, Viewed in: July 26, 2024.

[٢٧٧] عزت ملوك قناوي، "تأثير تجمع دول البريكس على النظام الاقتصادي الدولي مع الإشارة إلى مدى إمكانية انضمام مصر إلى عضوية التجمع"، كلية التجارة، جامعة كفر الشيخ، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، العدد ٩، يناير ٢٠٢٠، ص: ٦٢-٩٩.

من الجدول السابق يتضح لنا أن دول مجموعة البريكس تحظى بعلاقات اقتصادية كبيرة مع مصر، حيث يتمثل حجم التبادل التجاري بين مصر والمجموعة، حيث مثلت واردات مصر من المجموعة عام ٢٠٢١ حوالي ٣١% من إجمالي وارداتها، أما عن صادرات مصر إلى دول البريكس فقد مثلت ١٠.٦% من إجمالي صادراتها إلى العالم. وفي عام ٢٠٢٢، مثلت واردات مصر من دول البريكس ٢٩% من إجمالي حجم الواردات، وبلغت نسبة صادرات مصر إلى دول البريكس ٩.٦%، أما بالنسبة لعام ٢٠٢٣، كانت واردات مصر من دول البريكس تمثل ٣١.٥% من إجمالي وارداتها، وبلغت نسبة الصادرات إلى دول البريكس ٧.٥% من إجمالي حجم صادرات مصر إلى العالم. كما نلاحظ أيضا ارتفاع الصادرات المصرية إلى دول البريكس بنسبة ٥.٣% لتصل إلى ٥ مليون دولار في ٢٠٢٢ مقارنة بـ ٤.٦ مليون دولار في ٢٠٢١. ويتضح لنا من بيانات الجدول السابق أن عام ٢٠٢٢ بلغ التبادل التجاري بين الطرفين أعلى معدلاته.

وعلى صعيد الاستثمارات، بدأت هذه الدول في التدفق على مصر على مدى سنوات ماضية حيث بلغت استثمارات دول مجموعة البريكس في مصر ٨٩١.٢ مليون دولار خلال العام المالي ٢٠٢٢/٢٠٢١، بزيادة عن العام السابق عليه والتي بلغت فيه ٦١٠.٩ ملايين دولار، لترتفع بذلك نسبة استثمارات المجموعة في مصر بنحو ٤٥.٩٠%، وجاءت الصين في المركز الأول ضمن المجموعة من حيث حجم الاستثمارات في مصر بـ ٣٦٩.٤ مليون دولار، تليها الهند بـ ٢٦٦.١ مليون دولار، وجنوب أفريقيا بـ ٢٢٠.٣ مليون دولار.

هذا ويصل عدد الشركات المؤسسة من دول المجموعة في مصر إلى ٢٣١٨ شركة بقيمة رءوس أموال تصل إلى ما يقرب من ملياري دولار تعمل في عدة قطاعات اقتصادية حيوية منها قطاع الصناعة والخدمات والإنشاءات والاتصالات والتكنولوجيا. احتلت السوق الهندية الوجهة الأولى للسلع المصرية ضمن المجموعة عام ٢٠٢٢ بقيمة ١.٩ مليار دولار، تليها الصين بقيمة ١.٨ مليار دولار، وروسيا بقيمة ٥٩٥.١ مليون دولار[٢٧٨].

[٢٧٨] دراية المنتدى الاستراتيجي للسياسات العامة ودراسات التنمية، مرجع سابق، https://draya-eg.org/2023/09/16/، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٨.

(ISSN: 2537- 0758)

١ – العلاقات التجارية المصرية البرازيلية:

إن قيمة واردات مصر من البرازيل قد سجلت العام الماضي ٢,٨ مليار دولار، ٣٠% منها تتمثل في سلع غذائية واستراتيجية مثل لحوم ودواجن وصويا وذرة وغيرها بينما سجلت الصادرات المصرية ٦٣٠ مليون دولار، غالبيتها في الأسمدة، وأشارت سيادتها إلى أن البرازيل قد وقعت اتفاق مع الصين لتبادل العملات. الشركات البرازيلية قد أبدت رغبتها للاستثمار في مصر في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس خاصة العاملة في مجال اللوجستيات والصوامع وإنتاج الحبوب بغرض إقامة مراكز لها لتخزين الحبوب وتصديرها للدول الأوروبية والعربية، وذلك بسبب عدم امتلاكها للاتفاقيات تجارة حرة مع دول كثيرة[٢٧٩].

يبلغ عدد الشركات المؤسسة لدى هيئة الاستثمار من البرازيل ٢٨ شركة، ومساهمة هذه الشركات في رأس المال المصدر ٣٦.٤٧ مليون دولار، وترتيب البرازيل ٦١ بين الدول المستثمرة في مصر. ووفقا للتوزيع القطاعي تعمل ٩ شركات في القطاع الصناعي ١١ شركة في القطاع الخدمي و٤ شركات في القطاع الإنشائي و٤ شركات بقطاع السياحة، توفر ٧٩٨ فرصة عمل.

تتسم العلاقات السياسية بين مصر والبرازيل في مجملها بالإيجابية والتعاون في ضوء التنسيق المتواصل على المستوى الثنائي خاصة فيما يرتبط بالقضايا الهامة على المستوى الدولي ومن أهمها نزع السلاح ومنع الانتشار، وتحقيق الأهداف المتعلقة بحقوق الإنسان في التعليم والغذاء والتنمية، تعتبر البرازيل الشريك التجاري الأول لمصر في منطقة أمريكا اللاتينية يليها الارجنتين حيث تعتبر البرازيل مدخل للصادرات المصرية إلى منطقة أمريكا اللاتينية نظرا لأنها أكبر قوة اقتصادية في المنطقة كما أنها عضو أساسي مع كل من الارجنتين و الأورجواي وبارجواي في تجمع الميركسور. وقد تمكنت العديد من الشركات المصرية العاملة في مجال الرخام والأدوات الطبية المتاحة للجراحة والتمريض من دخول أسواق العديد من دول المنطقة، مثل تشيلي وكولومبيا وكوستاريكا، من خلال المشاركة في المعارض الدولية المتخصصة في البرازيل. حيث تزور هذه الشركات.

---

[٢٧٩] جمعية رجال الأعمال المصريين، مرجع سابق، ص: ١–٦.

٢- العلاقات التجارية المصرية الروسية:

تسعى مصر إلى العودة لدورها الرئيسي في منطقة الشرق الاوسط وتتجه مصر إلى تنويع علاقاتها الخارجية مع القوى الدولية كروسيا من اجل تعظيم الاستفادة وتحقيق المصالح المصرية. وقد تم توطيد العلاقات الثنائية بين مصر وروسيا وتم الاتفاق على إقامة عدة مشروعات مشتركة من أهمها إنشاء مركز في مصر لتخزين ونقل وتداول القمح الروسي وتصديره إلى الأسواق المجاورة، بالإضافة إلى بحث إمكانية التعاون في مجالات جديدة ومن بينها التعاون في مجال إنتاج الدواء والنقل الجوي والتعاون بين البلدين في مجال إنشاء خطوط جديدة لمترو الأنفاق وتصنيع عربات المترو فضلاً عن إمكانية إنشاء مراكز لتجميع السيارات الروسية في مصر وتحديث المشروعات التي سبق أن أقامها الاتحاد السوفيتي في مصر.

وتسير العلاقات الاقتصادية بين الطرفين نحو زيادة التبادل التجاري من خلال إقامة منطقة تجارة حرة بين مصر وروسيا تستهدف مضاعفة الصادرات المصرية للسوق الروسي وتنشيط حركة التجارة البينية بين البلدين وزيادة الاستثمارات المشتركة والسعي لجذب مزيد من الشركات الروسية لإقامة مشروعات جديدة لها داخل مصر والاستفادة من فرص الاستثمار المتاحة خاصة بعد تخصيص منطقة صناعية روسية بمحور قناة السويس في منطقة عتاقة والعمل على إزالة كافة المعوقات التي تواجه المستثمرين في البلدين. والتركيز على دور القطاع الخاص كما تتيح اللقاءات المتبادلة بين رجال الصناعة ورجال الاعمال بين البلدين لطرح أفكار مفيدة للطرفين[٢٨٠].

إن مصر بالنسبة لروسيا تعد من أهم الدول التي انضمت حديثاً لتجمع البريكس لتوجيه استثماراتها لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، وعلى المستوى التجاري أيضا لتفادي العقوبات الاقتصادية الموقعة عليها والتي وصلت في بعض من الدول إلى حد التجميد وحظر الأموال، إن تبادل العملات بشكل عادل بين مصر وروسيا سيخفف من الضغط على تدبير الدولار ومن الصعوبات في التحصيل، كما أن هذه الخطوة ستعزز الروابط بين مصر ودول البريكس بجانب الاستفادة من بنك التنمية الجديد والوصول لاتفاق تجارة حرة مع اتحاد الأوراس ومنها روسيا وكذلك في تسوية المدفوعات[٢٨١].

---

[٢٨٠] فؤاد محمد عيسى عارف، الاثار المحتملة لاقامة منطقة تجارة حرة بين مصر وروسيا على تدفقات التجارة البينية، دراسة تطبيقية باستخدام نموذج الجاذبية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة–العدد الاول يناير ٢٠١٢– كلية التجارة– جامعة عين شمس، ص: ٦٢-٦٤.

[٢٨١] جمعية رجال الأعمال المصريين، مرجع سابق، ص: ١-٦.

(ISSN: 2537- 0758)

وتعد روسيا الاتحادية ثاني دول البريكس التي تستثمر في مصر، حيث يصل عدد الشركات التي أسسها مستثمرون روس إلى ٤٢٣ شركة وتبلغ مساهمة هذه الشركات في رأس المال المصدر ١٢٤.٩٧ مليون دولار. وتحتل روسيا الاتحادية المركز ٤٧ بين الدول المستثمرة في مصر. وينقسم التوزيع القطاعي للشركات إلى ٣٨ شركة في القطاع الصناعي، ١٥١ شركة في قطاع الخدمات، ٧٩ شركة في قطاع المقاولات، ٣٣ شركة في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ١٧ شركة في القطاع الزراعي، ١٠١ شركة في القطاع السياحي، و٤ شركات في القطاع المالي توفر ٤٣٦١ فرصة عمل.

هذا بالإضافة إلى علاقات شراكة قوية مع روسيا امتدت لأكثر من ٧٩ عاما من التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري والدبلوماسي، بلغ حجم التبادل التجاري خلال ٢٠٢١ نحو ٤.٧ مليار دولار مقابل ٤.٥ مليار دولار خلال ٢٠٢٠، وزادت الصادرات المصرية إلى روسيا خلال ٢٠٢١ إلى نحو ٥٩١.٧ مليون دولار مقارنة بنحو ٥١٥.٦ مليون دولار خلال ٢٠٢٠[٢٨٢].

وبلغت الصادرات الروسية لمصر خلال عام ٢٠٢١ نحو ٤ مليار و١٧٨ مليون دولار مقارنة بنحو ٤ مليار و١٩ مليون دولار خلال عام ٢٠٢٠. تشمل الصادرات المصرية لروسيا: الفاكهة بقيمة ١٦٤.٥ مليون دولار (تمثل ٤٦.٢% من جملة الصادرات) الخضروات بـ ١٤٤ مليون دولار (٤٠.٤%) والملابس وملحقاتها بقيمة ١٤ مليون دولار (٤%). تشمل الواردات الروسية لمصر: الحبوب بقيمة ٨٠٤.٧ مليون دولار وتُمثل ٣٣% من جملة الواردات، الوقود المعدني بقيمة ٣٩٩.٣ مليون دولار (١٦.٥%)، المعادن بقيمة ٢٨٠.٥ مليون دولار (١١.٦%) النحاس بقيمة ١٦٩.١ مليون دولار (٧%) والطائرات بقيمة ١٦٧.٨ مليون دولار (٦.٩)%. تُعد مصر الشريك التجاري الأول لروسيا في إفريقيا بنسبة تعادل ٨٣% من حجم التجارة بين روسيا وإفريقيا، وتحصل مصر على نسبة ٣٣% من حجم التبادل التجاري بين روسيا والدول العربية[٢٨٣].

وفيما يتعلق بالاستثمارات الروسية في مصر، تعمل نحو ٤٧٠ شركة روسية في مصر بإجمالي استثمارات تبلغ ٧ مليارات دولار، وأبرز المشروعات الروسية في مصر التي توفر فرص عمل تتجاوز ٣٥ ألف فرصة: محطة الضبعة للطاقة النووية بقدرة

---

[٢٨٢] دراية المنتدى الاستراتيجي للسياسات العامة ودراسات التنمية، مرجع سابق، https://draya-eg.org/2023/09/16/، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٨.

[٢٨٣] المرجع السابق.

تصل إلى ٤٨٠٠ ميجاواط وتكلفة تبلغ ٣٠ مليار دولار، والمنطقة الصناعية الروسية في منطقة شرق بورسعيد باستثمارات تبلغ ٦.٩ مليار دولار. يضاف إلى ذلك العقد مع شركة "ترانسماش القابضة" الروسية بقيمة ١.٠٦٥ مليار يورو لتوريد ١٣٠٠ عربة ركاب، ومع شركة "روسنفت" الروسية التي تملك ٣٠% من أسهم حقل غار ظهر في البحر الأبيض المتوسط[٢٨٤].

٣- العلاقات التجارية المصرية الهندية:

إن الهند تعتمد على مصر كركيزة لتوجهها نحو أفريقيا ويوجد العديد من المجالات للتعاون الاستثماري والتجاري بين البلدين خاصة في ضوء توقيع اتفاقية الشراكة الاستراتيجية والتنسيق المشترك في المحافل الدولية.

وتبادل العملات مهم علي مستوى التبادل التجاري وجذب الاستثمارات الهندية، وتفاوض شركة هندية متخصصة في صناعة الأتوبيسات وأخرى في مجال صناعة الأدوية للاستثمار في مصر[٢٨٥].

يبلغ عدد الشركات المؤسسة من دولة الهند ٤٦٢ شركة ومساهمة هذه الشركات في رأس المال المصدر ٧٥١.٦٤مليون دولار. وتحتل الهند المركز ٣٢ بين الدول التي تستثمر في مصر. وبحسب التوزيع القطاعي، تعمل ١٧٥ شركة في قطاع الصناعة، و١٨٤ في قطاع الخدمات، و١٧ في قطاع البناء، و٤٣ في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، و٢٧ في قطاع الزراعة، و١٢ في قطاع السياحة و٤ شركات توفر ٢٦٥٩٢ فرصة عمل في القطاع المالي.

تتميز العلاقات المصرية الهندية بجذورها التاريخية الممتدة وآفاقها المستقبلية الواسعة، كما شهدت العلاقات نمواً وتطوراً كبيراً في كافة المجالات لتشمل الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والثقافية والعلمية، والاهتمام المتبادل من الجانبين بتدعيم العلاقات الثنائية من خلال تكثيف الزيارات الوزارية رفيعة المستوى وفى إطار سياسة خارجية مصرية تتحرك بجدية تجاه تعزيز التعاون مع القوى الرئيسية في القارة الآسيوية وعلى رأسها الهند والصين.

---

[٢٨٤] دراية المنتدى الاستراتيجي للسياسات العامة ودراسات التنمية، مرجع سابق، https://draya-eg.org/2023/09/16/، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٨.

[٢٨٥] جمعية رجال الأعمال المصريين، مرجع سابق، ص: ١-٦.

(ISSN: 2537- 0758)

وشهدت العلاقات المصرية الهندية في مجال الاقتصاد والتجارة تطورا كبيرا حيث بدأت أول اتفاقية تجارية في مارس ١٩٧٨، وتعتبر الهند ثالث أكبر شريك تجاري لمصر حيث تبلغ الاستثمارات الهندية في مصر حوالي ٣ مليار دولار، وتتركز في قطاعات الغزل والنسيج، تخزين البضائع المتنوعة، البترول والبتروكيماويات.

ومن أهم صور التعاون الاقتصادي بين الهند ومصر: المجموعة المصرية الهندية المشتركة لرجال الأعمال هى تمثل تعاون بين اتحاد الصناعات المصرية ونظيره الهندي ويفترض ان تغطى أعمال المجموعة مجالات التعاون الاستثماري والتجاري والفني كالطاقة غير التقليدية و صناعة الجرارات الزراعية الصغيرة والصلب و تكنولوجيا المعلومات و الأسمدة والكيماويات و السياحة وإدارة الفنادق والصناعات الهندسية.

٤- العلاقات التجارية المصرية الصينية:

الاستثمار المشترك هو المفتاح السحري للاستفادة من اتفاقية البريكس، خاصة أن مصر مركز للاستثمار الصيني، وذلك مع تطور سلاسل التوريد وزيادة الأجور وتكاليف الإنتاج في الصين وحول العالم. والعمل على جذب الاستثمارات الصينية إلى مصر سيخفف الضغط على الدولار كما سيؤدي ذلك إلى تسهيل التجارة والخدمات بين البلدين، حيث ستصل الواردات المصرية من الصين إلى ١٧ مليار دولار من إجمالي حجم التجارة خلال عام ٢٠٢٢، بقيمة ١٨.١ مليار دولار، تسعى الصين إلى توقيع اتفاقيات تجارية مع عدة دول، بما في ذلك مصر، لسداد جزء من المدفوعات باليوان الصيني ومع بنك التنمية.

وخصصت الحكومة الصينية لمصر نحو ٨ مليارات يوان للبنوك التجارية لتمويل التجارة البينية حتى تتمكن الشركات الصينية في مصر من الاستفادة من تمويل احتياجاتها الاستيرادية. كما أن مصر من الممكن أن تستفيد من توطين بعض الصناعات التي تغادر الصين مثل المنسوجات والأجهزة المنزلية كذلك الاستفادة من تحسين الميزان التجاري في التجارة العكسية من خلال التسوية بالعملات المحلية وأيضا بالعملات الرقمية[٢٨٦].

تتصدر الصين دول المجموعة من حيث حجم الاستثمار، حيث بلغ عدد الشركات التي أنشأتها الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة لدولة الصين ١,٣٤٥ شركة، وبلغت مساهمة هذه الشركات في رأس المال المصدر ٧٩٢.٥٣ مليون دولار. ويأتي ترتيب الصين على قائمة الدول الأجنبية المستثمرة في مصر في المرتبة الـ ٢١. ووفقا للتوزيع القطاعي، فإن ٧٠٢ شركة تعمل في القطاع الصناعي و٤٣٢ شركة في القطاع

[٢٨٦] جمعية رجال الأعمال المصريين، مرجع سابق، ص: ١-٦.

الخدمي و٧٠ شركة في القطاع الإنشائي و٧٩ شركة بقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ٤٧ شركة في القطاع الزراعي و١٥شركة بقطاع السياحة، توفر ٢٧٣٩٢ فرصة عمل.

تعتبر مصر والصين من أقدم الحضارات في العالم وتلاقى الحضارتان على مر العصور تجارياً وثقافياً ولديهما ميراثا ضخماً من العلوم والمعارف والفنون في كافة المجالات، ومع قيام جمهورية الصين الشعبية في أكتوبر ١٩٤٩ ونجاح ثورة يوليو ١٩٥٢ في مصر.. وشهدت العلاقات المصرية الصينية تطورا مستمًرا من الناحية الاقتصادية والتجارية في كافة المجالات حيث قامت بتوثيق علاقاتها مع الصين عن طريق إقامة شراكة استراتيجية بين مصر وثاني أكبر اقتصاد في العالم وذلك لكى تمهد الطريق لكثير من المشاريع لتضع مصر أقدامها كدولة محورية فاعلة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وكذلك الإسراع في إقامة مشاريع لوجستية ومناطق لخدمات السفن والصناعات المتعلقة بالنقل البحري على طول محور قناة السويس لتعظيم الاستفادة من طريق الحرير الصيني وقناة السويس الجديدة في تنشيط حركة التجارة مع دول العالم وعن التعاون الاقتصادي بين الدولتين[٢٨٧].

ومن صور التعاون الاقتصادي بين مصر والصين: تعد قناه السويس شريان حيوي للتجارة الصينية حيث تمثل حجم التجارة الصينية العابرة لقناه السويس اكثر من ١٠% من حجم التجارة الدولية العابرة للقناه، وإن قناه السويس هي الجسر الذى يربط طريقي الحرير البرى والبحري بكل من أوروبا وافريقيا وصولاً إلى الأمريكيتين، ومن ثم هناك علاقة تكاملية وتبادلية بين نجاح تنمية محور قناه السويس ونمو الاقتصاد الصيني، وقد اعتمدت هيئة قناة السويس اليوان الصيني" *ضمن سلة عملاتها التي تُحصل بها عائداتها من مرور السفن وذلك بناءً على إدراج صندوق النقد الدولي "اليوان" ضمن سلة عملات حقوق السحب الخاصة كعملة خامسة مما يعكس أثراً إيجابياً على الهيئة الاقتصادية بقناة السويس لكونه إجراء يهدف إلى تسهيل حركة عبور السفن الصينية بالقناة ومن ثم تعزيز التجارة البينية[٢٨٨].

مشروع القطار الكهربائي الذى يربط بين مدينة السلام والعاصمة الإدارية الجديدة وسيتم إنشاؤه بالتعاون مع شركة صينية بقيمة إجمالية تبلغ ١.٢ مليار دولار، ويشمل

---

[٢٨٧] محمد احمد طه السيد مطاوع، افاق اسيوية، العلاقات المصرية الصينية مراحل تاريخية كبرى وعلاقات متشبعة، العدد ٤ الاول مايو ٢٠١٧ الهئية العامة للاستعلامات، ص: ٤٤.

[٢٨٨] ماذا تستفيد مصر من المشاركة في قمة البريكس، مجلة السياسة الدولية، www.siyassa.org، ٢٠١٨/١/١٦، تم الاسترجاع بتاريخ ١٤ أغسطس ٢٠٢٣.

(ISSN: 2537- 0758)

التكلفة مبلغ ٧٠٠ مليون دولار يقدمها بنك إكزيم الصيني في شكل قرض ميسر بفائدة ١٢% وسيتم تنفيذ اعمال الاشارات والاتصالات والتحكم في مشروع القطار من خلال شركة صناعة الطيران الصينية[٢٨٩] AVIC.

٥- العلاقات التجارية المصرية مع جنوب أفريقيا:

يعود تاريخ علاقات مصر وجنوب أفريقيا إلى عام ١٩٤٢ حينما افتتحت أول قنصلية عامة لجنوب افريقيا في القاهرة تم تحولت القنصلية عام ١٩٤٩ إلى بعثة دبلوماسية إثر قرار مجلس الوزراء المصري برفع مستوى التمثيل الدبلوماسي مع اتحاد جنوب أفريقيا إلى مستوى البعثات الدبلوماسية وقد استمر التمثيل الدبلوماسي المصري إلى نهاية الخمسينات بعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢، وترتبط مصر وجنوب افريقيا بعلاقات ثقافية ودينية وطيدة ويأتي الأزهر الشريف في مقدمة المؤسسات التي سارعت بتقديم خدماتها المتميزة لجنوب أفريقيا في مجال تعليم اللغة العربية وتعاليم الإسلام سواء من خلال مبعوثيه أو من خلال معاهد التعليم الابتدائية الأزهرية في كل من مدينتي دربن وكيب تاون[٢٩٠].

تعتبر مصر ثالث أكبر شريك تجاري في شمال أفريقيا مع جنوب أفريقيا وأخيرا يمكن القول ان الميزان التجاري بين مصر وجنوب افريقيا في صالح مصر فلابد من العمل على زيادة الصادرات المصرية إلى جنوب افريقيا خاصة في السلع التي تتميز بها مصر مثل اللؤلؤ والاحجار الكريمة والفاكهة والخضروات ولابد من القضاء على معوقات التبادل التجاري بين البلدين والتي تتمثل في كما يلي:-عدم وجود خطوط ملاحية مباشرة ومنتظمة بين مصر وجنوب افريقيا، ارتفاع تكاليف النقل بين البلدين[٢٩١].

إن انضمام مصر لعضوية البريكس يخدم المصالح المشتركة بين الدولتين في قيادة القارة الإفريقية مع إمكانية إقامة حلف صناعي للتكامل في صناعة السيارات، كما أن

---

[٢٨٩] مروة ممدوح وايمان احمد، "إمكانيات استفادة مصر اقتصاديا من مجموعة دول البريكس"، جامعة عين شمس، كلية التجارة، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، العدد ٣، ٢٠١٩، ص: ٢٤٩-٢٦٦.

[٢٩٠] اجلال راتب، تفعيل العلاقات القتصادية المصرية مع دول مجموعة البريكس، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، معهد التخطيط القومي، ديسمبر ٢٠١٤، ص: ١٣٠.

[291] Monyela, C., (2023), BRICS and Africa: Partnership for Mutually Accelerated Growth, Sustainable Development and Inclusive Multilateralism, Ubuntu Magazine, BRICS Special, South Africa Public Diplomacy in Action, Issue 30, pp. 1-60.

جنوب أفريقيا قد استفادت من تواجدها في مجموعة البريكس على مدى ١٢ عاما على مستوى نمو حجم التجارة مع دول التجمع بنحو ٣٧٪ ليصل لنحو ٥١.٤ مليار دولار في مقابل ٣٧.٤ مليار دولار خلال ٢٠١١، صادرات جنوب أفريقيا للصين، والهند، والبرازيل، وروسيا قد حققت متوسط نمو ٥.٣٪ لتبلغ ١٧,٨ مليار دولار في مقابل ١٦.٩ مليار دولار خلال ٢٠١١، بينما ارتفعت واردات جنوب أفريقيا من دول التجمع بنسبة ٦٤% لتبلغ ٣٣.٦ مليار دولار في مقابل ٢٠,٥ مليار دولار[٢٩٢].

يبلغ عدد الشركات المؤسسة لدولة جنوب إفريقيا في مصر ٦٠ شركة ومساهمة هذه الشركات في رأس المال المصدر ٢٩٢.١٦ مليون دولار، وترتيب جنوب إفريقيا ٦٤ بين الدول المستثمرة في مصر. ووفقا للتوزيع القطاعي تعمل ٥ شركات في القطاع الصناعي و٣٤ شركة في القطاع الخدمي وشركة واحدة في القطاع الإنشائي و١١ شركة بقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات و٦ شركات في القطاع الزراعي و٣ شركات بقطاع السياحة، توفر ١٧٢٣ فرصة عمل.

الشكل رقم ٨

وضع الميزان التجاري بين مصر ودول تكتل البريكس لعام ٢٠٢٢

المصدر: البنك الدولي، ٢٠٢٢.

[٢٩٢] جمعية رجال الأعمال المصريين، مرجع سابق، ص: ١-٦.

(ISSN: 2537- 0758)

يمكن أن نلاحظ من الشكل السابق الفارق الهائل في الميزان التجاري بين مصر والدول الأعضاء، مثلا صدرت الصين إلى مصر ما بلغت قيمته ١٨.١ مليار دولار في العام ٢٠٢١، بينما صدرت مصر إلى الصين ما قيمته ١.١٧ مليار دولار في السنة نفسها. يتواضع الفارق بعض الشيء في حالة روسيا، فبينما صدرت روسيا لمصر ما قيمته ٥.٠١ مليار دولار في العام نفسه ٢٠٢١، صدرت مصر إلى روسيا ما قيمته ٢.٤٤ مليار دولار. وفي حالة الهند، تتسع الفجوة إلى أكثر من ملياري دولار. وفي حين تلقت مصر واردات من الهند بقيمة ٣,٣٣ مليار دولار، إلا أنها صدرت ٦٧٥ مليون دولار فقط.

يتحسن الوضع بعض الشيء مع البرازيل، التي صدرت لمصر ما قيمته ٢.٠٩ مليار دولار، واستقبلت منها سلعاً تبلغ حصيلتها الدولارية ٦٦٧ مليون دولار فقط. أما آخر الدول المؤسسة وهي جنوب أفريقيا فالتبادل التجاري بينها وبين مصر هامشي بالنسبة للدولتين رغم ما يجمع بينهما من اتفاقية لتحرير التجارة، لكن جنوب أفريقيا صدرت لمصر في ٢٠٢١ ما قيمته ١٢٠ مليون دولار، واستقبلت منها سلعاً بقيمة ١١.٥ مليون دولار. أي أن الميزان التجاري في كل الحالات لا يميل لصالح مصر، ما يجعل التبادل بالعملات المحلية لا يزال غير واقعي، إذا استمر وضع مصر في الإنتاج الزراعي والصناعي على الوضع الحالي نفسه، إذ أنها لا تصدر ما يضمن لها حصيلة من عملات تلك الدول تغطي احتياجاتها للاستيراد منهم، وهو فارق سيكون على مصر تعويضه ربما بالدولار.

الخاتمة

الهدف الرئيسي لبحثنا كان التحليل الاقتصادي لمكاسب انضمام مصر لمجموعة البريكس، والإجراءات المتخذة التي تمكنها من الاستفادة من الانضمام لهذا التجمع. لذا، كان يجب قبل البدء في تناول انضمام مصر لمجموعة البريكس أن نتعرف في الفصل التمهيدي على ماهية مجموعة البريكس، عن طريق العرض لنشأة وتطور مجموعة البريكس والتعرف على قمم المجموعة وأهم مخرجاتها، ثم أهداف ودوافع تأسيس المجموعة والتحديات التي تواجهها في سبيل تحقيق هذه الأهداف.

وفي المبحث الأول تناولنا بالعرض التفصيلي دور مجموعة البريكس في النظام الاقتصادي العالمي؛ حيث تقوم البريكس بهذا الدور عن طريق إطار هيكلي ومؤسسي يخولها للقيام بهذا الدور. مؤسسات البريكس تتكون من بنك التنمية الجديد، الترتيب الاحتياطي الطارئ، مجلس أعمال البريكس، ومنتدى البريكس الأكاديمي. كما عرضنا أيضا التأثير المستقبلي لمجموعة البريكس على الاقتصاد العالمي من خلال تناول خطة البريكس بلس وكيف أن انضمام ٦ دول جديدة للخمس دول الأصلية سيساهم في رفع أهمية الكتلى على مستوى العالم سياسيا واقتصاديا، المبادئ وجدول الأعمال والشراكة الاستراتيجية، الآثار المترتبة على المشهد الاقتصادي والتنموي العالمي.

كذلك قمنا بتناول الأهمية الاقتصادية لتكتل البريكس من حيث الحصة من الناتج الإجمالي العالمي، المساهمة في التجارة العالمية، الثروة البشرية، تنوع الهيكل الإنتاجي، العمل والبطالة في دول البريكس، الثقل الاقتصادي لتجمع البريكس، الاستقلال الاقتصادي وأهمية تجمع بريكس، آثار اقتصاديات البريكس، تأثير البريكس على المؤسسات الدولية، تأثير دول البريكس على الدول منخفضة الدخل، سعي مجموعة البريكس لخلق عملة جديدة وكسر هيمنة الدولار، و نظام الدفع لدول بريكس.

إلى أن وصلنا في المبحث الثاني إلى انضمام مصر لمجموعة البريكس، وتناولنا أهداف وشروط العضوية حيث تكلمنا عن المصالح المتبادلة والهدف من العضوية في مجموعة البريكس، شروط الانضمام إلى مجموعة بريكس و مكاسب انضمام مصر

(ISSN: 2537- 0758)

لمجموعة البريكس، وعلى الجهة الأخرى تقدير مكاسب التكتل بعد انضمام مصر والدول الأخرى، الإجراءات التي اتبعتها مصر لتحقيق أقصى استفادة من انضمامها للبريكس، جهود السلطات المصرية ومجالات التعاون بين مصر ودول البريكس حتى تتم الاستفادة من الإنضمام إلى المجموعة، وأخيرا عرضنا تفصيلا للعلاقات الاقتصادية بين مصر ودول البريكس الخمسة.

النتائج

يشهد الاقتصاد العالمي تغيرا واضحا في التنمية الاقتصادية، وهذا ما ظهر من خلال العرض الذي قمنا به، حيث أصبح من الواضح أن نفوذ مجموعة البريكس في تزايد مستمر ويخطو خطوات ثابتة من أجل الحفاظ على نسق النمو الاقتصادي الذي حققته هذه الدول، **ويمكن من خلال بحثنا استخلاص النتائج التالية:**

١- تتمتع دول البريكس بخصائص نوعية مميزة ولكن القاسم المشترك بينها هو أن اقتصادها يسير في المسار الصحيح. وهذا الشيء المشترك جعل مجموعة البلدان كمنظمة توفر لهم تكتل يمكنهم من خلاله التواصل مع تحديات الاقتصاد العالمي.

٢- كما أطلقت مجموعة البريكس أيضًا بنك التنمية الجديد لبريكس لتلبية متطلبات التمويل لتطوير البنية التحتية في الاقتصادات النامية، وهي الحاجة التي لم يتم تلبيتها الآن من قبل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وهذا يمكن أن يساعد دول البريكس على أن يكون لها تأثير قوي على السيناريو السياسي في العالم أيضًا.

٣- تعد دول البريكس الآن مركز جذب رئيسي للمستثمرين الأجانب، مما يمكن أن يزيد من دورهم في الاقتصاد العالمي.

٤- فيما يتعلق بالناتج المحلي الإجمالي، فقد تجاوزت مجموعة البريكس الاتحاد الأوروبي ومجموعة السبع وستتجاوز قريبًا حصة الولايات المتحدة من الناتج المحلي الإجمالي.

٥- أن أهداف البريكس هي التعاون والسلام والنمو الاقتصادي العالميين، وأنها تسعى لتحقيق العدالة الدولية؛ حيث أصبحت منصة للأسواق الناشئة والدول النامية في

إجراء التبادلات والحوار في مجالات الاقتصاد والمالية والتنمية، وبذلك صارت دول البريكس قوة حيوية لتفعيل النمو الاقتصادي.

٦- أن المجموعة تسير تدريجيا إلى آلية متكاملة للتعاون المتبادل فيما يخص مسائل الاقتصاد العالمي والسياسة العالمية، تؤكد المؤشرات أن بريكس تمضي نحو إضفاء تنوع حقيقي إلى النظام العالمي يحفظ الأمن والاستقرار.

٧- من أهم مؤسساتها الاقتصادية المالية بنك التنمية الجديد وصندوق الاحتياطي وأهم إنجازاتها الاقتصادية اعتماد عملتها المحلية للتبادل فيما بينها ورفع مستوى التبادل التجاري، وكذلك رفع مستوى التبادل التجاري مع الدول النامية والفقيرة مثل القارة الأفريقية.

٨- من أهم أهداف دول البريكس الحصول على دور في إدارة الاقتصاد العالمي إلى جانب مجموعة العشرين والصناديق المالية الدولية الكبرى، كما تحرص على الدفع باتجاه إدخال إصلاحات في مجموعة البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، وتغيير النظام المالي العالمي ممثل بنظام بريتون وودز، وكذلك قوانين منظمة التجارة العالمية، وتحسين تمثيلها وعضويتها في مؤسسات الأمم المتحدة.

٩- تعمل على توحيد موقفها تجاه القضايا الدولية كما تؤكد إعلانها الوقوف إلى جانب الشعوب المضطهدة مع الحفاظ على سيادة الدول القائمة وتبنيها موقف موحد لمحاربة الفقر والتوجه إلى التنمية المستدامة ورفض الهيمنة الغربية على المؤسسات الدولية سواء المالية والاقتصادية أو السياسية والاجتماعية.

١٠- الصين تعتبر صاحبة الحصة الأكبر من الوزن الاقتصادي لدول البريكس مجتمعة وطريق الحرير الذي تقوم ببنائه الصين بأكبر استثمار وأطول طرق برية وبحرية في العالم، ستصل إلى نقلة نوعية في الاقتصاد العالمي.

١١- يعتبر وجود دول البريكس كبديل للمانحين التقليديين هو بالفعل فرصة لخلق شيء جديد واصلاح القديم، والذي يمكن بالتأكيد أن يعود بالفوائد على البلدان التي تتلقى المساعدة الإنمائية الدولية.

(ISSN: 2537- 0758)

١٢- أدى الثقل الاقتصادي المتزايد لدول البريكس إلى إعادة تنظيم المؤسسات الاقتصادية الدولية واعطاء صوت متزايد للاقتصادات الناشئة في الشؤون الدولية.

١٣- تأخذ مساهمة دول البريكس في الاقتصاد العالمي وفي التنمية العالمية ثلاثة أشكال ملموسة المتمثلة، كمحرك للاقتصاد العالمي يوفر جزءا كبيرا ومتزايدا من الطلب والعرض للسلع والخدمات؛ سد الثغرات ولعب دور أكبر في توفير الاستثمار والمعرفة وأخيرا، تمكين الأهداف العالمية المهمة من التقدم من خلال تفعيل الإجراءات المشتركة والمنسقة لدول البريكس.

١٤- لن يقدم الانضمام إلى بريكس حلًّا لتحديات مصر الاقتصادية، ولكنه قد يكون عاملًا تحفيزيًّا لجذب الاستثمارات الأجنبية إلى مجالات نقل وتوطين تكنولوجيا التصنيع.

١٥- يأمل المختصون في قطاع الاتصال والتكنولوجيا تحديدًا، أن يزيد انضمام مصر إلى بريكس من فرص تبادل الخبرات الفنية والتقنية مع الدول الرائدة في ذلك القطاع كالصين والهند، واستقطاب استثمارات جديدة في عدة قطاعات استثمارية.

١٦- من الممكن أن تستهدف مصر جذب استثمارات أجنبية مباشرة في قطاعات تهتم بها الصين بالفعل، وتشمل: تطوير النقل البحري والخدمات اللوجستية، تصنيع الأجهزة المنزلية والسيارات الكهربائية، وتطوير مدخلات الإنتاج من الحديد والصلب والمواد الكيميائية.

١٧- هناك مشروعات تعاون بين الحكومة المصرية وحكومات دول البريكس، تمثل نحو ٥٥ مشروعًا ونشاطًا في قطاعات متنوعة، منها البترول والثروة المعدنية، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والكهرباء والطاقات الجديدة والمتجددة، والنقل والصناعة المدنية والدفاعية، المشتريات والتجارة الداخلية والمشاريع الأخرى.

١٨- هدف الكتلة المتمثل في خفض التجارة البينية الأوروبية بالدولار الأمريكي سيخفف الضغط على عملة مصر، حيث يشغل الدولار الثقل الأكبر، وهو ما يهم في

تحسين عدد معين من مؤشرات الاقتصاد المحلي؛ لوجود مصر كدولة عضو في بنك التنمية التابع للكتلة.

١٩- اتخذت مصر عدد من الإجراءات وضحناها في هذا البحث مما يسهم في تفعيل الاستفادة من الانضمام لتكتل البريكس.

التوصيات

من وجهة نظري أن هناك بعض الخطوات التي يمكن من خلالها تحقيق الاستفادة المثلى سواء على المستوى الوطني والدولي للفرص المتاحة ألا وهي:

١- الاهتمام بالصناعات الصغيرة والمتوسطة التي تفيد الاقتصاد وتعمل على جذب المزيد من المستثمرين في مجالات مختلفة مع الاهتمام بتصدير العمالة المصرية للدول أعضاء التجمع.

٢- التعرف على احتياجات دول التجمع والعمل على تصنيعها أو زراعتها استعدادا لتصديرها.

٣- ضرورة تفعيل نظام المقايضة الأمر الذي يؤدي إلى تقليل الضغط على التعامل بالعملات الأجنبية. ضرورة العمل على تعزيز قدراتنا الاقتصادية للتماشي مع دول التجمع لتعزيز القدرة على مواكبتهم مع إعادة النظر في السياسات الاقتصادية.

٤- لابد من تفاوض الحكومة المصرية مع دول البريكس بهدف الوصول الى اتفاق لخلق منطقة تجارة حرة وانشاء لجنة مشتركة للتعاون الاقتصادي وتشجيع الاستثمار المشترك مما يساهم في فتح افاق اوسع للتعاون وزيادة الاسواق امام المنتجات المصرية وتسهيل وزيادة فرص مساهمة المستثمرين والشركات بدول البريكس في المشروعات التنموية بمصر.

٥- إنشاء خطوط ملاحية مباشرة بين مصر ودول البريكس لتسهيل حركة رجال الاعمال وإزالة المعوقات امام حركة التجارة والاستثمار وبحث التعاون من خلال الموانئ والنقل البحري، وإعفاء رحلات الطيران في المطارات والخدمات الملاحية في الموانئ

(ISSN: 2537- 0758)

من رسوم لتشجيع حركة السلع والأفراد بين دول المجموعة بشرط أن تكون المعاملة بالمثل وتخفيض نولون الشحن الجوي والبحري بين مصر ودول البريكس.

٦- عرض خريطة منتجات للدول التي اعتمدت الجنيه المصري في التبادل التجاري وذلك في جميع المواقع للوزارات المختصة الاستثمار والتجارة الخارجية حتى يتثنى للمستوردين تغبير سبل الاستيراد من الدول التي اعتمدت الجنيه كوسيلة تبادل للمنتجات. تشمل هذه (المنتجات، السعر، الايميل، وسيلة التبادل، مصادر المنتج، البنوك المختصة في كلا من البلاد المصدرة والمستوردة).

٧- التواصل مع المستوردين لتغيير مصادر الاستيراد للدول التي اعتمدت العملة المحلية.

٨- إزالة المعوقات التي تعوق عملية الاستيراد ويواجهها المستوردون.

٩- حصر المنتجات المصرية الفائضة على السوق المحلى لتصديرها إلى الدول بالعملة المحلية.

١٠- حصر المنتجات التي تستوردها الدول التي اعتمدت الجنيه كوسيلة للتبادل ليكون البديل المصري محلا للمنتجات الأخرى.

١١- زيادة المشروعات المنتجة متوسطة وصغيرة ومتناهية الصغر وكبرى لتوفير متطلبات السوق المحلى والفائض يتم تصديره بالعملة المحلية.

١٢- يجب على دول مجموعة البريكس تضيق الخلافات بين أعضائها وحل كافة المشكلات العالقة خاصة بين الهند والصين.

١٣- ضرورة تحرير تدفقات التجارة والاستثمار بشكل كامل بين الدول الأعضاء كذلك تسهيل تحركات الموارد البشرية فيها.

١٤- يجب على دول البريكس مواصلة تعاونها كمجموعة وتجنب أي نوع من الصراع الذي قد يعرقل أدائها كمجموعة.

١٥- على دول البريكس أن تواصل إدراك حاجتها لدول الجنوب لتقليل دور الغرب وهيمنته في السيناريو الاقتصادي والسياسي للعالم.

١٦- كما يوصى أعضاء البريكس بإضافة اقتصادات ناشئة أخرى إلى مجموعتهم أيضًا حتى يتمكنوا بشكل مشترك من تشكيل موقع أقوى في الاقتصاد العالمي للتغلب على اقتصاد الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي القوي.

١٧- على بنك البريكس مواصلة توفير الأموال لتطوير البنية التحتية في بلدانهم والاقتصادات النامية الأخرى لزيادة تعزيز الاقتصاد حيث تلعب البنية التحتية الجيدة دورا رئيسيا في تحسين الاقتصاد.

١٨- ويجب على دول البريكس أيضًا التنبؤ بالمخاطر التي يمكن أن تنشأ في المستقبل، ويجب أن تحاول التقليل منها لتجنب أي أزمة اقتصادية كبرى في العالم. وينبغي لمجموعة البريكس أيضا أن تركز على حل التحديات البيئية.

١٩- يجب على بنك البريكس تخصيص صندوق منفصل للتغلب على مشكلة الطاقة أيضًا والتي من المرجح أن تظهر كمخاطر كبيرة في المستقبل القريب. باختصار، يجب على دول البريكس أن تعمل على جعل الاقتصاد العالمي قويا من خلال المساهمة بكل الطرق الكمية والنوعية.

٢٠- عمل إصلاحات داخلية في السياسة المالية الضريبية والإجرائية لتحقيق الاستفادة القصوى من تبادل العملات على مستوى دول التجمع.

٢١- أهمية استخدام تبادل العملات في استيراد خطوط الإنتاج بين الدول أعضاء التجمع.

٢٢- ضرورة العلم أن من تحديات اتفاقية البريكس هو عدم تقارب الدول الأعضاء جغرافياً بعكس الحال مع الاتحاد الأوروبي مما يؤدي إلى وجود تحديات في النقل واللوجستيات.

(ISSN: 2537- 0758)

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

أ- **المراجع العامة:**

- **الكتب:**

- عبد القادر دندن، "الأدوار الإقليمية للقوى الصاعدة في العلاقات الدولية"، عمان، مركز الكتاب الأكاديمي، ٢٠١٥.
- عبد الله رزق، "اقتصاديات ناشئة في العالم: نماذج تنموية لافتة"، دار الفرابي، الطبعة الأولى، لبنان، ٢٠٠٩.
- وسيم خليل قلعجية، "روسيا: زمن الرئيس فلاديمير بوتين"، بيروت، الدار العربية للعلوم، ٢٠١٦.

- **المجلات والدوريات:**

- كارن أبو الخير، "تحولات القوة في عالم بلا أقطاب"، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٨٥، مؤسسة الأهرام: مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، مصر، ٢٠١١.
- لحلو موسى بوخاري، "النظام النقدي والمالي الدولي الراهن: التحديات ورهانات المستقبل"، المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، العدد ٥٦، ٢٠١٧.
- ناي جوزيف، "مستقبل القوة الأمريكية"، مجلة دراسات عالمية، العدد ١٠٥، ٢٠١٢.
- نزيرة الأفندي، الاقتصاد الدولي بين التأرجح الأوروبي والاقتصادات الصاعدة"، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٨٠، مؤسسة الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، مصر، ٢٠١٠.

- **التقارير:**

- التقرير الاستراتيجي الأفريقي ٢٠١٢-٢٠١٣، تحرير صبحي قنصوة ونادية عبد الفتاح، القاهرة، جامعة القاهرة، مركز البحوث الأفريقية ٢٠١٤.

ب- المراجع المتخصصة:

- **الكتب:**

- ماهر بن إبراهيم القصير، "تكتل دول البريكس: نشأته، اقتصادياته، أهدافه"، القاهرة، دار الفكر العربي، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠١٤.
- محمد محمود الإمام، "التكامل الاقتصادي الإقليمي بين النظرية والتطبيق" الطبعة الأولى، القاهرة، جامعة عين شمس، مصر ٢٠٠٢.
- وليام انجدال، "القرن الأوراسي: الحزام والطريق.. التحول العظيم"، ترجمة: ولاء كمال، دار سما للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٧.

- **المجلات والدوريات:**

- أحمد النادي، "السياسة المصرية نحو التجمعات الاقتصادية الآسيوية: نموذج البريكس"، الهيئة العامة للاستعلامات، مجلة آفاق آسيوية، العدد الثاني عشر، ٢٠٢٣.
- أحمد دياب، "البريكس تكتل القوى الصاعدة"، ملف الأهرام الاستراتيجي، ٢٠١١.
- أحمد دياب، "توسع تجمع البريكس، الحوافز وحدود الفاعلية"، الهيئة العامة للاستعلامات، مجلة آفاق أسيوية، العدد الثاني عشر، ٢٠٢٣.
- أحمد صلاح الدين البهلول، "دور مجموعة البريكس في الحوكمة العالمية" جامعة قناة السويس، كلية التجارة بالإسماعيلية، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد ١٠، العدد ٤، ٢٠١٩.
- أحمد علو، "هل تعيد دول البريكس رسم ملامح النظام العالمي؟"، مجلة الجيش، العدد ٣٣٢، مارس ٢٠١٤.
- اسلام إبراهيم حسن، "تجمع البريكس والقوى الاقتصادية الصاعدة: الفعالية والجاذبية"، المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، الإسكندرية، العدد ١١، المجلد ٦، ٢٠٢١.
- إسلام إبراهيم حسين، "تجمع البريكس والقوى الاقتصادية الصاعدة- الفعالية والجاذبية"، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، جامعة الإسكندرية، ٢٠٢١.

(ISSN: 2537- 0758)

- آسيا طويل، و أحمد كاروس، "التعاون الاقتصادي بين دول البريكس وأثره على الاقتصاد العالمي". مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، مجلد ١٠، العدد ٣، ٢٠١٩.
- ألكسندر ديل فال، "العالم المقبل لن يملكه أحد وعلى كل الأحوال لن يكون ملكا للغرب"، المركز العربي للبحوث والدراسات، آفاق سياسية، العدد ١٠٢، مارس ٢٠٢٣.
- ألكسندر روداكوف، "روسيا في مواجهة الغرب: مقابلة مع سفير الاتحاد الروسي في لبنان"، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، مجلد ٤٥، العدد ٥٢٨، فبراير ٢٠٢٣.
- أمين إميل، "هل تنتزع دول البريكس قيادة العالم"، مجلة اتحاد المصارف العربية، العدد ٤٠٥، ٢٠١٤.
- جلال راتب، تفعيل العلاقات الاقتصادية المصرية مع دول مجموعة البريكس، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، معهد التخطيط القومي، ديسمبر ٢٠١٤.
- جوليان أوبير، "عملة تتحدى الدولار: زيارة الرئيس الصيني لموسكو تبشر ببدء حقبة جديدة في مواجهة الاستراتيجية الأمريكية"، المركز العربي للبحوث والدراسات، آفاق سياسية، العدد ١٠٩، ٢٠٢٣.
- حسن محمود فتحي، "الانهيار العظيم: انتكاسة جيو–سياسية للغرب"، قراءات استراتيجية، العدد ٢، القاهرة: مؤسسة الأهرام، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، مصر، ٢٠٠٩.
- خالد موسى المصري، مناف محمد علوش "دور التكتلات الاقتصادية في تغيير بيئة النظام الدولي: البريكس أنموذجا"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، جامعة تشرين، مجلد ٣٨، العدد ٣، ٢٠١٦.
- رحاب منير صالح، "صعود القوى الناشئة وإعادة تشكيل النظام الدولي"، قراءات استراتيجية، العدد ٩، القاهرة: مؤسسة الأهرام، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، مصر، ٢٠٠٩.

- سامر عبد الله، "منظمة البريكس والنظام الدولي الجديد"، مركز الدراسات الاستراتيجية، شئون الأوسط، العدد ١٤٢، ٢٠١٢.
- ستيوارت باتريك، "دول البريكس: ثلاثة أمور يجب معرفتها"، مركز دراسات الوحدة العربية، المستقبل العربي، مجلد ٣٨، العدد، ٤٣٨، أغسطس ٢٠١٥.
- سجى فتاح زيدان، دراسة في أبرز الأفكار السياسية لمجموعة بريكس، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد ١٤، ٢٠١٨.
- سميرة ناصر، "مجموعة دول البريكس: بين تحديات النظام متعدد الأقطاب وهدف تعديل الاقتصاد العالمي"، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد ١١، العدد ٢، ٢٠٢٢.
- سوزان محمد عبد الحميد، "مساهمات مجموعة دول البريكس في إعادة التوازن للنظام الاقتصادي العالمي"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، جامعة قناة السويس، كلية التجارة، الإسماعيلية، مجلد ١١، العدد ٣، ٢٠٢٠.
- سيف نصرت توفيق الهرمزي وسلام صايل حمود، "القوى الصاعدة: دراسة في المؤشرات والمكانة الدولية"، جامعة تكريت، كلية العلوم السياسية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد ٢٤، ٢٠٢١.
- شادي إبراهيم ورانيا الشيخ، "الانعكاسات الاقتصادية لانضمام مصر لتجمع البريكس"، مجلة آفاق اسيوية، الهيئة العامة للاستعلامات، العدد الثاني عشر، ٢٠٢٣.
- شكراني الحسين، "الصين والمفاوضات المناخية العالمية: بين تعزيز النمو الاقتصادي ومحدودية التفاعل السياسي مع الدول النامية"، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد ٤٥٢، ٢٠١٦.
- صالح الدين البهلول أمجد، "دور مجموعة البريكس في الحوكمة العالمية"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، كلية التجارة جامعة قناة السويس، العدد ٤، المجلد ١٠، ٢٠١٩.

(ISSN: 2537- 0758)

- صدفة محمد محمود، "التوجهات الأفريقية للسياسة الخارجية البرازيلية"، مجلة آفاق أفريقية، العدد ٤٢، إبريل ٢٠١٥.
- طارق محمد ذنون الطائي، " تأثير مجموعة البريكس في إعادة تشكيل النظام الدولي"، جامعة تكريت، كلية العلوم السياسية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد ١٩، ٢٠٢٠.
- عبد الرحمن علي، "الأهمية الاستراتيجية لمجموعة دول بريكس"، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٦٥، ٢٠١٩.
- عبد القادر غالب، "مجموعة البريكس ومكانتها في البنية الدولية"، مجلة آفاق المستقبل، العدد ٢٦، أبريل ٢٠١٥.
- عبد الوهاب شرقاوي، "إطلالة تاريخية على تجمع البريكس الاقتصادي العالمي وأثره على مستقبل البلاد"، جمعية إدارة الأعمال العربية، إدارة الأعمال، العدد ١٨٢، سبتمبر ٢٠٢٣.
- عزت ملوك قناوي، "تأثير تجمع دول البريكس على النظام الاقتصادي الدولي مع الإشارة إلى مدى إمكانية انضمام مصر إلى عضوية التجمع"، كلية التجارة، جامعة كفر الشيخ، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، العدد ٩، يناير ٢٠٢٠.
- علي بلعربي، "التعاون في إطار مجموعة البريكس وتأيره على النظام الدولي الجديد"، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، العدد ١، المجلد ٨، ٢٠٢١.
- علي عبده، "مصر والانضمام لتجمع البريكس: التكتل العابر للقارات والحضارات"، مجلة آفاق إفريقية، القاهرة، العدد ٤٠، مايو ٢٠١٤.
- غنية بوخرص، "بريكس: الصوت الجديد لمواجهة الهيمنة الأمريكية"، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد ١٧، العدد ٢، ٢٠٢٣.
- فاطمة محمدي، "الدبلوماسية الاقتصادية للقوى الصاعدة...دول البريكس نموذجا"، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١٢، المجلد ٥٣، ٢٠١٨.

- فتحي فرج البريكي، "البريكس والنظام الدولي الراهن"، مجلة الجامعي، النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، ليبيا، عدد ٢٢، أكتوبر ٢٠١٥.
- فؤاد محمد عيسى عارف، الاثار المحتملة لاقامة منطقة تجارة حرة بين مصر و روسيا على تدفقات التجارة البينية، دراسة تطبيقية باستخدام نموذج الجاذبية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس العدد الاول يناير ٢٠١٢.
- ليلي عاشور وسالي موفق، "تكتل القوى الاقتصادية الصاعدة: مجموعة البريكس نموذجا"، مجلة قضايا سياسية، العدد ٤٥، ٢٠١٦.
- مازن أبو الخير، "تحولات القوة في عالم بلا أقطاب"، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٨٥، القاهرة، مؤسسة الأهرام، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، مصر، ٢٠١١.
- مجد أكرم ناصر، "انعكاسات أزمة كورونا على التكتلات الاقتصادية (دراسة حالة مجموعة البريكس)"، مجلة دراسات دولية، العدد الثالث والتسعون، ٢٠٢٣.
- محمد احمد طه السيد مطاوع، آفاق اسيوية، العلاقات المصرية الصينية مراحل تاريخية كبرى وعلاقات متشبعة، الهيئة العامة للاستعلامات، العدد ٤، ٢٠١٧.
- محمد الحاج، مريم حمو صائنة، "دور الاقتصادات الصاعدة في تطوير التجارة الدولية وتنمية الاقتصاد العالمي"، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية الحقوق والعلوم السياسية، مخبر القانون الدولي للتنمية المستدامة، مجلة القانون الدولي والتنمية، العدد ٤، ٢٠١٥.
- محمد العسومي، "مجموعة بريكس نموذجا للتغيرات الدولية"، مجلة آفاق المستقبل، العدد ١٩، ٢٠١٣، ٦٦.
- محمد ديوب، دريد العيسى، زينة ناصر الدين، "دور دول البريكس في دعم الاستثمار الأجنبي المباشر لدول العالم الثالث الخاضعة للعقوبات الاقتصادية الغربية: دراسة تحليلية للجمهورية العربية السورية ٢٠٠٠-٢٠٢٢"، مجلة جامعة تشرين للبحوث

(ISSN: 2537- 0758)

والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد ٤٥، العدد ١، ٢٠٢٣.

- محمد عبد العاطي، "بريكس وأفريقيا"، مجلة أفريقيا قارتنا، القاهرة، العدد ٤، أبريل ٢٠١٣.
- محمد علي سالم العبادي، "انضمام مصر لتجمع البريكس ضربة معلم استراتيجية"، جمعية إدارة الأعمال العربية، إدارة الأعمال، العدد ١٨٢، سبتمبر ٢٠٢٣.
- محمد فايز فرحات، "الدول الصاعدة وتأثيراتها في النظام الدولي"، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٨٥، القاهرة، مؤسسة الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، مصر، ٢٠١١.
- محمود شحماط، "تجمع بريكس: من أجل نظام دولي متعدد الأقطاب"، جامعة عنابة، مجلة التواصل، العدد ٥١، سبتمبر ٢٠١٧.
- مروة ممدوح وايمان احمد، "إمكانيات استفادة مصر اقتصاديا من مجموعة دول البريكس"، جامعة عين شمس، كلية التجارة، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، العدد ٣، ٢٠١٩.
- مريم رمضان عبد الرحيم، "مستقبل مجموعة البريكس كقوى صاعدة في ظل التطورات الراهنة"، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، جامعة بني وليد، كلية العلوم الاقتصادية والسياسية، المجلد ٧، العدد ١٤، سبتمبر ٢٠١٩.
- مناف محمد علوش، "دور التكتلات الاقتصادية الدولية في تغيير بنية النظام الدولي البريكس نموذجا"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٣٨، العدد ٣، ٢٠١٦.
- منال محمد الحسانين عفان وفاروق الجزار ومصطفى السيد شلبي الشعراوي وضحى سليمان محمد، "الآثار الاقتصادية لتجمع البريكس على النظام الدولي للمدفوعات: دراسة تحليلية على مصر"، المجلة العلمية للبحوث التجارية، جامعة المنوفية– كلية التجارة، السنة ١٠، العدد ٢، ٢٠٢٣.

- مهند عبد الواحد، "بريكس في أفريقيا: التوجهات الاقتصادية وآفاق المستقبل"، مركز دراسات الوحدة العربية، المستقبل العربي، المجلد ٤٠، العدد ٤٦٦، ديسمبر ٢٠١٧.
- ندوة هلال جودة وسهام ناصر كاظم، "دور مجموعة البريكس في الاقتصاد العالمي"، الحلقات النقاشية، المجلد ٤، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم الاقتصاد، جامعة البصرة، ٢٠١٧.
- نوال عبده، "أثر الإنفاق العسكري على النمو الاقتصادي في دول البريكس: دراسة قياسية باستخدام نماذج بانل الديناميكي خلال الفترة ١٩٩٣-٢٠٢١"، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، مجلد ٢٥، العدد ٢، ديسمبر ٢٠٢٢.
- هيئة التحرير، "ستنشأ على أساس استراتيجي بالاعتماد على الذهب والمعادن النادرة: عملة موحدة جديدة لمجموعة البريكس للإطاحة بالدولار"، مجلة اتحاد المصارف العربية، العدد ٥١٣، ٢٠٢٣.
- وسن احسان عبد المنعم، "ترتيبات الإقليمية الجديدة والتغيرات في ميزان القوى العالمي- تكتل مجموعة البريكس نموذجا"، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد ٥٨، ٢٠٢٠.
- ياسين بوعبدلي وأسامة بن عزيز، "انضمام الجزائر لتكتل البريكس بين الإمكانيات والتحديات الاقتصادية"، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، مجلد ٩، العدد ١، ٢٠٢٣.

- **<u>رسائل الماجستير والدكتوراه:</u>**

- أم البنين معلم، "دور تكتل البريكس في النظام الدولي"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة ١، ٢٠٢١.
- بسمة وفا، "دول البريك وتأثيرها المتوقع على الاقتصاد الدولي (دراسة قياسية)"، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٠١٥.

(ISSN: 2537- 0758)

- بن خناثة عبد الحفيظ، "انضمام الجزائر إلى مجموعة البريكس آفاق وتحديات"، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، ٢٠٢٣.
- بن عمر محمد وجاب الله ادم، "الأدوار الجديدة لمجموعة البريكس في النظام الاقتصادي العالمي بين التحديات الاقتصادية والتطلعات السياسية"، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم السياسية تخصص دراسات أمنية وإستراتيجية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠٢٠.
- جمال عدوي، "تأثير مجموعة البريكس في النظام الدولي"، مذكرة ماستر في العلوم السياسية، جامعة محمد بو مضياف المسيلة، ٢٠١٩.
- سعداوي عبد الغني، "تأثير مجموعة البريكس في إعادة تشكيل النظام الدولي"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد أبو ضياف المسيلة، الجزائر، ٢٠٢٢.
- سناء خضران، "تأثير مجموعة البريكس في النسق الدولي"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠٢٠.
- عصام باباي وعبد السلام سليمون، "إصلاح المؤسسات المالية الدولية في ظل تنامي دور مجموعة البريكس"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، جامعة محمد الصديق بن يحيي، ٢٠١٨.
- غبولي علي، " واقع وتحديات انضمام الجزائر إلى تكتل البريكس"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الابراهيمي، الجزائر، ٢٠٢٢.
- فاتح عمارة، "دور التكتلات الاقتصادية في الحوكمة الاقتصادية العالمية.. مجموعة البريكس نموذجا"، رسالة ماجستير، الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، تخصص الحوكمة والتنمية، قسم العلوم السياسية، ٢٠١٥.

- لمياء العرايسية وصليحة بوقيميوم، "دور القوى الصاعدة في التأثير على تغيير النظام الاقتصادي العالمي– دراسة حالة نكتل البريكس"، مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، كلية العلوم اقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ٨ مايو ١٩٤٥، قالمة، ٢٠٢٠.
- لينة صانع ونورية حميميد، "فعالية تنسيق السياسات الاقتصادية لدول مجموعة البريكس– دراسة تطبيقية"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، الجزائر، ٢٠٢٠.
- معمري جمال الدين، "دور تكتل البريكس في النظام الدولي الجديد"، مذكرة لنيل الماستر في شعبة الحقوق والعلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، ٢٠٢٣.
- نوار جليل هاشم، "السياسة الأمريكية تجاه القوى الصاعدة في النظام العالمي: دول البريكس نموذجا"، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٦.

- **<u>بحوث وتقارير:</u>**

- جمعية رجال الأعمال المصريين، "محضر ندوة عامة نظمتها لجنة الصناعة والبحث العلمي مع رئيس جهاز التمثيل التجاري حول اتفاقية البريكس"، مقر الجمعية، القاهرة، ١٤ سبتمبر ٢٠٢٣.
- رئاسة مجلس الوزراء، رئيس الوزراء يترأس الاجتماع الأول لوحدة تجمع" البريكس"، جمهورية مصر العربية، ٢٠٢٣/١١/٣٠.
- صالح ابن محمد الخثلان، "لافروف يكشف حقيقة تكتل البريكس"، مركز الخليج للأبحاث، ٢٠٢٣.
- صبحي إبراهيم مقار، "القدرات التنافسية للصادرات المصرية في أسواق دول البريكس"، بحث مقدم لوزارة الصناعة والتجارة الخارجية المصرية، ٢٠١٢، ص٤.
- عبد الصمد سعدون عبد الله، "العراق وتكتل البريكس ما بين مفاتيح الدخول إلى تحديات الانضمام"، مركز البيان للدراسات والتخطيط، ٢٠٢٣.

(ISSN: 2537- 0758)

- فهد الشليمي، "توسع بريكس: فرص للخليج ومصر وطموحات صينية وتحفظات هندية"، مركز الشرق الأوسط للاستشارات السياسية والاستراتيجية، ٢٠٢٣.
- محمد فايز فرحات، "البريكس نظام اقتصادي عالمي جديد"، مركز الأهرام للدراسات السياسية والنشر، القاهرة، مصر، ٢٠١٩.
- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، "مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار يصدر تحليلاً حول تجمع" البريكس "ودوره كبوابة لتحسين الوضع والثقل العالمي للدول النامية والناشئة"، رئاسة مجلس الوزراء، جمهورية مصر العربية، ٢٠٢٣/٨/٢٤.
- مريم قشي وإيمان بركان، "انضمام الجزائر إلى مجموعة البريكس ومسار تعزيز الشراكة بين الدول الأعضاء، المكاسب والأثار"، جامعة جرداية، الجزائر، ٢٠٢٣.
- وائل شري، "البريكس: حرب عملات وشراكات تهز عرش الدولار"، مركز الاتحاد للأبحاث والتطوير، يوليو ٢٠٢٣.
- وزارة المالية، "وزير المالية: انضمام مصر لتجمع البريكس يعزز الفرص الاستثمارية والتصديرية والتدفقات الأجنبية"، ٢٠٢٣/٨/٢٥.

- **مواقع الانترنت:**

- أحمد عرفان، "ماذا يعنى انضمام مصر إلى مجموعة "بريكس"؟، مجلة السياسة الدولية، ٢٠٢٣/٨/٣١، https://www.siyassa.org.eg/News/19668.aspx، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٤/١/٣٠.
- السفارة الصينية، رحلة جديدة لتعاون دول البريكس وفصل جديد من التقدم البشري، ١١-٧-٢٠٢٢، http://sd.china-embassy.gov.cn/ara/xwdt/202207/t20220711_10718190.htm، تم الاسترجاع في ٢٠٢٤/٢/٢٦.
- العربية، "الناتج المحلي لدول "بريكس" والأعضاء المقبولين في المجموعة 5 دول عربية تقدمت للانضمام إلى التحالف"، https://www.alarabiya.net/aswaq/special-stories/2023/06/19/، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٤/١/٣٠.

- الهيئة العامة للاستعلامات، مصر وتجمع البريكس، القاهرة، ٢٠٢٤، https://www.sis.gov.eg/Story/196659، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٤/٧/٢٦.
- أمينة عمر، "البريكس"، الموسوعة السياسية، ٢٤-١١-٢٠٢٠، https://political-encyclopedia.org/dictionary/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%83%D8%B3، تم الاسترجاع في ١٤ أبريل ٢٠٢٤.
- آيات عبد الباقي، انضمام مصر للبريكس.. طوق النجاة من هيمنة الدولار وإنعاش الاقتصاد بهذه المزايا، جريدة القاهرة ٢٤، ٢٤ أغسطس ٢٠٢٣، https://www.cairo24.com/1853844، تم الاسترجاع في ٢٧ فبراير ٢٠٢٤.
- آيات عبد الباقي، "ما هو بريكس تعرف على دول المجموعة وهل يؤثر انضمام مصر على الدولار"، القاهرة، ٢٦ أغسطس ٢٠٢٣، https://www.cairo24.com/1854732، تم الاسترجاع في ١٤ أبريل ٢٠٢٤.
- ثامر محمود العاني، "البريكس وأفريقيا والتخلي المرحلي عن الدولار"، جريدة الشرق الأوسط، ٢٦ يوليو ٢٠٢٣، https://aawsat.com/home/article/4452846، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٣٠.
- دراية المنتدى الاستراتيجي للسياسات العامة ودراسات التنمية، "انضمام مصر لعضوية مجموعة "بريكس": الآفاق والفرص"، ١٦ سبتمبر ٢٠٢٣، https://draya-eg.org/2023/09/16/، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٨.
- رضوى سعيد، "المناطق الاقتصادية-خبرات متميزة"، رئاسة مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٣١ أغسطس ٢٠٢٣، https://www.idsc.gov.eg/Article/details/8827، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٤/٧/٢٦.
- سامر باطر، بريكس ١٠ فوائد خفية للانضمام لتجمع عالمي صاعد، أرابيان بيزنس، ٢٥ أغسطس ٢٠٢٣،

(ISSN: 2537- 0758)

https://arabic.arabianbusiness.com/abnews/، تم الاسترجاع في ٢٠٢٤/٢/٢٦.

- صباح قدوري، مجموعة البريكس الاقتصادية وتحديات المستقبل، الحوار المتمدن، ٢٠١٤، http://www.ahewar.org/dabat/show.art.asp?t=0aid=42393، تم الاسترجاع في ٢٤ يناير ٢٠٢٤.
- عدسة، مصر والبريكس: هل تستحق كل تلك الضجة؟، حلول للسياسات البديلة، الجامعة الأمريكية، ٣ سبتمبر ٢٠٢٣، https://aps.aucegypt.edu/ar/articles/1267/brics-and-dollar-certificates-why-all-the-fuss، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٤/٨/٧.
- عمرو عبد العاطي، ملامح دور مجموعة البريكس في الاقتصاد العالمي ومستقبله، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، رئاسة مجلس الوزراء، ٣١ أغسطس ٢٠٢٣، https://www.idsc.gov.eg/Article/details/8818، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٤/٧/٢٦.
- ليلى جوهر، مجموعة البريكس.. التأسيس والانضمام وخطوات في طريق التقدم والتنمية والبناء، جريدة الجمهورية أونلاين، ٢٨ أغسطس ٢٠٢٣، https://www.gomhuriaonline.com/Gomhuria/1322726.html، تم الاسترجاع في ٢٧ فبراير ٢٠٢٤.
- ماذا تستفيد مصر من المشاركة في قمة البريكس، مجلة السياسة الدولية، www.siyassa.org، ٢٠١٨/١/١٦، تم الاسترجاع بتاريخ ١٤ أغسطس ٢٠٢٣.
- مارسيل سمير، "تأثير تكتل البريكس على الاقتصاد العالمي في عام ٢٠٢٤"، جريدة الأهالي، ١٥ ديسمبر ٢٠٢٣، https://alahalygate.com/archives/170671، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٤/١/٥.
- منة حسام، شروط الانضمام إلى مجموعة البريكس تعرف عليها، شبابيك، ٢٠٢٣/٨/٢٧، https://shbabbek.com/show/225946، تم الاسترجاع بتاريخ ٢/١/ ٢٠٢٣.

- موسى جيقا إبراهيم، "توطيد بريكس يحدث تحولا في المشهد الاقتصادي والتنموي العالمي"، معهد البنك الإسلامي للتنمية، https://blogs.isdbinstitute.org/brics-consolidation-ar/، ٥ أبريل ٢٠٢٣، تم الاسترجاع في ١٩/ ٧/٢٠٢٤.
- ناصر حاتم، "ضربة روسية صينية للدولار". محللة مصرية تتحدث عن خطط الصين وروسيا لمواجهة أمريكا"، روسيا اليوم، ٢٠٢٣/١٢/٣١، https://newsformy.com/news-1938125.html، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٤/١/٧.
- وفاء صابر، "انضمام مصر للبريكس"، المعهد المصرفي المصري، البنك المركزي المصري، مجلة المصرفيون، ٢٠٢٣/٩/٢٤، https://masrafeyoun.ebi.gov.eg، تم الاسترجاع في ٢٠٢٤/٣/٣.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

- **Books:**

- Alali, M., (2010), The New Regional Place In The Comprehensive American Strategy, Alnahrin University, College Of Political Science.
- Coning, C., (2015), The BRICS & Coexistence: An Alternative Vision of World Order, NewYork: Rouledge.
- Coning, C., (2023), BRICS and the West: Don’t Believe the Cold War Hype, The International Peace Institute.
- Dhar, B. (2012). The BRICS in the emerging global economic architecture. South African Institute of International Affairs.
- karpovich, O., (2013), Global Governance: past, present and future, Bloomington: author house.
- Stuenkel, O., (2020), The BRICS and the Future of Global Order, Lexington Books, Second edition.
- Yao, Y., & Yueh, L.,(2006), Globalisation and Economic Grwoth in China, London: World Scientific Publishing.

(ISSN: 2537- 0758)

- **Journals and Magazines:**

- Albuquerque, A., & Lycarião, D., (2018), Winds of Change? BRICS as a Perspective in International Media Research, International Journal of Communication 12, 2873–2892.
- Balbaa, M., (2023), Assessing The Economic Implications of Egypt's Potential Membership In BRICS: Opportunities, Challenges, and Prospects, EPRA International Journal of Environmental Economics, Commerce and Educational Management Journal, Volume: 10, Issue: 6.
- Brokllow, D., (2013), A Framework for Assessing Global Economic Governance, Boston College Law Review, Boston College Law School, Boston, Vol.54, Issue 3, No. 6, p. 971.
- Cooper, A. F., & Farooq, A. (2015). Testing the Club Dynamics of the BRICS: The New Development Bank from Conception to Establishment. International Organizations Research Journal, 10(2), 32-44.
- Haug, S., (2017), Exploring Constructive Engagement: MIKTA and Global Development, Rising Powers Quarterly, Volume 2, Issue 4, pp. 61-81.
- Hooijmaaijersa, B., (2021), China, the BRICS, and the limitations of reshaping global economic governance, The Pacific Review, Informa UK Limited, trading as Taylor & Francis Group, 2021, VOL. 34, NO. 1, 29–55.
- Hult, T., (2009), THE BRIC Countries, Global Edge, Business Review, Vol. 3, No. 4, pp. 1-2.
- Iulin, M., & Oehler, S., (2011), Trends in Trade and Investment Flows between the EU and BRICs Countries, Theoretical and Applied Economics, Romania: general Association of Economists from Romania. Vol. 18. No. 6, pp. 77-78.
- Kıprızlı, G., (2022), “Through the Lenses of Morality and Responsibility: BRICS, Climate Change and Sustainable Development”, Uluslararasi Iliskiler, Vol. 19, No 75, pp. 65-82, DOI: 10.33458/uidergisi.1164936.
- LI, H., & Marsh, L., (2016), Building the BRICS: Media, Nation Branding, and Global Citizenship, International Journal of Communication 10(2016), 2973–2988.

- Monyela, C., (2023), BRICS and Africa: Partnership for Mutually Accelerated Growth, Sustainable Development and Inclusive Multilateralism, Ubuntu Magazine, BRICS Special, South Africa Public Diplomacy in Action, Issue 30, pp. 1-60.
- Netswera, F., & Fagbadebo, O., (2022), South Africa in BRICS: A Review of Asymmetric Power Relations in an Intercontinental Group, Journal of African Foreign Affairs (JoAFA), Volume 9, Number 2, pp. 45-67.
- Oliver, S., (2014), Emerging Powers and status: The case of the first BRICS Summit, Asian perspective, VLEX, Vol. 38, No. 1, pp. 1-13.
- Putri, F., & Santoso, M., (2023), BRICS Diplomacy: Building Bridges for Global Cooperation, *politics and Humanism* 2 no. 1 (2023):10-21.
- Rewizorski, M., (2016), BRICS in the G20? The Involvement of Rising Powers in the Premier Forum of Global Governance, Stosunki Międzynarodowe– International Relations, no. 1, vol. 52, pp. 211-222.
- Rinaldi, A., & Júnior, L., (2020), A Comparative Analysis Of The Brics Countries In The International Development Cooperation Field, Journal of global south, Conjuntura Austral, Vol. 11, No. 53, pp. 1-20.
- Saliha, K., (2018), The BRICS Group and the Global Governance: Between Challenges and Achievements, Journal of Law and Humanities, Volume 11, pp. 419-431.
- Sekine, E., (2011), The Impact of the Third BRICS Summit, Nomura Institute of Capital Market Research, Nomura Journal of Capital Markes, Vol. 3, No. 1, pp. 1-6.
- Sekine, E., (2011), The Impact of the Third BRICS Summit, Nomura Institute of Capital Market Research, Nomura Journal of Capital Markes, Vol. 3, No. 1, pp. 1-6.
- Shukrani, A., (2016), Sun and Global Climate Negotiations: Between Promoting Economic Growth and Limited Political Interaction With Developing Countries, Arab Future Magazine, Centre For Arab Unity Studies, no. 452, p. 105.

(ISSN: 2537- 0758)

- Starciuc, C., (2018), The Importance of the BRICS Group in the International Economic System, "Ovidius" University Annals, Economic Sciences Series Volume XVIII, Issue 2/2018, pp. 59-63.
- Stephen, M., (2012), Rising Regional Power and International Institution: The Foreign Policy Orientations of India, and Brazil and South Africa, Global Society, University of Sussex Library, vol,26, 3 July, 2012, p.294.
- Tolba, R., (2022), An Analytical Study of the Impact of Egypt's Accession to the BRICS Bloc, New Valley Journal of Agricultural Science, Published by Faculty of Agriculture, New Valley University, Egypt, NVJAS. 2 (4), 207-218.
- Victoria, P., Elizaveta, S., Elnur, M., Igbal, G., (2019), Drivers of deepening the BRICS countries partnership (based on a comparative analysis of national development strategies), Revista ESPACIOS, Vol. 40, Issue 42, p.23.
- Victorovna, P., Vladimirovna, T., and Valentinovna, M., (2019), Internationalization Patterns of BRICS Multinational Enterprises MNEs: How Differ From Other Emerging Markets?, Espacios, Vol.40, No.35, p.26.
- Wenping, H., & Metwally, H., (2023), BRICS plus Model Can Unite Developing Economies, People's Daily/Global Times, pp. 1-2.
- Zhongxiu, Z., & Qingxin, L., (2020), Promoting Brics Cooperation for Economic Growth and Development**,** revista tempo do mundo, No. 22, pp. 40- 57.

- **Reports and Working papers:**

- AFDB, AUC and ECA, *African Statistical Yearbook 2016*, printing by Denmark, 2016.
- Africa-BRICS Cooperation: Implications for Growth: Employment and Structural Transformation in Africa (Addis Ababa, Ethiopia: United Nation, Economic Commission for Africa, 2013).
- Asmus, G., Fuchs, A., Müller, A., (2017), BRICS and Foreign Aid, Working Paper 43, AIDDATA A Research Lab at William & Mary.

- Bawa, A., Muller, N., Fikeni, S., Zondi, S., Naidu, S., (2014), BRICS and Africa, The Department of Internal Relations and Cooperation (The Dirco). Published By The Dirco. Republic Of South Africa, Papers of The Fifth Brics Academic For Partnership For Development, Integration & Industrialization.
- Bond, P., & Garcia, A., (2015), BRICS an Anti-Capitalist Critique, Ed Pluto Press, London, UK.
- Bracht, C., & Sadykova, D., (2013), Plans for the BRICS South Africa Summit March 26-27, 2013, BRICS Research Group, BRICS Information Centre, Plans for the 2013 Durban Summit as of March 21, 2013.
- BRICS 2022 China (2022), BRICS Finance Ministers and Central Bank Governors', Joint Statement, *14th BRICS Summit*.
- BRICS India, (2021), XIII BRICS Summit under the theme 'BRICS @ 15: Intra-BRICS Cooperation for Continuity, Consolidation and Consensus, New Delhi Declaration, India.
- BRICS, (2012), The BRICS Report 2012. India: Oxford University Press.
- De Almeida, P. R. (2009). The Brics' Role in the Global Economy. Cebri-Icone-British Embassy in Brasília: Trade and International Negotiations for Journalists.
- Degaut, M., (2015), The BRICS Still Matter?, Center Of Strategic and International Studies.
- EIU, (2023), BRICS+ impact-Plaudits and brickbats, The Economist Intelligence Unit.
- Fodé Sali Ou Touré, (2013), La Coopération De l'afrique Avec Les Pays * BRICS*, Une Troisiéme Voie Pour La Développement De l'afrique ?, Mémoire Présenté Comme Exigence Partielle De La Maitrise En Science Politique, Université Du Québec à Montréal.
- Gardner, J., & Murrai, L., (2023), Policy Backgrounder: BRICS Summit—Deepening the Divide, public policy center of The Conference Board.
- Greene, R., (2023), The Difficult Realities of the BRICS' Dedollarization Efforts—and the Renminbi's Role, Working

(ISSN: 2537- 0758)

Paper, Carnegie Endowment for International Peace, Washington, DC.

- Griffith-Jones, S. (2015). Financing Global Development: the BRICS New Development Bank. German Development Institute Briefing Paper, 13, 2015.
- Hellen, E., (2014), the status quo crisis: Global Financial Governance after 2008 meltdown, New York: Oxford University Press.
- HKTDC Research, (2023), Middle East & Africa: Five Middle East And Africa Nations Join BRICS, Hong Kong Trade Development Council.
- International Trade Centre 2022, BRICS Trade in Services Report 2022, the World Trade Organization and the United Nations, Geneva, Switzerland.
- Jim O' Nail, (2001). Building Better Economic Global BRICs, Goldman Sachs, *Global Economics*, Paper No. 66.
- Jim O'Neill, (2001), Growth And Development: The Path TO 2050 *Building Better Global Economic BRICs*.
- Johannesburg II Declaration, *BRICS and Africa: Partnership for Mutually Accelerated Growth, Sustainable Development and Inclusive Multilateralism*, XV BRICS Summit, Sandton, Gauteng, South Africa, Wednesday 23 August 2023.
- Karackattu, J., (2011), BRICS: Opportunities and Challenges, IDSA Issue Brief.
- Kundu, P., (2014), BRICS: Prospects and challenges, Centre for Budget and Governance Accountability, New Delhi, India.
- Lissovolik, Y., (2017), Brics-Plus: Alternative Globalization In The Making?, Valdai paper 69, Valdai Discussion Club.
- Lotayif, M., (2023), BRICS and Egypt Membership: a New Breakthrough for the Egyptian Economy, Research Gate.
- Moghadam, R. (2011). New Growth Drivers for Low Income Countries: The Role of BRICS. IMF, Strategy, Policy and Review Department, 207.
- Moghadam, R., (2011), New Growth Drivers for Low-Income Countries: The Role of BRICs, Prepared by the Strategy, Policy,

and Review Department (In collaboration with the African Department), International Monetary Fund.

- Morazán, P., Knoke, I., Knoblauch, D., & Schäfer, T. (2012). The Role of BRICS in the Developing World. Belgium: European Parliament.
- Mwase, N., & Yang, Y., (2012), BRICs' Philosophies for Development Financing and Their Implications for LICs, IMF Working Paper, Strategy, Policy, and Review Department, International Monetary Fund, WP/12/74.
- Oxfam (2016), Improving Global Governance Through Engagement With Civil Society: The Case of BRICS,. Oxfam Briefing Note, Oxfam GB for Oxfam International.
- Oxfam Policy Brief, (2014), "The BRICS Development Bank: Why the World's Newest Global Bank Must Adopt a Pro-Poor Agenda", (Oxfam policy brief, 11 July 2014).
- Pant, H., (2023), From BRICS to BRICS Plus: Old Partners and New Stakeholders, ORF *Special Report No. 214,* , Observer Research Foundation.
- Pimentel, J., (2013), Brazil, BRICS and the International Agenda, Ministry Of External Relations, Brazil.
- Piper, L. (2015, April). The BRICS Phenomenon: From Regional Economic Leaders to Global Political Players. In Working Paper 3: BRICS Initiative for Critical Agrarian Studies (BICAS) Conference, Cape Town, April.
- Power, M., (2015), The Rise of the BRICS, *The Wiley Blackwell Companion to Political Geography*, First Edition, John Wiley & Sons.
- Radwan, H., (2002), International Economics, Intellectual Originality and Realistic Dynamics, Ain Shams University, Cairo.
- Rapid Response Briefing, (2013), What Next for the BRICS Bank, Issue 3, Institute of Development Studies.
- Sanwal, M., (2012), BRICS Now Matter the Changing Global world،Institute for Defense Studies and Analyses, India.

(ISSN: 2537- 0758)

- Sen, S., (2016), The BRICS Initiatives towards a New Financial Architecture: An Assessment with Some Proposals, RIS: Research and Information system for Developing Countries, RIS-DP # 205.
- Sibiri, H., (2023), The BRICS and Africa's Strategic Interests, Africa-China Centre for Policy and Advisory, Insights.
- Siddiqui, K., (2016), Will the Growth of the BRICs Cause a Shift in the Global Balance of Economic Power in the 21st Century?, University of Huddersfield Repository, The paper was presented to the EMERGE conference on 23rd February 2016.
- Sidiqqi, A., (2023), BRICS' Mena Odyssey: A Promising Expansion, Institute of Strategic Studies Islamabad, Issue Brief.
- Sønnesyn, J., (2014), BRICS and a New World Order Why Brazil, Russia, India, China and South Africa do not (yet) Constitute a New Power Bloc in International Relations, Master's thesis in Political Science, Department of Sociology and Political Science, NTNU, Trondheim.
- SPI Research, (2023), How BRICS+6 Triumphs Good Global Economics, SPI, India.
- Tantri, M., & Shaurav, K, (2018), Food Security in Brics–Current Status and Issues, The Institute for Social and Economic Change, Bangalore.
- The World Bank (2013), Capital for the Future: Saving and Investment in an Interdependent World, Global development Horizons, New York: International Bank for Reconstruction and Development, the World Bank.
- Turner, C., (2022), BRICS: The new name in reserve currencies, ING Opinion, Think economic and financial analysis.
- Vumendlini-Schallk, V., (2015), BRICS New Development Bank and Contingent Reserve Arrangement, Presentation to Parliamentary Committees, National Treasury, South Africa.

- Vumendlini-Schallk, V., (2015), BRICS New Development Bank and Contingent Reserve Arrangement, Presentation to Parliamentary Committees, National Treasury, South Africa.

- **Websites:**

- Andrey Ostroukh, A., (2020), Russia says BRICS nations favour idea of common payment system, https://www.reuters.com/article/uk-brics-summit-russia-fx/russia-says-brics, viewed in: July 29, 2024.
- Arab News, (2023), Egypt applies to join BRICS bloc, confirms Russian envoy, https://arab.news/r9xsj, viewed in: July 28, 2024.
- BRICS Countries Plan Common Payment System, Russia business today, March 1, 2019: https://russiabusinesstoday.com/economy/brics-countries-plan-common-payment, viewed in: July 29, 2024.
- BRICS TV, (2023), Egyptian parliament approves agreement to join BRICS New Development Bank, Chinadaily, https://global.chinadaily.com.cn/a/202302/03/WS63dcd97ba31057c47ebacd78.html, Viewed in: July 28, 2024.
- Council of Councils, (2023), The BRICS Summit 2023: Seeking an Alternate World Order?, Global Memo by ORF, SWP, SAIIA, SVOP, SIIS, RSIS, FGV, and CFR, August 31, 2023, https://www.cfr.org/councilofcouncils/global-memos/brics-summit-2023-seeking-alternate-world-order, Viewed at: 22 July 2024.
- Daily Updates, (2023), International Relations- 15th BRICS Summit, 25 August 2023, https://www.drishtiias.com/daily-updates/daily-news-analysis/15th-brics-summit, Viewed at: 22 July 2024.
- Esteban Ugalde, The Role and Evolution of International Monetary Fund, http://neumann.edu/academics/divisions/dusiness/journal/Review2011/Ugalde.pdf. viewed in: July 30, 2024.
- Gamal, A., (2023), Egypt joins BRICS' New Development Bank, Ahramonline, https://english.ahram.org.eg/News/492782.aspx, viewed in: July 28, 2024.

(ISSN: 2537- 0758)

- Gaur, M., (2023), BRICS Countries 2023: Full Form, Objective, Headquarters, Leaders and Purpose, UPSC Blogs, https://pwonlyias.com/brics-countries/, viewed in July 27, 2024.
- ITC calculations based on UN COMTRADE and ITC statistics, (2024), https://www.trademap.org/, viewed in: July 26, 2024.
- ITC, (2024), https://www.trademap.org/Bilateral_TS.aspx?nvpm, Viewed in: July 26, 2024.
- Mint, (2023), BRICS: 6 more countries to become members; Argentina, Iran, UAE, Saudi Arabia, Ethiopia, Egypt join in, 24 August 2023, https://www.livemint.com/news/world/brics-6-more-countries-become-members-saudi-arabia-egypt-join-in-11692863012484.html, Viewed at: July 22, 2024.
- New Development Bank, (2024), "NDB Seminar in Egypt-Navigating New Horizons", Cairo, Egypt, June 11-12, 2024, https://www.ndb.int/event/ndb-seminar-in-egypt-2024/, viewed at: 21 July 2024.
- Priya, L., (2023), BRICS Expansion and the MENA Countries, Indian Council of World Affairs, Sapru House, New Delhi, https://www.icwa.in/show_content.php?lang=1&level=3&ls_id=9991&lid=6376, Viewed in: July 23, 2024.
- Sachs, G., (2003), Dreaming with BRICS: The Path to 2050, Global Economics, 99, http://www.goldmansachs.com/ourthinking/ topics/brics/brics-reports-pdfs/brics-dream.pdf. viewed on 13 April 2024.
- Schlichting, K., & Ruppel, O., (2023), The BRICS Partnership: Development and Climate Change Policy from an African Perspective, Open Access–- http://www.nomos-elibrary.de/agb, pp. 549-570.
- SIS, (2023), Egypt's Participation in the 15th summit meetings of BRICS, Egypt, Cairo, https://www.sis.gov.eg/Story/185379/Egypt%E2%80%99s-Participation-in-the-15th-summit-meetings-of-BRICS?lang=en-us, viewed in: July 28, 2024.

- Strategy for BRICS Economic Partnership 2025, (2020), http://www.brics.utoronto.ca/docs/2020strategy.html#:~:text=The%20Strategy%20for%20BRICS%20Economic,current%20economic%20trends%20and%20conditions, viewed in: August 10, 2024.
- Stuenkel, O., (2023), How BRICS Expansion Will Impact South America, America Quarterly, https://www.americasquarterly.org/article/how-brics-expansion-will-impact-south-america/, Viewed at: July 23, 2024.
- Turner, C., Dolgin, D., and Wilson, J., (2023), BRICS expansion and what it means for the US dollar, ING Bank, https://think.ing.com/articles/brics-expansion-and-what-it-means-for-the-us-dollar, viewed in: August 7, 2024.
- UPSC syllabus (2024), International Relations This Week- BRICS and Other Issues, BRICS in the 21st Century, https://byjus.com/free-ias-prep/international-relations-this-week-brics-and-other-issues-episode-49/, Viewed at: 22 July 2024.
- Wagdy, A., (2023), Egypt and BRICS... Promising Opportunities and Diversified Partnerships, Ahramonline, https://english.ahram.org.eg/News/507372.aspx, viewed in: July 28, 2024.lpl
- Westhuizen, V., (2023), Where angels would have feared to tread: Reformists, Revisionists and the 2023 BRICS Summit, Stellenbosch University, Foundation Office South Africa, https://www.kas.de/en/web/suedafrika/single-title/-/content/where-angels-would-have-feared-to-tread-reformists-revisionists-and-the-2023-brics-summit, viewed in July 23, 2024.
- Zain, M., (2023), Egyptian economy scene overview of Egypt's BRICS membership invitation, business today, https://www.businesstodayegypt.com/Article/1/2982/Egyptian-economy-scene-overview-of-Egypt-s-BRICS-membership-invitation, viewed in: July 27, 2024.

(ISSN: 2537- 0758)

قائمة الأشكال

الشكل	رقم الصفحة
الشكل رقم ١: الناتج المحلي الإجمالي حسب توقعات جيم اونيل من ٢٠٠٦- ٢٠٥٠ لمجموعة البريكس ومجموعة السبع	٥٣٤
الشكل رقم ٢: شكل يوضح الناتج المحلي الإجمالي لمجموعة البريكس ومجموعة السبعة الكبار من عام ١٩٩٥- ٢٠٢٣	٥٣٥
الشكل رقم ٣: شكل يوضح خريطة البريكس بلس بعد انضمام الدول الجديدة اليها وتأثير ذلك على مؤشراتها الاقتصادية الكلية	٥٣٧
الشكل رقم ٤: شكل يوضح حصة دول البريكس بلس من إجمالي سكان العالم والناتج القومي الإجمالي العالمي لعام ٢٠٢٣	٥٣٩
الشكل رقم ٥: شكل يوضح تزايد النفوذ الاقتصادي العالمي لمجموعة البريكس	٥٥٢
الشكل رقم ٦: شكل يوضح النمو الاقتصادي لدول مجموعة البريكس	٥٥٣
الشكل رقم ٧: شكل يوضح مدى تأثير إجراءات كسر هيمنة الدولار على المؤشرات الاقتصادية الكلية العالمية	٥٦٢
الشكل رقم ٨: وضع الميزان التجاري بين مصر ودول تكتل البريكس لعام ٢٠٢٢	٦١٧

قائمة الجداول

الجدول	رقم الصفحة
الجدول رقم ١: جدول يوضح توقعات الفارق في المؤشرات بين البريكس والبريكس بلس لعام ٢٠٢٤	٥٣٨
الجدول رقم ٢: جدول يوضح قيمة صادرات دول البريكس إلى العالم من عام ٢٠١٩-٢٠٢٣	٥٥٥
الجدول رقم ٣: جدول يوضح النسبة المئوية لصادرات دول البريكس للعالم من عام ٢٠١٩-٢٠٢٣	٥٥٦
الجدول رقم ٤: جدول يوضح التبادل التجاري بين مصر (الواردات والصادرات) ومجموعة دول البريكس ومقارنة صادرات مصر إليها بصادرات العالم للمجموعة من عام ٢٠٢١-٢٠٢٣	٦٠٨